



وزير الإعلام:
للمؤسسات
أجنداتها السياسية



وزير البيئة:
المواد الغذائية
تكفي لخمسـة أشهر



الأمن العام

fX@DGSLB

تشرين الثاني ٢٠٢٤ عدد ١٣٤ السـمة الحادية عشرة

حرب إسرائيل على لبنان: جرائم لانهائية

خسائر الحرب على الاقتصاد: 10 مليارات دولار

"إسرائيل الكبرى" خرافة يدحضها التاريخ

طارق متري: لا بديك من القرار 1701

القرارات الدولية: حبر على ورق



في هذا العدد

إعادة المشكلة إلى أصلها

قدما كان يقال عندما يطلب من اصحاب الشأن حل مشكلة معقدة، ان يعيدوا الامور الى اصلها واساسها لبدأوا النظر في اسبابها وايجاد الحل لها.

مناسبة هذا الكلام اليوم ان امام هول التطورات الكارثية التي تجتاح الاقليم، اعتبارا من العراق مرورا بسوريا ولبنان وفلسطين، وامام عودة العدو الاسرائيلي الى الحديث عن مخطط تغيير الشرق الاوسط، كان لا بد من اعادة تظهير الصورة مجددا لاستعادة اصل المشكلة الام، وكل العوامل والاسباب التي اسست الى ما وصلت اليه الاوضاع في المنطقة، وايجاد الحلول لها استنادا الى دور مجلس الامن في المحافظة على الامن والسلم، فان العالم قد يشهد حربا اقليمية كبيرة قد تتحول الى حرب عالمية مدمرة سبق وان حذر منها كثيرون حتى قبل اطلاق عملية "طوفان الاقصى" في 7 تشرين الاول 2023.

الكارثة التي يتخبط فيها حاليا الشرق الاوسط وبعض اجزاء آسيا وافريقيا، بدأت في 29 تشرين الثاني 1947، عندما اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار رقم 181 الذي قضى بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم اراضيها الى ثلاثة كيانات جديدة: تأسيس دولة عربية (فلسطين)، واخرى يهودية (اسرائيل)، على ان تكون مدينتا القدس وبيت لحم تحت الوصاية الدولية.

القرار الدولي الذي منح اليهود دولة يعيشون فيها بأمان وسلام مع جيرانهم العرب، شكل مساحة لينطلق بها هذا الكيان في مساره العدواني الطويل الذي امتد الى اكثر من 75 عاما، تمكن خلالها من ان يضرب عرض الحائط كل القرارات الدولية. فاحتل اراضي جديدة في حروب متتالية يبشرنا بالمزيد منها في كل يوم، واستثمر ثرواتها واقام المستوطنات، وتوسع في كل الاتجاهات على حساب شعب هُجر من ارضه وتحول لاجئا مشتمتا في ارجاء المعمورة. كل ذلك حصل ويحصل تحت بصر المجتمع الدولي، خصوصا اولئك الذين حددوا جغرافية هذا الكيان عندما وافقوا على قرار انشائه.

لم يوفر الكيان الاسرائيلي اي دولة مجاورة، وكان للبنان نصيب كبير في عدوانه. وعلى الرغم من توقيع اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل في 23 اذار 1949 في رأس الناقورة، التي الزمت الكيان الاسرائيلي احترام حدود لبنان المعترف بها دوليا، وتحديد خط الهدنة بين لبنان وفلسطين، غالت اسرائيل في عدوانها وحروبها العسكرية على لبنان. وفي تواريخ متفاوتة اصدر مجلس الامن القرارات 262 و270 و279 و313 التي دان فيها اسرائيل بسبب عملياتها العسكرية ضد لبنان، وطالبها بـ"ان تكف فورا عن العمل البري والعسكري وان تسحب جميع قواتها العسكرية من الاراضي اللبنانية". لكن هذا الكيان لم يتوقف عن انتهاكاته في لبنان، فقام في اذار 1978 باجتياح جنوب لبنان. اجتمع مجلس الامن وقرر تبني القرار رقم 425 الذي دعا اسرائيل الى الانسحاب، لكنها لم تنصع كعادتها للقرارات الدولية، وواصلت عدوانها ضد لبنان الى ان وصل بها الامر الى احتلال بيروت عام 1982. وبعدما انسحبت الى جنوب الليطاني، قامت اسرائيل بعملية "عناقيد الغضب" في نيسان 1996، ثم بحرب تموز عام 2006، فاصدر مجلس الامن على اثرها القرار 1701.

اثبت التاريخ ان اسرائيل لم تحترم يوما الجمعية العمومية للامم المتحدة، ولا دولها ولا القرارات الصادرة عنها او عن مجلس الامن، الا اذا كانت هذه القرارات تخدم مشروعها التوسعي.

لا حل للخطر والعدوانية التي يقوم بهما العدو الاسرائيلي الا بالعودة الى اصل المشكلة. لكن مع وجود هذا "المجتمع الدولي" الذي خرج عن الاهداف التي من اجلها اوجد ميثاق الامم المتحدة، وفي ظل سباق التسلح غير المسبوق وغبار الصواريخ والقذائف، لن يكون هناك اي بصيص نور في النفق الكبير الذي دخلت المنطقة فيه.

"الامن العام"

WAR

RISK INSURANCE

CALL US
FOR MORE
INFO: 04 408 666


AL MASHREK
WAR
insurance

الفهرس

- 66 إحصاءات الشهر
والوثائق المزورة
- 70 النزوح الداخلي بين معاناة الأفراد
وأعباء المجتمعات
- 82 التعديلات الدستورية
التي قادت بشارة الخوري ورفاقه
إلى المعتقل
- 86 التعلّم من بُعد
في زمن الحرب والنزوح
- 90 جورج كنانة:
الصلب الأحمر اللبناني مستمرّ
في المهمات
- 94 أكرم الحلبي:
لن نلغي بطولة الدوري
ومتمسكون بالامل
- 98 تسليّة
- 102 إلى العبد المقبل



- 10 عدنان منصور: موقف طهران
من تلّ أبيب لن يتغيّر
- 26 صراع إيراني . إسرائيلي
على الشرق الأوسط
- 28 كيف يشكّل الذكاء الإصطناعي
ساحة المعركة؟
- 48 قائد "طوفان الأقصى"
دخل التاريخ وخرج من الجغرافيا
- 50 محافظ بيروت: نلتزم كرامة
إخواننا في الوطن وحاجاتهم
- 54 مراكز الإيواء: أمراض تظهر
وأخرى متوقّعة
- 58 العميد رمزي الرامي:
ساندنا النازحين وسهّلنا
تنفيذ المعاملات
- 62 الرائد فادي ملك: لم نتأكد من
استخدام اليورانيوم المخصّب



تشرين الثاني ٢٠٢٤ عدد ١٣٤ السنة الحادية عشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
٣٠٠٠ نسخة 5000 ل.ل.
الإشتراك السنوي للأفراد 150.000 ل.ل.
للمؤسسات 300.000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الإلكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الإدارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
الطباعة

طارق متري: لا بديل من القرار 1701 أو تعديله بسبب تركيبة مجلس الأمن وما أصابه من شك

فرض التفاهم الدولي والاقليمي على اعتبار ان العودة الى القرار 1701 الصادر في 11 آب 2006 واستكمال تنفيذه ليكون مخرجا وحيدا لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، بعدما قال بتجميد العمليات العسكرية قبل 18 عاما ولم يرق الى مرتبة التوصل الى اتفاق على وقف للنار، مما فتح جدلا حول شكله ومضمونه ومدى صلاحيته

لانه كان الموفد الرسمي للحكومة اللبنانية الى مجلس الامن لتمثيلها في المفاوضات التي ادت الى صدور القرار 1701، وللغوص في ما هو قائم من خيارات وما هو متوقع من خطوات من جوانبها المختلفة، التقت "الامن العام" الوزير السابق طارق متري.

■ قبل البحث في مصير القرار 1701 هل تعتقد ان لا مخرج لوقف الحرب سوى بالعودة اليه؟

□ هو القرار الوحيد الموجود بين ايدينا، والذي اوقف الاعمال العدائية بعد 33 يوما من الحرب التي شنتها اسرائيل على لبنان، لكنه صدر تحت الفصل السادس وليس السابع، ولا قوة اكرهية له وليس نافذا في ذاته ولا قوة انفاذ له. كما ان تطبيقه هو بنسبة عالية بيد الدول المعنية به، اسرائيل ولبنان، فيما القوات الدولية في الجنوب ليست قوات مراقبة فحسب، بل هي قوات مهمتها مساعدة الجيش اللبناني في بسط سلطته الشرعية على اراضيه.

■ هل ما زالت الظروف متوافقة مع قال به القرار 1701 فيما المطلوب استكمال تنفيذه حتى وقف اطلاق النار؟

□ في العام 2006 طالبنا بوقف اطلاق النار، واقصى ما نلناه وقف الاعمال العدائية وافترض يومها انه تمهيدا لوقف اطلاق النار. عندما كنت اسأل الوزراء الذين حضروا جلسة مجلس الامن الاخيرة التي اقرت القرار، والامين العام، من

موقعي كمبعوث خاص للحكومة اللبنانية الى مجلس الامن، متى سنصل الى اصدار قرار اخر بوقف النار قالوا لي بعد شهر او شهرين، وقد مرت 18 سنة ولم نصل الى هذه المرحلة. صحيح، توقفت الاعمال العدائية ما خلا عمليات عسكرية قام بها حزب الله في مزارع شبعا المحتلة وليس في اماكن اخرى، وخرق الخط الازرق جوا من اسرائيل، وهذا موثق.

■ منذ انسحاب اسرائيل عام 2000 بدأ ترسيم خط الانسحاب الازرق، فلماذا لم ينجز حتى اليوم؟

□ لم اطلع على المفاوضات التي تلت الانسحاب عبر المفاوضات او عبر الموفدين الاخرين. وينسب الى المبعوث الرئاسي الاميركي أموس هوكشتاين كلاما - كنا ننتظره من العام 2006 بما تضمنه القرار 1701 - مجرد اشارة بعدم العودة الى الخط الازرق، ذلك ان المطلوب العودة الى حدود 1923 الدولية، واتفاقية الهدنة عام 1949. القرار 1701 اشار الى ذلك وبقي الخط ازرق، وقيل لنا ان بعض التعديلات ممكنة في المفاوضات. كل هذه الامور لم تعد مطروحة بفعل الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان والقصف على مساحة لبنان.

■ كيف تفسر التهديدات الاسرائيلية للقوات الدولية باخلاء مواقعها؟ وهل من هواجس جديدة؟

□ طبعا، معروف ان دولة اسرائيل نشأت بقرار من الجمعية العامة للامم المتحدة، الا ان علاقتها بها اضطرت منذ اكثر من

20 عاما. وازدادت حدة عدائها لها في السنوات الاخيرة لاسيما بعد حرب غزة. لا بل اعتبرت ان اليونيفيل من خلال وكالاتها لاسيما الاونروا عدوا لها، كما اعتبرت امينها العام انطونيو غوتيريش شخصا غير مرغوب فيه. وقد جاءت الاعتداءات المقصودة على اليونيفيل، لتؤكد هذا الموقف العدائي لها. لكن في ظني ثمة سببان آخران: انها لا تريد ان يكون هناك شاهد على الغزو الذي تقوم به لتدمير القرى وقتل المدنيين. والسبب الثاني قد يكون متصلا بالتصور الاسرائيلي السياسي لمستقبل المنطقة. ففي حال التوصل الى وقف لاطلاق النار وما يليه من ترتيبات بموجب قرار دولي جديد، او بموجب الحالي لا تريد للقوات الدولية دورا في المنطقة على منوال ما قامت به منذ 18 عاما.

■ عبرت عن اعتقادك بصعوبة الاتفاق على قرار جديد بسبب الشلل في مجلس الامن؟ وماذا عن القرار الصادر في 10 حزيران في شأن وقف النار في غزة ولم ينفذ بعد؟

□ هناك مشكلتان في مجلس الامن، اولها ان اجمع المجلس على قضية في ما يخص الصراع العربي - الاسرائيلي وما يعني حروب اسرائيل على غزة ولبنان، فان اسرائيل تجاهلت قراراتها لأن ما من قوة، لاسيما الولايات المتحدة، قد مارست عليها ضغوطا حقيقية. لذلك لم تغير الواقع بقوة ذاتها، بل بقوة الضغط الذي يمارسه المجلس، وهو ما لم تفعله واشنطن.



وزير الخارجية السابق الدكتور طارق متري.

السبب الثاني معروف وبسيط، انها درجت على ممارسة واشنطن الفيتو كلما تطرق البحث الى قضية فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي في مجلس الامن. لذلك، قد يكون صعبا لا بل مستحيلا ان يصدر مجلس الامن قرارا آخر غير 1701. هذه ليست نبوءة، ولا ارجح ذلك، لكنه احتمال قائم ولو كان ضعيفا. اما في شأن عدم تنفيذ القرار الاخير لوقف النار في غزة، فهو دليل على ان واشنطن لم تمارس الضغط الكافي لتنفيذه، واسرائيل لا تكتث لهذه القرارات ولا تلك الصادرة عن الجمعية العامة مع انها مدينة لها في نشأتها.

■ اشرت سابقا الى ان ثمة بنودا ملتبسة في القرار 1701، وقد تسببت بخرقه من جهات عدة، فما الذي قصدته؟

□ احار ان استخدم اي عبارة، كأن اقول ملتبسة او هشة، لكن هذا القرار الذي صدر تحت الفصل السادس فيه قدر من الالتباس والهشاشة. هذا امر معروف في قرارات مجلس الامن، وما من قرار من قراراته نفذ بحذافيره، لأن تطبيقه طالما

”
الاعتداءات المقصودة
على اليونيفيل تترجم
موقف اسرائيل العدائي
ورفضها وجود اي شاهد

“

صحيح انه ارسل الجيش لفرض سيطرته على المنطقة بالتعاون مع اليونيفيل بحجم من القوى من دون التزامه نشر 15 الف جندي. الامر الثاني ان السلاح لم يسحب، لكنه لم يظهر في المنطقة وحتى الخط الازرق حتى 8 تشرين الاول الماضي.

■ تحدث البعض عن عدم الحاجة الى العودة الى القرار 1559 عشية جلسة مجلس الامن كانت مخصصة للبحث في مصيره؟ فهل يمكن تجاوزه؟

□ صحيح هي جلسة دورية تعقد كل 6 اشهر وتقول الشيء عينه في كل مرة. لنعد الى هذا القرار الصادر في ايلول عام 2004 وهو تحت الفصل السادس، يدعو الحكومة الى تطبيقه وحل جميع الميليشيات ونزع سلاحها، وهو ما لم تقم به الحكومات المتعاقبة لاسباب مختلفة. لا بل هناك من يقول ان هناك حكومات اعطت حزب الله نوعا من الشرعية عبر عبارة الحق في المقاومة في البيانات الوزارية، وهي تشير الى الحزب بالتاكيد لأنه ليس هناك غيره في هذا الوضع. اذا، الحكومة هي التي لم تنفذ القرار 1559 لاعتبارات تتعلق بالسياسة الداخلية. فحين يأتي القرار 1701 على ذكر القرار 1559 امر تقليدي، ذلك ان كل قرار يأتي على ذكر القرارات ذات الصلة. لكن الفقرة بهذا العنوان جاءت ضعيفة وغير ملزمة وربطت التنفيذ بالقرارين 1559 و1680 واتفاق الطائف. الهم هنا ربطه باتفاق الطائف لأنه اتفاق بين اللبنانيين وليس مجرد قرار اممي، ولذلك فان تنفيذه يقع على عاتق الحكومة اللبنانية وهي تستنسب موعدا من دون ان يفرض ذلك من اي جهة. اما الان، فان الحديث عن 1559 هو في السياسة، لأن السؤال الحقيقي، هل هو موعد النقاش حول هذا السلاح والسياسة الدفاعية؟ الجواب نعم بالتأكيد، وكان يجب القيام به من قبل. اما اليوم فالوضع مختلف، وما هو مطلوب امور ثلاثة: اولها التأكيد على تضامتنا

PRESENCE THAT CAPTIVATES



— ALL-NEW —
ZR-V

يمكن، وهل ينعكس على تثبيت الحدود البرية وفق خارطة الـ23؟
□ انا لا ارجح ذلك، طالما ان اسرائيل تستخدم كل لغات التهديد والتهويل وليس بالفهم، بل بالحديد والنار، الا اني لا استغرب ان يستخدم كلام من هذا النوع في سياق الحرب الشاملة على لبنان. لكن هل يعني ذلك انهم يريدون نقض اتفاق الترسيم البحري، وما اعتقده انه لا مصلحة لهم في ذلك.

■ هل تعتقد ان هناك عائقا سببه عدم وجود رئيس للجمهورية؟ وهل ترى ضرورة انتخابه قبل وقف النار ام بعده؟
□ طبعا ان وجود الرئيس يعزز من موقع لبنان التفاوضي بوجود سلطة بكامل مواصفاتها الدستورية. يحاول رئيسا المجلس النيابي والحكومة ان يفاوضا باسم لبنان، لكن شرعية المفاوض اللبناني تتعزز بوجود الرئيس. الاله من ذلك، ان بعض الدول وليس فقط اسرائيل، تنظر الى الحرب وكأنها بينها وحزب الله، وان لبنان مجرد ساحة او صحراء او جزيرة تقع عليها هذه الحرب. لذلك، اعتقد انه من الصعب ان ننتخب الرئيس قبل وقف النار بسبب الجدلية بين الخطوتين. في ظني سيتيسر ذلك من بعده، فانتخابه مسألة بسيطة، اذ يكفي ان يلتئم المجلس لانتخابه في جلسة مفتوحة ولينتخب من ينتخب.

■ هل من تصور لديك لما يسمى اليوم التالي للحرب في لبنان وغزة؟
□ لا يوجد لدي او لدى آخرين مثل هذا التصور لسبب بسيط، طالما ان اهداف اسرائيل السياسية والعسكرية النهائية من عدوانها غير واضحة، فمن الصعب فتح باب المفاوضات. وطالما ان الافق مسدود، فانه لن يفتح الا بالضغط الاميركي وهو ما لم نره لا في غزة ولا في لبنان. لا اعرف اذا كان الامر سيتغير بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية.

القضاء على حزب الله ممكن، ولن يكون في متناولها. لقد تحدثت مرات اخرى عن اعادة تشكيل لبنان والمنطقة لأنها ترى ان حربها على لبنان هي جزء من حرب اقليمية ضد ايران واذرعتها. وهو امر يذكرني عند الغزو الاميركي للعراق ولم يتغير وجه المنطقة الا بمعنى زيادة حال الدمار والقتل والفوضى والخراب. لذلك، وربط باهداف اسرائيل الغامضة، لا يبدو ان القرار 1701 في نظرها هو المخرج، فيما لم نعرف اي مخرج سياسي تقترحه. فهي لم تتحدث بعد عن اتفاق لوقف النار وشروطها.

■ هددت اسرائيل في لحظة ما بالانسحاب من اتفاق الترسيم البحري، هل ان ذلك

قلت انه قد يتعرض القرار 1701 لتعديلات محتملة في مقدمته، ويسقط ذلك القرارات السابقة؟
□ انا وانت نتحدث عن الموضوع هذا ونقول انه لا قرار غيره، وترجيح صدور قرار آخر بعيد المنال. لكن المشكلة ان اهداف الحرب بالنسبة الى اسرائيل تغيرت، فهي تقول تارة بأنها مستمرة حتى القضاء على حزب الله كما قالت في غزة بأنها للقضاء على حماس، وقد مر عام كامل ولم تقض عليها وهي في اعتقادها ان



الوطني واخوتنا الانسانية كلبانيين، هذه الحرب الاسرائيلية ليست ضد حزب الله اذ هي ضد لبنان. فما يصيب الجنوبيون يصيب اللبنانيين الاخرين. وثانيها ان اللبنانيين مجمعون على ضرورة وقف النار، وعلى الدبلوماسية اللبنانية التشديد على هذه الاولوية الجامعة. الامر الثالث انه في ظني بات محط اجماع بأنه لا يمكن الاستمرار في حال شلل المؤسسات وتفككها، لذلك علينا انتخاب رئيس للجمهورية لكي يشكل مدخلا الى اعادة تكوين السلطة الشرعية وممارسة دورها بكامل مواصفاتها.

■ قلت انه قد يتعرض القرار 1701 لتعديلات محتملة في مقدمته، ويسقط ذلك القرارات السابقة؟
□ انا وانت نتحدث عن الموضوع هذا ونقول انه لا قرار غيره، وترجيح صدور قرار آخر بعيد المنال. لكن المشكلة ان اهداف الحرب بالنسبة الى اسرائيل تغيرت، فهي تقول تارة بأنها مستمرة حتى القضاء على حزب الله كما قالت في غزة بأنها للقضاء على حماس، وقد مر عام كامل ولم تقض عليها وهي في اعتقادها ان

كيف بدأت العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية وكيف انتهت؟ منصور: موقف طهران من تل أبيب لن يتغير

تحوّل الصراع السياسي بين إيران وإسرائيل إلى صراع عسكري بعد عملية "طوفان الأقصى" في غزة، وتحولها إلى حرب دخلت فيها جبهات أخرى ومنها إيران، مما هدد بحصول حرب اقليمية - دولية واسعة بذلت جهود كبيرة لتلافيها، بعدما تلقت إيران ضربات عسكرية اسرائيلية ردت عليها بالمثل

رغم كل المساعي والاتفاقات الدولية التي أبرمت مع إيران، إلا أن هذا لم يلغ موقفها المعادي لوجود إسرائيل نتيجة التراكمات التاريخية منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979، وقطع العلاقات التي كانت قائمة أيام الشاه، والتزام طهران الكلي القضية الفلسطينية ودعم حركات المقاومة ضدها، مما زاد من حالة العداء بين الطرفين. "الامن العام" حاورت وزير الخارجية الأسبق الدكتور عدنان منصور، الخبير في الشأن الإيراني كونه كان سفيراً للبنان في طهران والرف عددًا من الكتب حولها.

■ بعد اندلاع الثورة الإسلامية في إيران تغيرت بشكل جذري علاقة طهران بالكيان الإسرائيلي، كيف كانت العلاقات أيام حكم الشاه وما سبب هذا التحول الجذري؟

□ قبل قيام الثورة الإسلامية في إيران ذهب الشاه بعيداً في علاقاته مع الحركة الصهيونية قبل وبعد إعلان الدولة الإسرائيلية. هذه العلاقات شكلت تحدياً واستفزازاً لشعوب الدول العربية والإسلامية على السواء، وخصوصاً للشعب الإيراني. بعد أقل من عام على قيام الدولة الإسرائيلية اعترفت تركيا بها في شهر آذار عام 1949، وكانت حينها أول دولة إسلامية كبيرة تعترف بالكيان الصهيوني، لتلحق بها إيران في شهر آذار عام 1950. لم يكن اعتراف إيران بإسرائيل واقامة علاقات متينة معها ليرضي في ما بعد الشريعة الواسعة من الشعب الإيراني التي ناضلت طويلاً ضد الهيمنة والظلم، وهي ترى أرضاً إسلامية يهجر شعبها بالقوة والارهاب ويلحق به القتل والتشريد في مؤامرة دولية نفذتها الدول التي هيمنت على هذه المنطقة من

العالم واستعمرتها. نبض هذه الشريحة الواسعة لرفض الكيان الصهيوني، تمثل في رجال الدين الذين وجدوا في اعتراف الشاه بإسرائيل خروجاً عن القيم وعن حقوق المسلمين الشرعية ودعم الدولة المغتصبة لفلسطين. وعندما احتدم الصراع واندلعت المواجهات بين المستوطنين الصهاينة والفلسطينيين عامي 1947 - 1948، أعلنت طهران اعترافها بإسرائيل، لكن هذا الأمر توقف عند مجيء محمد مصدق على رأس الحكومة الإيرانية حيث قام بإغلاق الممثلة الإيرانية في القدس، إلا أن الشاه بعد إسقاط مصدق أعاد العلاقات مع إسرائيل بشكل سري.

■ كيف عبّر الشعب الإيراني عن رفضه إقامة العلاقات؟

□ عند قيام الدولة الإسرائيلية، أعلنت القوى المتمثلة برجال الدين والحوزة الدينية موقفاً صريحاً برفضها ذلك الإعلان. ودعت الحوزة الدينية في مدينة قم الشعب الإيراني إلى مساعدة الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه، وكان على رأس هؤلاء آية الله العظمى حسين بروجردي وآية الله أبو القاسم قاشاني، حيث أعلنوا وقوفهم ضد سياسة الشاه في إقامة علاقات مع إسرائيل. تعتبر هذه المواقف لرجال الدين، بالإضافة إلى الغضب الذي أعلنه الشعب الإيراني، نقطة القوة التي اعتمدت عليها حكومة مصدق بسحب الاعتراف بإسرائيل لدى وصوله إلى الحكم.

■ كيف تطور الخلاف الإيراني - الإسرائيلي وتحول إلى صراع إقليمي؟

□ الإمام آية الله الخميني كان يتطلع دوماً

إلى إقامة حركة مقاومة على مستوى الأمة الإسلامية كلها، وليس حصر معركته ونضاله في الإطار القومي أو الوطني المحدود. ولطالما اعتبر أن القضية الفلسطينية يجب أن تطرح من بابها الواسع، على اعتبار أنها قضية عادلة تهم الأمة الإسلامية كلها ومنها الشعب الإيراني. بعد ثلاثة أشهر من حرب 5 حزيران 1967، أعلن الشاه حق إسرائيل في الوجود، فكان أن أصدر الإمام الخميني فتوى بتقديم الزكاة إلى المقاومين في فلسطين، وفتح حساباً مصرفياً موقفاً من آية الله طباطبائي وآية الله مطهري في المصرف الوطني وفي بنك صادرات إيران وبنك التجارة دعماً للمقاومة الفلسطينية. وقد اتخذت القضية الفلسطينية مع الإمام الخميني حيزاً مهماً في الحياة السياسية للشعب الإيراني، فبدأت تتوسع أكثر فأكثر على الصعيد الشعبي والطالبي.

■ لماذا اهتمت إسرائيل بوضع إيران لهذه الدرجة تاريخياً؟

□ إن الوثائق السرية لجهاز الشاباك الإسرائيلي تشير إلى أن إيران أصبحت في العهد البهلوي المحطة الرئيسية لنقل يهود آسيا إلى إسرائيل، إذ شهدت وصول أعداد كبيرة من اليهود من بلدان آسيوية وعربية مجاورة، تم ترحيلهم من إيران إلى إسرائيل بواسطة وكالات السفر الإسرائيلية في إيران، التي قدمت لهم مجاناً كل الخدمات على أنواعها.

■ كيف تعاملت إيران مع التطورات التي أعقبت توسع الصراع وفرض الحصار الدولي عليها ومن ثم تعرضها لضربات عسكرية، وإلى أي مدى نجحت في تجاوز أزماتها؟

□ عند قيام الثورة الإسلامية عام 1979، تغيرت العلاقات بشكل جذري واقفلت السفارة الإسرائيلية وحلت مكانها سفارة فلسطين وقطعت العلاقات وتم سحب الاعتراف بالدولة الإسرائيلية. كانت هذه بداية مرحلة في الصراع بين العدو الإسرائيلي وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية. إيران اعتبرت نفسها جزءاً من المنطقة ومن الصراع العربي - الإسرائيلي لأنها كانت تعتبر أن قضية فلسطين قضية مركزية للعالم الإسلامي نظراً إلى وجود القدس والمسجد الأقصى والمقدسات الدينية الإسلامية. هذا الموقف الإيراني فتح المجال أمام صراع إقليمي، بحيث بدأت إيران تتسح علاقات مع دول المحيط تعزز من مواقفها ومن دورها في خدمة القضية الفلسطينية والعمل على تحرير فلسطين. هذا الأمر لم يمر بسهولة، على اعتبار أن الغرب الذي يقف إلى جانب إسرائيل منذ تأسيسها والذي أنشأها وعمل على تعزيز وجودها لم يقبل السياسة الإيرانية، واعتبر أن سياسات إيران في المنطقة المشرقية سياسات عدائية تريد زعزعة الاستقرار والقضاء على الوجود الإسرائيلي. فتسارع التطورات والأحداث، وتنامي علاقات إيران مع دول المنطقة والحركات السياسية الراضية للوجود الإسرائيلي، دفعا بالغرب إلى فرض عقوبات على إيران عليها تحيد عن سياساتها تجاه إسرائيل.

■ هل ترى أن إيران ضعفت بعد الضربات التي تعرضت لها بالغارات الجوية والاعتقالات التي نفذتها إسرائيل؟

□ لا شك في أن العقوبات والحصار الدولي اللذين فرضا على إيران أضعفا اقتصادها، لكن لا يعني ذلك أن الحصار جعل إيران تتركح أمام ما تريده دول الغرب، أي تغيير سياستها تجاه إسرائيل وتجاه دول الغرب. فهي اعتبرت نفسها منذ اليوم الأول لقيام ثورتها أنها ضد الهيمنة وضد الانحياز لأي جهة، ورفضت سياسات الغرب واستغلاله لشعوب المنطقة وخيراتها، وإيضاً كان هناك رفض تام للوجود الإسرائيلي. وقد استوعبت طهران هذه العقوبات على مدى أربعة عقود،

■ ماذا عن تأثير الضربات العسكرية والاعتقالات على الوضع الإيراني الداخلي؟

□ على مدى سنوات من عمر الثورة كانت إيران تتعرض دوماً للتهديد وللضغوط وللضربات



وزير الخارجية الأسبق الدكتور عدنان منصور.

عسكرية، من هنا أو هناك، لكنها لم تكن تبالي لأنها كانت تسير في طريق بناء البلاد، ولم تكن تريد أساساً أن تشن حرباً على أي دولة من الدول. لكن إسرائيل، في الآونة الأخيرة، بعدما وجد الغرب أن طهران تدعم محور المقاومة، وبات لها نفوذ كبير في المنطقة، وبدأت توسع مجالها، لجأت إلى الاعتداء عليها.

■ الملف النووي الإيراني هو أحد أهم أسباب تطور الصراع مع إسرائيل التي ترفض تحول إلى دولة نووية، كيف تتعامل إيران مع هذا الملف؟

□ لا شك في أن الموضوع الأهم في علاقات إيران مع الغرب، وخصوصاً مع إسرائيل، هو الملف النووي، لأن الغرب لا يريد أن يرى دولة معادية له وضد سياساته، ومعادية لإسرائيل، تمتلك مقومات القوة النووية السلمية. لذلك، عندما بدأت إيران برنامجها النووي، وجدنا كيف أن الغرب تصدى لها وشكك في نواياها، واعتبر أن إيران تسعى إلى تطوير سلاح نووي، علماً أنها كانت في خطواتها الأولى في هذا المجال. وقد اعربت مراراً، على لسان مرشد الثورة، أنها لا تسعى إلى امتلاك سلاح نووي، وصدرت فتوى دينية عن المرشد حرم فيها امتلاك السلاح

■ ماذا عن تأثير الضربات العسكرية والاعتقالات على الوضع الإيراني الداخلي؟

□ على مدى سنوات من عمر الثورة كانت إيران تتعرض دوماً للتهديد وللضغوط وللضربات

إيران كانت المحطة الرئيسية لنقل يهود آسيا إلى إسرائيل



Grow your online business
Ship with UPS



UCS
EXPRESS-FREIGHT-LOGISTICS

Authorised
Service Contractor

New Location: UPS Baabda Sky Business Center ,
Street 4 , Facing Tawfeer , Baabda - Lebanon
Phone: 03-182142
Email: info@ucslb.com



الدولي اعتداء، وهذا ما لن تقبل به الولايات المتحدة ولا أوروبا، وستعتبر واشنطن ذلك حجة لها لكي تقوم بتأليف حلف غربي كبير ضد إيران للقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق عليها.

■ الى اي مدى يمكن ان يذهب الصراع بين طهران وتل ابيب، وهل ثمة امكان لمتغيرات في حال حصلت تسوية اقليمية بعد وقف الحرب في غزة ولبنان؟

□ نحن في حالة حرب مع اسرائيل، واي تسوية سياسية يمكن ان تحصل في المنطقة لا يعني بالضرورة ان تقبل بها ايران، باعتبار ان المعني بالصراع المباشر هي الدول التي تحتل اسرائيل اجزاء من اراضيها، مثل لبنان وسوريا بعد احتلالها فلسطين. هذا الصراع ينحصر في اطار محدود واذا حصلت تسوية فهي لن تشمل ايران، ولا اتصور انها ستغير سياستها تجاه اسرائيل حتى لو حصل اي اتفاق في المنطقة. فايران الثورة وقبل الثورة، كان لها موقف واضح تجاه اسرائيل وهو سيستمر مع النظام الحالي. والدليل ان هناك دولا عربية طبعت العلاقات مع اسرائيل، وكان في امكان ايران ان تطبع ايضا وان تزاح عنها العقوبات، لكنها لا تلجأ الى المقايضة ولا تساوم على مبادئها الثابتة حول القضية الفلسطينية.

”
**استوعبت طهران
العقوبات الغربية
على مدى 4 عقود
والترهت الاتفاقيات النووية**
“

□ لا اتصور ان ايران ستأخذ المبادرة وتقوم بتدخل عسكري مباشر ضد اسرائيل، فهي قالت مرارا انها لا تسعى الى الحرب بل الى تحقيق الاستقرار في المنطقة. ومع انها تدعم حلفاءها ماديا وعسكريا، الا ان ذلك لا يعني انه اذا قامت اسرائيل بعدوان على دولة او اكثر، سيدفع ذلك ايران الى ان تتدخل عسكريا. وعندما قامت ايران بقصف اسرائيل بعد العدوان الذي قامت به اولاً على سفارتها في دمشق ثم باغتيال رئيس حركة "حماس" اسماعيل هنية في قلب طهران، كان هذا من باب الدفاع عن النفس، والقوانين الدولية تقر ذلك لاسيما المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. اما لو ارادت ايران ان تقوم بعملية عسكرية على اسرائيل، فهذا يعتبر من زاوية القانون

النووي واستخدام اسلحة الدمار الشامل. لكن الامور لا تتوقف عند الهدف العسكري للغرب، فهو لا يريد ان تكون هناك قوة اقتصادية مستقلة ودولة تمتلك قرارها السياسي المستقل، في معزل عن الدول الكبرى حتى لا تصبح هذه الدولة نموذجا للاخرين يحذون حذوها. مع ذلك، استطاعت ايران ان تتقدم بعيدا في هذا المجال واصبحت قادرة، اذا ارادت ذلك، ان تنتج قنبلتها النووية. عندما دعا الغرب طهران الى المفاوضات حول الملف النووي، ذهبت الى المفاوضات وتم توقيع الاتفاق الدولي عبر مجموعة 1+5 عام 2015 والتزمت به 3 سنوات مثبتة حسن نواياها، فقرر مجلس الامن رفع العقوبات عنها. لكن الرئيس الاميركي دونالد ترامب قرر منفردا الانسحاب من الاتفاق عام 2018، علما ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعلى مدى ثلاث سنوات كانت تصدر تقريرا كل شهر، تؤكد فيه ان ايران تلتزم التزاما كاملا بالاتفاق النووي. ورغم انسحاب اميركا من الاتفاق وفرض عقوبات على ايران الزم بها ترامب دولا كثيرة، الا ان ألمانيا وفرنسا وبريطانيا لم تتسحب من الاتفاق.

■ كيف يمكن ان تتصرف طهران في حال توسعت رقعة الصراع العسكري مع اسرائيل ودخلت دول اخرى فيه؟

هروب إلى الأمام: إسرائيل تتجاهل القرارات الأممية وتضربها عرض الحائط

اصدر مجلس الامن اكثر من 76 قرارا دوليا متعلقا بلبنان واسرائيل تضمنت دعوات الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة وبسط سيطرة السلطة اللبنانية على كامل اراضيها ووقف اعمال العنف. ومن ابرزها القراران 425 و1701، ورغم هذه المطالبات، لم تلتزم اسرائيل في تاريخها التنفيذ الكامل طوعا للارادة القانونية الدولية

منذ تأسيس دولة اسرائيل على ارض فلسطين في العام 1948 لغاية اليوم، تطور الصراع وتأججت الحروب بينها وبين الفلسطينيين والعرب، وتعود جذور هذا التأسيس الى المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في مدينة بازل السويسرية سنة 1897، وهو المؤتمر الذي تبنى قيام وطن معترف به للشعب اليهودي على "ارض الميعاد"، وجاءت اتفاقية سايس بيكو في العام 1916 لتعزز ما اوصى به المؤتمر. في 29 تشرين الثاني 1947 اعتمدت الامم المتحدة القرار 181، وهو اول محاولاتها لحل القضية الفلسطينية، وتبنى سنتذاك خطة تقسيم فلسطين القاضية بانهاء الانتداب البريطاني عليها، وجعلها 3 كيانات (دولة عربية مساحتها 11 الف كلم مربع ودولة يهودية مساحتها 15 الف كلم مربع على ان تكون القدس وبيت لحم والاراضي المجاورة تحت وصاية دولية). لكن هذا القرار قوبل بمعارضة شديدة باعتبار ان الانتداب قرر تسليم فلسطين الى الصهاينة بدل تسليمها الى اصحابها الحقيقيين. بادرت قيادات في الحركة الصهيونية الى الاعلان في 14 ايار 1948 عن قيام دولة اسرائيل على الاراضي الفلسطينية اثر انسحاب الانتداب البريطاني منها، وذلك بعدما ارتكبت مجازر وجرائم ابادة وهجرت السكان الفلسطينيين من مدنهم وقراهم. واغتصبت 77 في المئة من اراضيهم الانتدابية بما في ذلك الجزء الاكبر من القدس، واصبح تاريخ تأسيس هذا الكيان تاريخ النكبة الذي يوثق الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين. على الفور دعا الصهاينة يهود الشتات للهجرة الى تلك الاراضي المحتلة باعتبارها "الوطن القومي"، الذي وعدت به



تنتزع شرعيتها من نتائج الانتخابات وتمارس سلطتها وفق الاعراف التي تقضي بالمحافظة على المصلحة الاسرائيلية العليا، لكن القضاء يتدخل عندما يرى ان هناك تجاوزات من السلطة السياسية او عدم انتظام الحياة العامة وفق اعراف اسرائيل الدينية والحياتية اي ان تكون اسرائيل ملجا ليهود العالم. لذلك تتميز القرارات الاممية المتصلة بلبنان بحيز خاص من العناية والاهتمام الدولي والعربي، وتشكل صمام امانه واستقراره وحفظ سيادته.

اول قرار تصدر قائمة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بلبنان واسرائيل، هو القرار رقم 50 في 29 ايار 1948، ثم توالى القرارات كالآتي: 262 في 31 كانون الاول 1968، 270 في 26 اب 1969، 279 في 12 ايار 1970 (وهو اقصر قرارات مجلس الامن المعتمدة على الاطلاق بـ 10 كلمات "المطالبة بالانسحاب الفوري لجميع القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية"، 285 في 5 ايلول 1970 وهو ثاني اقصر قرار على الاطلاق بـ 14 كلمة "يطالب بالانسحاب الكامل والفوري لجميع القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية"، 313 في 28 شباط 1972، 317 في 23 حزيران 1972، 332 في 21 نيسان 1973، 347 في 24 نيسان 1974، 425 و426 في 19 اذار 1978، 427 في 3 ايار 1978، 434 في 18 ايلول 1978، 436 في 6 تشرين الاول 1978، 444 في 19 حزيران 1978، 450 في 14 حزيران 1979، 459 في 19 كانون الاول 1979، 467 في 24 نيسان 1980، 474 في 17 حزيران 1980، 483 في 18 كانون الاول 1980، 488 في 19 حزيران 1981، 490 في 21 حزيران 1981، 498 في 21 كانون الاول 1981، 501 في 25 شباط 1982، 508 في 5 حزيران 1982، 509 في 6 حزيران 1982، 511 في 18 حزيران 1982، 512 في 19 حزيران 1982، 513 في 4 تموز 1982، 515 في 29 تموز 1982، 516 في 1 اب 1982، 517 في 4 اب 1982، 518 في 12 اب 1982، 519 في 17 اب 1982، رقم 520 في 17 ايلول 1982، 521 في 19 ايلول 1982، 523 في 18 تشرين الاول 1982، والقرار 1701 في 11 اب 2006. لكن القرار 425 الصادر في 19 اذار 1978

”

تكمين اهمية القرارات الاممية في تكامل الشرعيتين اللبنانية والدولية

“

القاضي بالانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية واحترام سلامة لبنان الاقليمية وسيادته داخل حدوده المعترف بها دوليا، وانشاء قوة مؤقتة للامم المتحدة تحت اشراف مجلس الامن (اليونيفيل)، وذلك بعد اجتياح اسرائيل جنوب لبنان لازالة قواعد منظمة التحرير الفلسطينية ومناطق انطلاقها جنوب نهر الليطاني، في اعقاب العملية الفدائية الفلسطينية على حافلتين اسرايليتين قرب تل ابيب اسفرت عن مقتل 37 اسراياليا وجرح 76. بقي هذا القرار حبرا على ورق مدة 22 سنة من صدوره، ولما انسحبت اسرائيل من لبنان في ايار 2000 زعمت بأنها تنفذ القرار 425، وفي الواقع كان انسحابها غير الكامل مثابة هروب من جحيم لبنان بعدما شنت المقاومة حرب



استنزاف عليها، جعلت من استمرار احتلالها للاراضي اللبنانية كابوسا على جنودها. لم تكتفِ ايضا للقرار الاممي 508 الصادر في 5 حزيران 1982، الذي طالب بانهاء الاعمال الحربية الاجنبية التي تجري على الاراضي اللبنانية بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية، واعربت وقتئذ عن انزعاجها من القرار الذي لم يشر في رأبها الى ان منظمة التحرير هي المسؤولة عن الهجوم على السفير الاسرائيلي في لندن، فاستخدمت هذه المحاولة ذريعة لاجتياح لبنان، واطلقت على عمليتها "سلامة الجليل". كذلك لم تمثل في 27 تموز لوقف اطلاق النار السابع، حتى واجهت ضغوطا دولية متزايدة ادت الى انسحابها في 17 شباط 1985 وانشأت حزاما امنيا بعمق بين 10 و20 كلم، وكان لهذا الاجتياح دور كبير في تأسيس حزب الله بصفته قوة مقاومة للاحتلال. طرح مؤتمر قمة جامعة الدول العربية الذي انعقد في بيروت في اذار 2002 "مبادرة بيروت للسلام"، اقترحتها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، وهي تدعو الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل في مقابل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها منذ حرب الخامس من حزيران 1967، تنفيذًا لقراري مجلس الامن (242 و338) ◀

We've got you covered.

شركة أدونيس للتأمين وإعادة التأمين ش.م.ل (أدير) مسجلة في لبنان في سجل هيئات الضمان (رقم ١٩٤ تاريخ ١٤/٠٤/١٩٨٣) وحاصلة لأحكام المرشوم رقم ١٩١٧/٥/٤ تاريخ ١٩٧٨/٥/٤



ADIR
INSURANCE

ADIRINSURANCE.COM - 01 263 263



الذين عززتهما قرارات مؤتمر مدريد عام 1991 ومبدأ الأرض في مقابل السلام، والى قبولها قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك في مقابل قيام الدول العربية بإنشاء علاقات طبيعية في إطار سلام شامل مع إسرائيل. حظيت هذه المبادرة باجماع عربي، انطلاقاً من اقتناع الدول العربية بأن الحل العسكري للنزاع لم يحقق السلام أو الأمن لأي من الاطراف. لكن إسرائيل لم تتلقف هذه المبادرة، ولم تعد النظر في سياساتها العدوانية ليكون السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي أيضاً.

لم تتقيد إسرائيل بالقرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن في 11 اب 2006، بهدف إنهاء الحرب بين إسرائيل وحزب الله بعد 33 يوماً من الصراع على خلفية هجوم الأخير على دورية للجيش الإسرائيلي في المنطقة الحدودية بين البلدين وخطف جنديين وقتل 3 آخرين، واثراً ذلك بدأت إسرائيل عملية عسكرية عرفت باسم حرب تموز. كان القرار قد دعا الى وقف كامل للعمليات القتالية، ووضع نهاية للحرب الثانية بين إسرائيل ولبنان، ومطالبة الحكومة اللبنانية وقوة الأمم المتحدة (اليونيفيل) بنشر قواتهما في مناطق الجنوب مع مطالبة حكومة إسرائيل بسحب جميع قواتها من جنوب لبنان بشكل مواز مع بدء نشر الجيش اللبناني وقوات الأمم المتحدة، وبسط سيطرة الحكومة على جميع الأراضي اللبنانية وممارسة سيادتها عليها وفق احكام القرارين 1559 و1680 ومنع تداول الاسلحة او استخدامها من دون موافقتها، والاحترام التام للخط الأزرق، والتأكيد على سلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دولياً، حسب اتفاقية الهدنة العامة بين إسرائيل ولبنان الموقعة في آذار 1949.

لكن إسرائيل واضبت على خرق القرار مما ادى الى استمرار التوتر بينها وبين حزب الله، علماً انه لو طبق من طرفي النزاع لما وصل لبنان الى ما وصل اليه اليوم.

على الرغم من ذلك، تجدد الحديث عنه بعد توغل بري اسرائيلي في جنوب لبنان اثر توتر عسكري على الحدود بدأ في 8 تشرين الاول

اللافت في هذا السياق ما اورده البيان المشترك للمنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخت ورييس بعثة اليونيفيل وقائدها العام الجنرال اروالدو لاثاروا، لمناسبة مرور سنة على "حرب اسناد غزة"، لجهة تأكيدهما ان "كل صاروخ او قذيفة تطلق، او قنبلة تلقى، او غارة برية تنفذ، تبعد الاطراف اكثر عن الغاية المتوخاة من قرار مجلس الأمن رقم 1701، كما تباعد بينهم وبين خلق الظروف الملائمة من اجل ضمان الأمن الدائم للمدنيين على جانبي الخط الأزرق". وشددوا على ان "العنف لن يحل القضية ولن يجلب الأمن لأي طرف، بل العكس هو الصحيح، الحل التفاوضي هو السبيل الوحيد لاستعادة الاستقرار، وقد ان الاوان للتحرك في هذا الاتجاه".

تمكن القرار 1701 من وقف الحرب في العام 2006، لكن عدم تطبيق مندرجاته بطريقة دقيقة وشفافة ساهم في تفاقم الصراع اللبناني - الاسرائيلي بدل ان يكون الركيزة الاساسية للاستقرار في المنطقة. السؤال الذي يطرح نفسه: هل لا يزال القرار 1701 صالحاً لتحقيق الأمن لطرفي النزاع، خصوصاً وان ظروف الحرب اليوم باتت اشد تعقيداً مما كانت عليه منذ 18 سنة مع تطور التكنولوجيا والقدرة الصاروخية؟

الحديث عن تنفيذ القرار 1701 تجدد بعد توسع الاعتداءات الاسرائيلية

2023 بعد عملية طوفان الأقصى. فاعلن حزب الله فتح ما سماها "جبهة اسناد لغزة"، وجرى تبادل القصف بينهما، واغتالت إسرائيل قيادات عدة من الحزب على راسها امينه العام السيد حسن نصرالله، وفجرت اجهزت اتصال لاسلكي كانت في حوزة عناصره.

في اعقاب هذه التطورات الخطيرة صدر بيان ثلاثي لكل من الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي ووليد جنبلاط اكدوا خلاله استعداد لبنان لتنفيذ القرار 1701 وما يقتضيه من وقف لاطلاق النار وارسال الجيش الى جنوب نهر الليطاني، وهو القرار الذي انتهى حرب تموز عام 2006 بموافقة طرفي النزاع. بالطبع، يتطلب هذا الموقف الثلاثي ايضاً التزام إسرائيل به حرفياً، والا سيبقى الوضع متفجراً لحرب من المعروف كيف بدأت لكن لن يعرف احد كيف ستنتهي.

إسرائيل ما بين لبنان وغزة جرائم لانهائية وإفلات دائم من القانون

كان بنيامين نتنياهو ذئبا في ثياب حمل عندما خاطب اللبنانيين لتحريضهم على بعضهم البعض قائلا "انتم تستحقون ان تعيدوا لبنان الى ايام السلام". كان هذا الرجل، بتاريخه وتاريخ دولته، يخفي خلف العبارات المعسولة لائحة طويلة من الجرائم التي ارتكبتها هو واسرائيل في حق اللبنانيين والفلسطينيين طوال عقود من الزمن

عندما نصح رئيس الوزراء الاسرائيلي "كل اب وام في لبنان" ان لا يسمحوا "لهؤلاء بتدمير مستقبلكم اكثر مما دمروا بالفعل"، بدت النصيحة مثيرة للسخرية. اذ ان لبنان، تزامن استقلاله تقريبا مع مباشرة العصابات الصهيونية الاولى ومنذ ثلاثينات القرن الماضي، وضع اللبنات الاولى لمشروع الاحتلال والاستيطان والتهويد في ارض فلسطين التاريخية، مما ادخل المنطقة برمتها في حلقة مفرغة من الصراعات والحروب الاقليمية والانتفاضات والمقاومات.

منذ ما قبل ايامها الاولى، لم تكن الدولة التي يعد نتيناهو باسمها لبنان بالسلام، مشروعا حضاريا ولا واحة تنويرية، ولم تقم على ارض بلا شعب مثلما حاول الغرب تصويرها، وانما بنيت على الكثير من حمامات الدم والمذابح

والتهجير والسطو والتزوير، بما يشكل سلسلة لانهائية من الجرائم التي يرقى العديد منها الى مستوى جرائم الابادة او جرائم الحرب سواء في فلسطين او لبنان، وفق القوانين والمعاهدات الدولية. من مجرزة صلحا العام 1948 التي راح ضحيتها نحو 100 من اللبنانيين، والتي ضمت لاحقا الى الاحتلال الاسرائيلي، مرورا بمجرزة "المستشفى المعمداني" التابع للكنيسة الانكليكانية في غزة في تشرين الاول 2023، وصولا الى مجرزة عين الدلب في شرق صيدا في ايلول الماضي، وتدمير احياء سكنية بأكملها في بيروت وضواحيها وبعلبك والجنوب، تكاد جرائم اسرائيل لا تعد ولا تحصى، وهي بالتاكيد ليست نتاج سياسات وقتية او ظرفية، ذلك ان عمرها اكبر من عمر الكيان الاسرائيلي نفسه.

في العام 2013 مثلا، اكتشف الفلسطينيون وجود 66 مقبرة جماعية غير معروفة سابقا تضم رفات مئات الاشخاص قتلوا ما بين عامي 1936 و1948 في اثناء قيام "مؤسسة الاقصى للوقف والتراث" بعمليات ترميم في مقبرة الكرخانة في مدينة يافا. وفي الفترة بين 1937 و1948، يقول "مركز الزيتونة للدراسات" في بيروت، ان عدد المجازر تخطى الـ75، وراح ضحيتها اكثر من 5 الاف فلسطيني.

هذه من مجازر عديدة غير معروفة، ولم يتم تسجيلها ولا معرفة وقائعها، والمعروف منها يكاد لا يحصى. عصابات "الهأغاناه" و"شتيرن" و"الارغون" و"البالمخ" كانت من بين ابرز المتورطين فيها، لكن ما سمي لاحقا باسم "جيش الدفاع الاسرائيلي"، صار هو المنفذ الفعلي للمذابح التي تلت اعلان تأسيس اسرائيل رسميا، علما ان هذا الجيش تشكل من خلال ضم هذه العصابات الى صفوفه.

ماذا يعني ذلك؟ يعني ان العقلية التي استساغت الذبح والاعدامات الجماعية والتفجيرات واقتلاع الناس من بيوتها وقراها، هي التي تسيدت في هياكل الجيش والوئته. لهذا، لم يعد شيئا مفجعا بالنسبة الى كثيرين ان هذا الجيش واصل حرفيا الجرائم ذاتها في ما بعد العام 1948، ليس فقط في حروبه ضد جيوش الدول الاخرى، سواء في مصر او سوريا، وانما ايضا في هجماته التي لم تتوقف على المدنيين في كل من لبنان وفلسطين، وممارس عمليات القتل ذاتها، بما في ذلك ضد الأمنيين في المساجد والكنائس ومواقع الامم المتحدة مثلما جرى في بلدة قانا الجنوبية،



جرائم الصهيونية سبقت استقلال لبنان

اسرائيل لم تكن مشروعا تنويريا



وفي الاسواق العامة والمدارس. تفخيخ السيارات كانت من "منجزات" العصابات الصهيونية القديمة، وخصوصا "الارغون" و"شتيرن" حيث فجرتا سيارتين مفخختين في سوق حيفا في 6 تموز 1938 مما اوقع 70 قتيلا وجريحا. لم يكن هذا الهجوم الوحيد من نوعه ضد المدنيين في الاماكن العامة. التجرد على سفك دماء المصلين ايضا مورس من جانب العصابات ذاتها في القدس وحيفا وغيرها. وازافت العصابات لمسات اخرى،



فاستخدمت البراميل المتفجرة في حي "باب العمود" في القدس عام 1947. يتذكر الناس مجرزة دير ياسين، لكن بالكاد تذكر مذبحة قرية ابوشوشة المجاورة لها والتي راح ضحيتها 50 قتيلا، ونفذها ما يسمى "لواء جفعاقي"، ولا مذبحة الطنطورة ايضا التي خلفت 90 قتيلا. وتتوالى المذابح، في قيا (1953)، وقليلية (1956)، وكفر قاسم (1956)، وصولا الى مذبحة الاقصى الاولى العام 1990، ثم مذبحة الحرم الابراهيمي العام 1994، ومجازر جنين وغيرها من مدن الضفة الغربية، وفي غزة كمجرزة خان يونس العام 1996، وحي الشجاعية العام 2014، وصولا الى يومنا هذا.

لطالما ربط خبراء وقانونيون دوليون اسرائيل بكلمة الارهاب، منذ نشأتها الاولى، مروراً بمرحلة التأسيس واقامة هياكل الدولة والتي كانت تظهر من خلالها فعليا تجردها من المعايير والمبادئ الاخلاقية والدولية، من خلال ممارسات القتل، يمينه ويسرة، بلا حسيب او رادع.

عندما دخلت العصابات الصهيونية العام 1948 قرية صلحا، المطلة على بنت جبيل، وضمتها اسرائيل لاحقا ضمن "القرى السبع"، اجبرت الاهالي على التجمع في المسجد ووجههم الى الحائط، ثم اطلقت النار عليهم لتقتل نحو 100 شخص. لم يتبق من القرية اثر، واقامت على ارضها مستوطنتا يروون وافيفيم.

لم يكن لبنان يشكل تهديدا يذكر على الكيان الاسرائيلي الناشئ حديثا، ومع ذلك، فان قوات العصابات دخلت في العام التالي الى حولا، واركتبت مجرزة جديدة اودت بحياة 90 شخصا، ومن المعتقد ان مناحيم بيغن الذي اصبح لاحقا رئيسا للحكومة، هو من قاد هجوم "الهأغانا".

لم تسلم القرى اللبنانية من الاعتداءات الاسرائيلية التي كانت تتعرض لها حتى قبل انتقال منظمة التحرير الفلسطينية من الاردن الى لبنان. لكن اسرائيل كانت دائما تجد المبررات والذرائع للاعتداء على محيطها: في العام 1982 استغلت حادثة ◀

في ذلك تفجير اجهزة "البيجر" والاتصالات اللاسلكية بمحاولة قتل الاف اللبنانيين، مما في ذلك من هم من المدنيين، دفعة واحدة، بالإضافة الى ملاحقة سيارات الاسعاف والدفاع المدني واستهدافها بشكل مباشر، الى جانب الحاق اضرار متعمدة بالمستشفيات والمراكز الطبية، هي من بين الافعال التي بالتأكيد لا تتوخى الحد من المعاناة خلال الحرب.

حتى في ما يتعلق بقواعد الصليب الاحمر الدولي، فان اسرائيل في وضعية المنتهك الواضح، مما في ذلك "القاعدة 129" التي تحظر على الاطراف في نزاع مسلح دولي او غير دولي، ترحيل او نقل السكان المدنيين قسرا، بصورة كلية او جزئية، من ارض.

لم تجعل الممارسات الاسرائيلية طوال الشهور الـ12 الماضية، نحو مليوني فلسطيني، واكثر من مليون لبناني، في حالة تهجير قسري؟ الا تحاول اسرائيل قطع وسائل الحياة عنهم (غذاء ومياه ودواء وطبابة)؟ بالإضافة الى اربابهم ببطشها العسكري من خلال قصف اماكن سكنهم بالاف الاطنان من القنابل والصواريخ، متجاهلة بذلك كل القوانين والمبادئ الدولية التي اشرنا اليها؟ الا تساهم اسرائيل في تعزيز شريعة الغاب، وفرضت على مئات ملايين الناس حول العالم، بما في ذلك الزعماء السياسيين والقانونيون، مشاهدة جرائمها على مدار الساعة وعلى الهواء مباشرة، وتحدثت ايا كان ان يحاول إيقافها؟

اسرائيل تشعر بالحصانة السياسية التي توفر لها. هناك اكثر من 50 فيتو (حق النقض) استخدمته الولايات المتحدة خلال 50 سنة لحمايتها في مجلس الامن الدولي. مع ذلك، فان الثابت الان ان جرائم اسرائيل ليست جديدة، وهي لم تخرج عن طورها في 7 تشرين الاول 2023، وانما هذا جوهر سلوكها منذ ما قبل العام 1948، وكانت وقتها تسير فيه من خلال عصابات، وتقوم به الان باسم الدولة المحكومة بعصابة جديدة يقودها نتنياهو، ولا تزال تتوهم ان "شرعية" وجودها، لا تستقيم الا في ظل حمامات الدم من حولها.



”

**سلسلة لانهاية
من الاعتداء على لبنان**

**الجيش ورث العصابات
الصهيونية**

“

القصف على مناطقهم، لابعادهم ورافق ذلك بانذار بالا يعودوا.

يشير مصطلح "التهجير القسري" الى الاخلاء غير القانوني لمجموعة من الافراد والسكان من الارض التي يقيمون عليها، وذلك لاغراض سياسية او عرقية او دينية او لاغراض اخرى، وهو ما يندرج ضمن جرائم الحرب وجرائم الابادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية.

من الواضح ان الكثير مما فعلته اسرائيل، بما



يستفيدون من الحصانة، ويجب ملاحقة كل شخص ارتكبها او امر بارتكابها من دون النظر الى منصبه، سواء كان حاكما او موظفا عاما او فردا عاديا".

اما "نظام روما الاساسي" الذي تم بموجبه انشاء المحكمة الجنائية الدولية، فانه يعرف الابادة الجماعية على انها "ارتكاب افعال معينة على نطاق موسع، يتم تنفيذها بقصد القضاء على مجموعة، كليا او جزئيا، بناء على هوية هذه المجموعة القومية او الاثنية او العنصرية او الدينية".

ليس ذلك ما تفعله اسرائيل حاليا؟ لكن ما من جهة دولية تمكنت و/او حاولت معاقبة مسؤول اسرائيل بشكل جدي. بحسب اتفاقيات جنيف، يفترض على الدول ان تبحث عن الاشخاص الذين يعتقد انهم ارتكبوا، او امروا بارتكاب انتهاكات جسيمة، وان تحاكمهم او تقوم بتسليمهم.

من بين جرائم الحرب، ما يتم تعريفه في القانون الدولي بـ"التهجير القسري"، وهو بالضبط ما قامت به اسرائيل علانية وبشكل متكرر طوال في انحاء قطاع غزة، حيث كانت تجبر مئات الالاف على النزوح مرارا وتكرارا من اكثر من مدينة ومنطقة، ثم بدأت تطبقه في لبنان، وخصوصا في حق القرى الواقعة في الجنوب، عبر تهديد سكانها، وتشديد

وانتهك القوانين والاعراف الدولية. في المادة الثانية من "اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية والمعاقبة عليها" الخاصة بالامم المتحدة، تشير الى الافعال المرتكبة عن قصد التدمير الكلي او الجزئي لجماعة قومية او اثنية او عنصرية او دينية، وهو ما قامت به اسرائيل فعليا في غزة ولبنان، وذلك مثلا من خلال قتل اعضاء من الجماعة؛ الحاق اذى جسدي او روحي خطير باعضاء من الجماعة؛ واخضاع الجماعة عمدا لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كليا او جزئيا.

اما المادة الثالثة من الاتفاقية فانها تحدد العقوبات على الافعال التالية: الابادة الجماعية؛ التآمر على ارتكاب الابادة الجماعية؛ التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الابادة الجماعية؛ محاولة ارتكاب الابادة الجماعية؛ والاشتراك في الابادة الجماعية. ولم تترك اسرائيل وقادتها في حكومة بنيامين نتنياهو وعصابته من اليمين المتطرف، بالإضافة الى كبار قادة الجيش والمؤسسات الامنية، بندا من هذه البنود لم تتورط في ارتكابها.

يقول حقوقيون ان كل الاتفاقيات المتعلقة بـ"الابادة الجماعية" تنص على انها "جرائم لا تخضع للتقادم، كما ان مرتكبيها لا

محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن وبدأت غزو لبنان وصولا الى بيروت، وهو اجتياح تسبب خلال شهوره الثلاثة بمقتل نحو 30 الف شخص. كان لبنان مناسبة للقوات الاسرائيلية لاستخدام اسلحة جديدة من دون ان تكون هناك حاجة اليها كضرورة عسكرية، مثلما فعلت مثلا بالقضاء قنبلة فراغية على مبنى سكني في حي الصنائع في بيروت مما ادى الى مقتل 137 شخصا.

في كل الاعتداءات التي كانت تجري ضد لبنان، خلال الاعوام الخمسين الماضية، كانت مقدرات لبنان الاقتصادية ومنشأته، كالمصانع والجسور ومحطات الكهرباء، تتعرض للتدمير والتخريب المتعمد لمنع البلد من الازدهار والتقدم او النهوض. في العام 1968، جاءت قوة عسكرية خاصة من اسرائيل ونفذت اعتداء على مطار بيروت ودمرت 13 طائرة مدنية انتقاما من هجوم نفذه فلسطينيان ضد طائرة اسرائيلية في العاصمة اليونانية اثينا.

ان العديد من هذه الدلائل والاحداث، وتحديدًا ما فعلته اسرائيل طوال اكثر من عام في قطاع غزة، ولم تجد اي رادع دولي يذكر لمنعها، ثم بدأت تطبقه في مناطق بيروت والباق والجنوب وصولا الى مناطق في الشمال، يحمل بصمات القتل المتعمد

جريمة غزة

- حجم الدمار الناتج من الهجوم الاسرائيلي على غزة يقدر بنحو 40 مليون طن.
- الاحتلال اسقط اكثر من 70 الف طن من القنابل على غزة.
- نحو 5 الاف صاروخ استخدم لخرق عمق الارض وصولا الى 20 مترا.
- المفقودون تحت الانقاض نحو 20 الف شخص.
- اكثر من 300 الف وحدة سكنية دمرت.
- اكثر من 70% من غزة دمرت.
- 10 الى 15% من الذخائر الملقاة لم تنفجر.





اسرائيل في الدفاع عن نفسها"، وفي قولهم ان واشنطن تفهم الردود العسكرية على لبنان، ومحاولة تقويض مقاومته، وقبولهم بالمنطق الاسرائيلي القائل بأن ما يستهدفه الجيش الاسرائيلي هو بنى تحتية لحزب الله. ويحاول ديموقراطيو بايدن مساندة نتنياهو، مثلما فعل مستشار الامن القومي الاميركي جيك سوليفان في 24 تشرين الاول الماضي، محاولة ملاقاته اندفاعاً لنتنياهو نحو ايران وتلويحه المتكرر بمهاجمتها بقوة، عندما قال في خضم الاستعدادات الاسرائيلية للهجوم على ايران ان "ايران تمثل تهديداً مزعزعا للاستقرار وخطيراً للمصالح الاميركية ومصالح حلفائها، وهي تقوض رؤية السلام والاستقرار في الشرق الاوسط، وشعر بقلق بالغ بشأن برنامجها النووي، لذا نحن مصممون على منعها من الحصول على سلاح نووي".

تصب ادارة بايدن الزيت على نار نتنياهو التي اشعلها مينة وشمالاً وتحميه، وهو يقول ان من حقه ان يقتل اسماعيل هنية في طهران، وصالح العاروري في بيروت، والسيد نصرالله بـ 80 طناً من المتفجرات، وقادة آخرين من الحزب، ويقصف القنصلية الإيرانية في دمشق، ويهاجم مناطق مدنية وعسكرية في انحاء سوريا، وتمتد يده الى اليمن، لكن احداً لا يمتلك حق الرد عليه. ◀

للمضي قدماً في مشروع الهدنة، وذلك على الرغم من ان مسؤولين اسرائيليين قالوا لاحقاً ان اسرائيل اتيت لها اغتيال السيد نصرالله خلال الاسابيع الاولى من حرب "طوفان الاقصى"، لكنها لم تفعل.

تريد اسرائيل بوضوح ان تجعل من الاغتيال نفسه وسيلة لتحقيق اهداف سياسية، لا مجرد قتل الشخص المستهدف. حتى خلال مهمة الاخيرة للمبعوث الاميركي أموس هوكشتاين في بيروت في 21 تشرين الاول الماضي، عمد سلاح الجو الاسرائيلي الى تصعيد اعتداءاته على الضاحية الجنوبية لبيروت، وعلى مناطق اخرى في البقاع والجنوب، ووصلت في ليلة واحدة الى 17 غارة على الضاحية الجنوبية.

الدلائل كثيرة، لكن المؤكد هو ان نتنياهو يدفع منذ عقدين وخلال عقود 4 رؤساء اميركيين، من اجل توريطهم في حرب مباشرة مع ايران. وقد شعر ان بعض تطلعاته هذه باتت وشيكة بشكل لم يسبق له مثيل، عندما اغتالت ادارة دونالد ترامب قائد "قوة القدس" في الحرس الثوري الايراني قاسم سليماني في العام 2020، وردت ايران وقتها بقصف قواعد اميركية في العراق. لكن شرارة المواجهة الكبرى التي يبتغيها لم تشتعل.

لا يشعر نتنياهو بالاكتفاء من مستوى الدعم والمساندة التي يتلقاها من الادارات الاميركية المتعاقبة، بما في ذلك من الادارة الديموقراطية الحالية التي وفرت له دعماً مالياً وسياسياً قل نظيره وصل الى عشرات مليارات الدولار من الاموال والعتاد العسكري والاسلحة بمختلف أنواعها. وقد وصلت وقاحة رئيس الوزراء الاسرائيلي حداً سمح فيه لنفسه بأن يخرج موبخا الرئيس بايدن لانه المح الى تجميد نوع معين من القنابل الشديدة التدمير، ويجبره على التراجع واستئناف صادرات الاسلحة بلا قيود والتي كان كما اتضح لاحقاً، انه كان يعد العدة من اجل توسيع حربه نحو الشمال، نحو لبنان، واستخدامها بارية هناك.

مع ذلك، فان نتنياهو لم يكن راضياً، رغم سخاء الجسر الجوي الذي اقامته واشنطن

حرب نتيناهو تتوسّع نحو جبهات الإسناد وصناديق الاقتراع الأميركية

اكثر من عام على حرب غزة، وحكومة بنيامين نتيناهو، المستندة على اليمين المتطرف، جعلت المنطقة تنزلق باكملها الى اللعب على حافة الهاوية، بما في ذلك تحديداً مع جبهات الاسناد، بل ومحاولة التلاعب بمشهد معركة انتخابات اميركا، لملاقاتة الجمهوري دونالد ترامب، اذا فاز، على خيار حرب محتملة ضد ايران

المتطرف، مثل وزير الامن القومي ايتمار بن غفير، المنتمي الى حزب القوة اليهودية المعادي للعرب، او وزير المال بتسليل سوتريتش، المنتمي الى حزب "المفدال" الصهيوني الديني، انه لا يخضع لاملاءات خارجية، وتمسك بخيار الحرب بدلا من التفاوض، حتى النهاية.

خذ مثلاً عندما اعلنت وزارتا الخارجية والدفاع الاميركيتان مؤخرًا انهما تعارضان شن هجمات اسرائيلية على بيروت او على مبان سكنية، كانت اسرائيل، وبضوء اخضر من نتيناهو بالتأكيد، تصعد من غاراتها الى العاصمة وعلى مبان وشقق سكنية وتوقع عشرات الضحايا عمداً.

وخذ مثلاً، ان اسرائيل طوال الشهور الاولى

من حرب غزة كانت كلما لاحت فرصة التوصل الى وقف لاطلاق النار، تتعمد ارتكاب مذبحه اكبر، وقد فعلت ذلك مراراً. ليس ادل على ذلك، من عملية اغتيال رئيس حركة حماس اسماعيل هنية في طهران، في اللحظة التي كانت الادارة الاميركية والوسيطان القطري والمصري يتحدثون على بلورة صيغة جديدة للهدنة ووقف الحرب.

وخذ مثلاً، ان اسرائيل تعمدت اغتيال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في اللحظة التي قال فيها الاميركيون انهم اعدوا مقترحا لوقف اطلاق النار، ونالوا موافقة من الحكومة اللبنانية عليها، بل ان مسؤولين لبنانيين اكدوا ان نصرالله نفسه اعطى الموافقة المبدئية على الجهود اللبنانية

اكثر من عام على الحرب التدميرية في غزة، والتي انتشرت شراراتها في انحاء المنطقة، الى لبنان وسوريا واليمن والعراق وايران، ولم يتمكن الحليف الاميركي من فرض خطوط حمرة واضحة وعلنية على حكومة نتيناهو وسياساتها، ومنعه من جر المنطقة باكملها الى الفوضى الشاملة، بما في ذلك في لبنان الذي يشهد تدميراً ممنهجاً لقراه واحياء كاملة في بعض مدنه، فيما تخطت حصيلة ضحايا العدوان الاسرائيلي اكثر من 2600 شهيد ونحو 13 الف جريح، اضافة الى اجبار اكثر من 1.2 مليون انسان على النزوح.

كلما كانت تتبلور ملامح قيود محتملة على اندفاع نتيناهو الجامحة والتدميرية، كان يحصر على ان يظهر لوزرائه من اليمين



يعتقد نتنياهو ان ترامب ربما يلاقيه في هذا التفتل والانحياز بالمطلق لإسرائيل، وليس موارد كما يفعل الديمقراطيون احيانا. لم يكن ترامب من وقع على نقل السفارة الاميركية الى القدس، معترفا بها بذلك بأنها ارض تابعة لإسرائيل، متجاهلا كل التحفظ الذي ابدته الادارات الاميركية المتعاقبة عن احتلال المدينة في العام 1967؟ لم يكن ترامب من وقع على قرار يعتبر هضبة الجولان السورية المحتلة، جزءا من دولة إسرائيل؟ لم يكن ترامب من اجاز لإسرائيل التعامل مع الاستيطان في الضفة الغربية والمتعارض مع القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة، وكأنها ممارسة حق طبيعي لها؟ والاهم ايضا، لم يكن ترامب من سحب الولايات المتحدة رسميا من الاتفاق النووي مع ايران في العام 2018؟

الم يقل ترامب مرارا انه لو كان رئيسا لما تجرأت حركة حماس على مهاجمة إسرائيل في "طوفان الأقصى"؟ صار من الواضح ان نتنياهو يريد استدراج حرب كبرى، تغطي على جرائمه في غزة ولبنان وغيرهما، وتشغل المنطقة والعالم بالحرب وتداعياتها ومحاولة انائها. الهم انه يريد، وكما يؤكد العديد من الخبراء والسياسيين الاسرائيليين، ان يمضي قدما بحياته السياسية والتملص من المحاسبة السياسية والقضائية لا عن اخفائه في منع وقوع "طوفان الأقصى" فقط، وانما ايضا في محاولاته السابقة اضعاف السلطة القضائية لمنعها من محاسبته على قضايا تتعلق بالفساد وسوء استخدام السلطة.

تقول صحيفة "هارتس" الاسرائيلية في تقرير تحت عنوان "حرب ابدية في خدمة رؤية نتنياهو" انه من "المثير للاهتمام انه حتى الولايات المتحدة لا تضغط في الوقت الحالي على إسرائيل للاسراع في انتهاء المعركة في لبنان. ويبدو انهم في واشنطن يلاحظون امكان هز المنظومة السياسية في لبنان بشكل يقلص المكانة الثابتة لحزب الله التي حظي بها في العقد الاخير في قوة ذراعه العسكرية". اضافت ان "كل ذلك يخدم بالطبع حلم



لكن الصحيح ايضا ان نتنياهو لم يقطع شعرة معاوية مع ديموقراطيي البيت الابيض، وهو يتحسب لاحتمال مهما كان ضئيلا بأن ينجحوا في الخروج منتصرين في انتخابات 5 تشرين الثاني الحالي، وبامكانه الاستمرار في البناء على كل الزخم والدعم الذي وفره له بايدن نفسه. لكن الصحيح ايضا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي خلق ما يكفي من ساحات الالتهاب المختلفة والواسعة مع "جبهات الاسناد"، بما يمكنه من تعقيد اي محاولة ديبلوماسية ولو من جانب الولايات المتحدة، لتسوية الوضع المتفجر في المنطقة، ويعزز اكثر فاكثر خياره باللجوء الى العمل العسكري وصولا الى طهران، ومحاولة جر الاميركيين الى المواجهة معها.

ومثلما ان اغتيال السيد نصرالله في لبنان، من شأنه تعقيد مهمة البحث عن تسوية مقبولة، ويثير شهية الاسرائيليين لطرح ما يرقى الى صيغة استسلام على اللبنانيين، عبر عنها الرئيس السابق لمجلس الامن القومي الاسرائيلي غيوروا ايلاند عندما قال ان إسرائيل مستعدة لانهاء الحرب باتفاق يعتمد على نزع سلاح الحزب الذي بامكانه البقاء كحزب سياسي، وان يحتفظ عناصره بسلاحهم الفردي، لكن يجب تدمير كل السلاح الثقيل والقدرة على انتاج. ان اغتيال

اسماعيل هنية، وفي طهران، وفي يوم تنصيب الرئيس الاصلاحى الجديد مسعود بزشكيان، من شأنه استدراج رد فعل ايراني قوي، وهو ما جرى فعلا في الاول من تشرين الاول الماضي باطلاق 200 صاروخ باليستي على مواقع وقواعد عسكرية اسرائيلية، كما ان يفرض "اجندة عمل" على الادارة الاميركية الحالية والمقبلة سواء كانت لكامل هاريس او لدونالد ترامب، بأن "علينا سوية" مواجهة الخطر الايراني.

قطع نتنياهو خطوط التواصل السرية التي كانت تجري بين الايرانيين وبين الاميركيين من اجل استئناف المفاوضات، وعززت طهران هذا الخيار مع انتخاب بزشكيان الاصلاحى الذي نادى منذ اليوم الاول بضرورة الانفتاح على الغرب وعلى واشنطن من اجل تحسين العلاقات ورفع العقوبات. وبالاعتبارات التي قامت بها إسرائيل، منذ هنية، وصولا الى اغتيال قادة المقاومة في بيروت، ثم ترويح لخطاب الحرب مع طهران، فان بزشكيان اصبح مقيدا اكثر بخيارته على الصعيدين الداخلي والخارجي. لم تكن هذه الاغتيالات صدفة، ولم يكن هدفها مجرد الاستئصال الجسدي لمقاومين ضد إسرائيل، وانما اعادة صياغة مسبقا لما يجب عليه ان تكون اولويات الولايات المتحدة - واستطرادا

الغرب - في التعامل مع تحديات المنطقة كما يراها نتنياهو وعصابته في الحكم. تكرار حديث المسؤولين الاميركيين عن وقوفهم الى جانب إسرائيل في "الدفاع عن نفسها" بينما هي تعد وتنسق الخطط العسكرية معهم من اجل توجيه ضربات لايران، يمثل مقامرة بمصير المنطقة برمتها. نشر ادارة بايدن انظمة "ثاد" ارض - جو الدفاعية الاميركية في إسرائيل، اشارة مهمة، وربما محاولة تأكيد جديد من ديموقراطيي البيت الابيض، بانهم يقفون دائما الى جانب "الحليف الاستراتيجي" إسرائيل في الايام الاخيرة قبل فتح صناديق الاقتراع الاميركية. لكنها ايضا قد تكون اخطر من ذلك، سواء فاز ترامب او هاريس، بأن مشروعا جديدا يرسم



نتنياهو يصعد كلاما طرحت هدنة

تصاعدت الغارات مع مهمة هوكشيان



للمنطقة، واسرائيل خلقت الفرصة الملائمة بنظرها، لتطبيقه، باضعاف محور المقاومة وتغليب مؤيدي "الاتفاقات الابراهيمية"، والتأكيد للغرب على ان إسرائيل كفكرة ومشروع، لا تزال صالحة وحيوية من اجل رسم مصير المنطقة والتحكم فيها واعادة صياغتها.

لكن اللجوء الى "ثاد"، وغيره من المقدرات العسكرية الاميركية المؤثرة، قد يثير رسائل اخرى، والتي من بينها ان طبقات انظمة الدفاع الجوي الاسرائيلي ليست قادرة وحدها على حماية الكيان الاسرائيلي، وان واشنطن تدرك ان الصواريخ الايرانية الحقت اذى كبيرا للقواعد الاسرائيلية مثلما اظهرت صور الاقمار الصناعية، وان واشنطن بذلك توفر حماية اضافية لإسرائيل وهي تخوض حروبها الاقليمية المدمرة بما في ذلك ضد لبنان، وان بايدن ربما يقدم "خدمة" لحملة هاريس الانتخابية. لكن نشر "ثاد" وغيرها من التحشدات العسكرية الاميركية، يوجه رسالة الى "جبهات الاسناد" بأن معركة إسرائيل معهم، هي ايضا معركة الولايات المتحدة، وهو ما فتح الباب امام تهديدات علنية ومبطنة صدرت في ايران لـ "جيرانها" من العرب بالا يفتحوا اجواء بلادهم، والا يسمحوا للقواعد العسكرية الاميركية بأن تستخدم في اي عدوان على ايران. كما ان "جبهات الاسناد" قد تكون معنية بالانخراط في مواجهة كبرى يسعى اليها نتنياهو، ضد قواعد اميركية في انحاء المنطقة، في الخليج والعراق وفي سوريا في التنف والحسكة وغيرها، الى جانب تهديدات صدرت من فصائل من المقاومة الاسلامية في العراق، بان موارد الطاقة في المنطقة والخليج، قد لا تكون في منأى عن الانتقام.

اخطر ما قد يفكر به نتنياهو هو ان اشتعالا اقليميا كبيرا قبل فتح صناديق الاقتراع مباشرة، قد يظهر فشل وعجز حكم الديموقراطيين ويفضحهم، بحيث يدفع الخوف الناخبين الاميركيين، الى الركون لوعود ترامب "القوي" بأنه الخيار القادر على حماية الولايات المتحدة ومصالحها.

"الحرب المتدحرجة" من غزة... إلى طهران صراع إيراني - إسرائيلي على الشرق الأوسط

الحرب التي انطلقت من غزة قبل أكثر من عام تدحرجت وكبرت مثل كرة ثلج، لتتحول، ومن الباب اللبناني، الى مشروع حرب اقليمية، وفي ظل تفاقم خطر المواجهة المباشرة بين ايران واسرائيل. انه صراع سياسي ديني بين مشروعين و"اصوليتين": الايرانية الاسلامية والاسرائيلية الصهيونية. صراع محمود على الشرق الاوسط تحكمه حسابات دقيقة وبدا يتفطت من الضوابط والخطوط الحمر

عندما اغتيل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية في قلب طهران (كان ضيفا مشاركا في حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان)، اتجهت الانظار الى الرد الإيراني على هذا الاختراق الاستخباراتي الاسرائيلي الفاضح الذي ينتهك سيادة ايران و"كرامتها". لكن رغم هول ما حدث، وبعد ساعات على اغتيال القائد العسكري لحزب الله في الضاحية الجنوبية فؤاد شكر، لم تظهر ايران اي توجه ولم تطلق اي مؤشر فعلي وجدي للرد.

بدا واضحا في المرحلة التي تلت اغتيال هنية، ان طهران واقعة في مأزق، وان اي خطوة غير محسوبة تخطوها يمكن ان تقودها الى حيث لا تريد. وهي تتفادى الانجرار الى الحرب لسببين:

الاول، لانها تدرك ان استفزازها لدفعها الى الميدان العسكري رغبة من اسرائيل التي تثق بأن اي هجوم إيراني عليها، سيستدعي حتما تدخلا امريكيا. والقناعة الإيرانية بان اسرائيل والولايات المتحدة سوف تغتنامان الفرصة لاستهداف المنشآت النووية الإيرانية، علما بأن الطرفين يؤكدان انهما مستعدان



للجوء الى كل الوسائل لمنع ايران من الحصول على السلاح النووي. والثاني، لأن طهران تسعى، مع انطلاق العهد الرئاسي الجديد، الى تحسين مستوى العيش للمواطنين الإيرانيين ونوعيته، واي حرب مباشرة سيكون لها تأثيراتها على خطتها. وبالتالي، فانها مستمرة في تحاشي كل ما من شأنه ان يعدها عن هذه الغاية، وان يصيب اولوياتها، واولها المحافظة على النظام نفسه الذي اهتز اكثر من مرة في السنوات الاخيرة.

من هنا فان اندلاع حرب مباشرة رغم امتلاكها ترسانة صاروخية متكاملة ووكلاء قاموا لنصرتها عند الحاجة، سيعني القضاء على خطتها التنموية وعلى برنامجها النووي وعلى الموقع الذي اقتطعته لنفسها في المنطقة. مع اغتيال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بعدما سبقته ضربات اسرائيلية موجعة للحزب (تفجيرات وتصفيات)، وبعدها اتبع بعملية تهجير جماعي لسكان الجنوب وفتح اسرائيل جبهة الجنوب البرية للتوغل وتغيير الواقع على

اكثر على استضعافها وتوجيه ضربات اقوى ضد حزب الله لتدميره واخضاعه، فتصبح ايران هي الهدف التالي لاسرائيل، وهي في وضع مكشوف استراتيجيا على المستويين الاقليمي والدولي. وبالتالي، فان الهجوم الإيراني على اسرائيل يكتسب في هذه الحال طابع الهجوم الوقائي والاستباقي، قبل ان تتمكن اسرائيل من حزب الله والتوجه، بعد غزة ولبنان، صوب ايران.

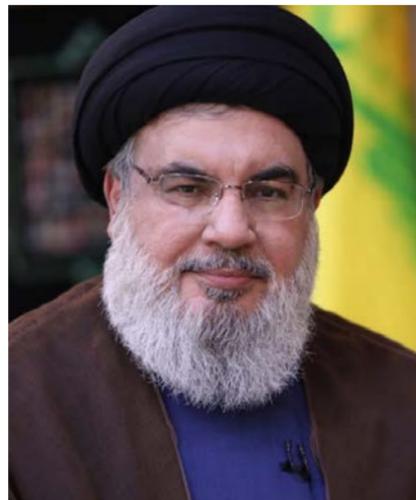
محللون وخبراء في شؤون ايران وسياستها الخارجية ومشروعها الاقليمي، يوردون هذه الملاحظات ردا على كل ما يقال ويشاع من تساؤلات وشكوك:

1- لا ترغب ايران في رؤية حرب اقليمية، ولا تريد الدخول فيها او الانجرار اليها، اذ لا ترى لها مصلحة في حرب كهذه تريدها اسرائيل وخطت لوقوعها،



ومصلحتها تكمن في وقف الحرب الاسرائيلية في غزة وفي لبنان، والتي اثبتت فيها اسرائيل تفوقا تكنولوجيا واضحا وخرقا استخباراتيا واسعا ودعما امريكيا مطلقا. حرب غزة الاخذة في الاتساع تهدد مصالح وطموحات ايران السياسية الاستراتيجية، والاقتصادية الاستثمارية، اضافة الى تكلفة بشرية وخسائر اقتصادية مدمرة... حرب غزة اسرائيلية، لكن اي حرب مع ايران ستكون حرب اسرائيل والغرب معا. اسرائيل مستعدة اكثر من اي وقت مضى لمعركة كبيرة هذه المرة، ولا تزال الى اليوم الاساطيل البحرية رابضة ومستعدة للحرب الكبرى مع ايران في ابر حشد تشهده المنطقة.

2- مع انتخاب بزشكيان، حققت القيادة الإيرانية عدة اهداف وحاجات: الاولى اعادة ترتيب المعسكر المحافظ وتوازناته، اما الثانية فان رئيسا اصلاحيا يمكنه احتواء الشارع الغاضب من السياسات الداخلية والخارجية، اما الثالثة، فهي كيفية التعاطي مع تداعيات السابع من اكتوبر 2023، وخصوصا ان احتمال المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة وارد جدا، وهذا ما يتجنبه النظام



منذ تأسيسه، لذلك خيار تعويم محمد جواد ظريف يشكل جزءا من مخرج ضروري في مرحلة انتقالية متوترة داخليا وخارجيا. 3- يلعب الوضع الاقتصادي المتدهور دورا اساسيا في الموافقة الإيرانية المبدئية على التفاوض. وبينما يشهد الشارع الإيراني احتجاجات دورية في السنوات الاخيرة تقريبا، تصبح معالجة التدهور الاقتصادي اولوية قصوى لطهران.

4- انشغال ايران بترتيب ملفاتها مع الغرب لا يعني انها تركت حزب الله يخوض معركته وحيدا وكأنه متروك لقدره ومصيره. وبقاء ايران خارج المعركة الاسرائيلية الحالية، وهي الاشرس منذ سنة، لا يعني تخليها عن حزب الله باي حال من الاحوال.. يعني ان القول بانفكاك عرى العلاقة بين ايران وحزب الله يعد تبسيطا ساذجا لهذه العلاقة الايديولوجية العملاقة، "العضوية الابوية"...

اسباب كثيرة دفعت اسرائيل الى التفكير في الرد وتوجيه ضربة قوية لايران، من الوضع المشوش الذي تعيشه ايران، ومع حزب الله المضعضع، الى الدعم اميركي الواضح سياسيا وعسكريا... الى



قرار اسرائيل الثابت في ضرب برنامج ايران النووي. ولكن اسرائيل التي اجمعت على توجيه ضربة قوية لايران ربما تستهدف منشاتها النووية في الدرجة الاولى، وعلى ان ايران باتت في وضع ضعيف، ارتفعت اصوات فيها تعكس حذرا وتدفع الى التفكير بالابتعاد من ضربة كهذه اولا: الخوف من نشوة مبالغ فيها في الجانب الاسرائيلي ومحاولة بلع اكثر مما هو ممكن دفعة واحدة، بينما الساحات الاخرى لا تزال مفتوحة، ولأن اسرائيل لا يمكنها ان تنفذ عملية كهذه وحدها، وسلوك ادارة الرئيس جو بايدن لا يوحي بانها ستمنحها ضوء اخضر او مساعدة فاعلة للهجوم، ولأن هذه ستكون رسالة بدء لحرب مفتوحة ضد ايران، ولانه ليس واضحا على الاطلاق مدى الضرر الذي يمكن لاسرائيل ان توقعه بالمشروع النووي الإيراني، ويخيل ان هذا البند هو الاكثر حرجا. فممنشات النووي العراقية (1981) والسورية (2007) دمرتها اسرائيل تماما في هجوم واحد. اما ايران فقد تعلمت الدرس المزدوج ووزعت برنامجها النووي.

ورغم تهديدات اسرائيل المتواصلة، تشهد تل ابيب تحذيرات داخلية من عواقب الغرور والاستعلاء الذي قد يؤدي الى حسابات خاطئة وكوارث. وتعكس هذه التحذيرات المخاوف من ان تكون اسرائيل قد وقعت في "فخ الغطرسة"، كما اشار جردون ليفي في صحيفة "هارتس"، مؤكدا ان المبالغة في الثقة قد تنتهي بكارثة. واذف "في الخطاب الاسرائيلي، يتحدثون الان عن تغيير النظام هناك وحتى تصفية علي خامنئي، ويواجهون ترددا بين استهداف المنشآت النووية او النفطية. اسرائيل تعيش حالة من الغطرسة، من قاع الانكسار بعد هزيمة 7 اكتوبر، والتي قارنوها بكارثة يهود اوربا، الى ذروة الوقاحة في السعي لتغيير الانظمة ونقل الشعوب في كل ارجاء الشرق الاوسط. كل هذا خلال عام واحد. لكن هذه النهاية ستكون بالبكاء والدماء، لان طبيعة الغطرسة، كما هو معروف، هي انها تقود الى كارثة. ومن طبيعة التحركات المتطرفة كهذه، من كارثة متخيلة الى نصر متخيل، ان تنتهي بالانهيار".

هناك احساس قوي في واشنطن بأن ننتياهو الحالي هو غير ننتياهو الذي كان في الشهور الاولى عقب 7 اكتوبر. ننتياهو الجديد يشعر منذ سبعة اسابيع بفائض قوة لنجاحاته في المماطلة لشراء الوقت ◀



الكبرى، الذي يريد تاسيسه ورفع خريطته من على منبر الامم المتحدة، ووضع المنطقة ودولها امام واحد من خيارين: اما ان تكون في "المحور المبارك" او يخضعوا امام "محور الشر" الذي تقوده ايران. كان نتياها واضحا من اليوم الاول لعملية طوفان الاقصى، عندما حمل طهران المسؤولية المباشرة عن العملية التي قامت بها حركة حماس وما ادت اليه من نتائج. اعتبر يومها ان الرد على هذه العملية يجب ان يبدأ بضرب الرأس الكامن في طهران، فيسهل القضاء على اذرعه الاقليمية وانهاؤها والتخلص من اي تهديد مستقبلي قد تشكله، اي ان ضرب طهران يسهم في اعادة ايران الى داخل حدودها وجعلها مشغولة بنفسها وازماتها، وبالتالي تحويلها الى دولة غير قادرة على اللعب بالمعادلات الاقليمية والتاثير عليها وفيها.

يعتقد محللون اسرائيليون ان على اسرائيل بناء ائتلاف اقليمي وعقد اتفاقيات تطبيع جديدة، تقودها الولايات المتحدة وترعاها، غير ان الشرط لتحقيق ذلك، كما يحدده، هو ان تحقق اسرائيل انتصارا واضحا في هذه الحرب. واذا لا يمكن لـ"الانتصار الساحق" ان ينجز من دون دخول اسرائيل في مواجهة مباشرة مع ايران، فان سيناريو حرب اقليمية شاملة ليس جزءا من اهداف الحرب، لذلك يتخبط صناع القرار في اسرائيل بشأن اهداف الضربة المتوقعة لايران، وخصوصا ان واشنطن غير معنية بتوجيه ضربة الى منشآت نفطية او نووية، وفق المحلل العسكري لصحيفة "يديعوت احرونوت" يوسي يهوشوع. ومع ذلك، يشير يهوشوع الى ان الجهات الاستخباراتية في اسرائيل ترصد فرصا لقلب قواعد اللعبة في الشرق الاوسط، في ضوء نتائج ما خلفته الضربات الموجهة الى حزب الله، وهي قواعد تتعلق بالدول السنوية التي باتت تظن ان في الامكان استغلال ذلك

والوصول الى اعتبار اسابيع قليلة من حسم معركة الرئاسة الاميركية لأنه يدرك ان واشنطن الحالية هي في ظل رئيس معطل لاسرائيل، ونائبته ومرشحته في حاجة الى الصوت اليهودي والدعم الاسرائيلي، وترامب هو الصديق الاستراتيجي لاسرائيل. بعد مرور عام على الحرب، اصبح جليا ان نتياها كان يستهلك الوقت ويستعمل واشنطن لتقطيع المرحلة من خلال طروحات وافكار، فيما هو لم يرغب في يوم من الايام في عقد صفقة تسوية، وهدفه تحقيق نصر كامل على حماس. حتى ان افكار اليوم التالي لمن يريد ان يدير ويحكم غزة ومستقبل عملية السلام كانت تدريبا افتراضيا للاستهلاك الدبلوماسي. يرى محللون ان نتياها يحاول ان يسوق سياسته للاميركيين على النحو التالي:

1- هذه ليست معركة او جولة، لكن ما يعرف بالانكليزية game changer. لذلك كان الاسم الكودي لعملية اغتيال السيد حسن نصرالله: عملية "النظام الجديد".

2- اضعاف الحزب هو اضعاف للوكلاء، واضعاف الوكلاء هو اضعاف لايران. وايران الضعيفة يجعلها اكثر سهولة واكثر تطوعا في الضغط عليها. في المفهوم الاسرائيلي الليكودي، ليس من مصلحة الدولة العبرية الان انجاز اي اتفاق على جبهتي غزة او جنوب لبنان. بالمفهوم الليكودي، لا يمكن التفاوض مع حماس وحزب الله الا بعد تحطيم آتھما العسكرية وجلبهما الى طاولة المفاوضات ليس لانفاق سلام لكن لوثيقة استسلام.

يحاول نتياها في هذا المسعى لجر اميركا معه الى الحرب مع ايران، ان يوظف الخدمات الكبيرة التي قدمها للادارة الاميركية لدعم طموحه في توجيه ضربة مباشرة لايران، انطلاقا من رؤيته التي تقوم على ان بقاء ايران بعيدة من المواجهة المباشرة وعدم اجبارها على دفع ثمن دعمها للقوى المتحالفة معها والموالية لها في الاقليم سيفشلان تنفيذ المشروع الذي يطمح له ببناء "شرق اوسط جديد".

تذهب رهانات نتياها الى ابعد مما لدى الاميركي، وطموحاته تتجاوز ايضا ما لدى واشنطن. فهو لا يريد او غير قادر على التعايش مع اي صيغة مخففة للنظام الايراني باعتبار هذا النظام ومشروعه هما النقيض النوعي لمشروع اسرائيل

للفصل سوريا عن حوض ايران. لكن في اسرائيل لا توقعات ولا رهانات على قيام ائتلاف اقليمي جديد، بدأ الحديث عنه بعد الهجوم الايراني على اسرائيل، ويتمحور حول "عدو مشترك" لدول المنطقة وهو ايران. الاعتقاد السائد في اسرائيل هو انه على الرغم من ان غالبية دول المنطقة ترى في ايران عدوا اخطر من اسرائيل، فانه ليس هناك حاكم عربي يخاطر بالحديث عن هذا علنا، الامر الذي يعرضه الى تهديد مباشر من طرف طهران، او يؤلب الجماهير ضده التي تواصل اظهار عداتها العميق لاسرائيل. والعكس هو الصحيح، فاعلمية الحكام في المنطقة يواصلون سياسة المصالحة مع طهران، انطلاقا من الفهم القائل انه من الافضل التفاوض معها بدلا من الاعتماد على الولايات المتحدة في استئصالها. وفي ما يتعلق باسرائيل، فان عليها ان تدرك، كما في مسألة التطبيع مع السعودية، انه سيكون من الصعب نشوء ائتلاف طالما هناك عقبات في الموضوع الفلسطيني، وفي طليعتها الحرب في غزة، والجمود في العلاقات مع السلطة الفلسطينية.

مع تبدد النشوة التي سادت بعد احباط الهجوم الايراني، فان اسرائيل ستجد نفسها في مواجهة مشكلتين استراتيجيتين يجب حسمهما في اقل من نصف سنة: الصراع ضد حماس ومسألة المخطوفين، والواقع الناشئ في الشمال. ان الانجاز الذي تحقق لم ينعكس في اي من هذين التحديين، وطبعا لم يؤد الى اختفائهما. علاوة على ذلك، من الضروري ان تفهم اسرائيل ان المواجهة اندلعت بعد ان فشلت مرة اخرى في قراءة نبات الاخر، وهذه المشكلة تبرز الان عبر الاعتقاد الاسرائيلي ان طهران تعيش شعورا بالفشل (بينما الوضع هو العكس)، وان الدول العربية السنوية متحمسة لتشكيل ائتلاف ضد طهران.

كيف يشكّل الذكاء الاصطناعي ساحة المعركة بين إسرائيل وحزب الله؟

جونى: الإختراقات الأمنية مزيجٌ من حرب سيبرانية وخرق بشري

يعتبر الذكاء الاصطناعي احد العوامل الرئيسية التي تحدث تحولا في اساليب الحروب الحديثة، وفي حرب اسرائيل على لبنان. فقد ساهم في خرق سيبراني واستخباراتي دقيق مما عزز القدرة على التخطيط والتنفيذ اكبر عمليات اغتيال في عالمنا الحديث. كما ساعد العدو الاسرائيلي على تأمين حماية عسكرية وقدم رؤية واضحة عن تحركات حزب الله

حضر الذكاء الاصطناعي بقوة كبيرة في ساحات العديد من المعارك العسكرية حول العالم، لكن في حرب اسرائيل ضد حزب الله، وظف العدو الذكاء الاصطناعي بطريقة مختلفة لتحديد الاهداف العسكرية التي سيتم استهدافها او اغتيالها، وبرز ذلك جليا بعد عملية اغتيال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وسائر القيادات في الحزب. وقد بدأت التساؤلات تحوم حول كيفية استخدام هذا الذكاء لتنفيذ العملية في هذا المجال، لأن الخرق الحاصل كان كبيرا والاستهداف اتى بواسطة طائرات تتبع الاهداف بتقنيات خارقة من دون اي ثغرة، لكونه يعتبر من فرع علوم الحاسوب الذي يهدف الى انشاء انظمة قادرة على محاكاة التفكير البشري، يستخدم في مجالات واسعة واصبح له دور محوري في الحروب الحديثة، حيث ساهم في تحسين استراتيجيات القتال وتعزيز القدرات العسكرية.

وتكمن اهميته في جوانب رئيسية عدة، فهو يعزز دقة العمليات. ابرز ما يمكن استخدامه تقنيات التعلم الالى لتحليل البيانات الكبيرة في ساحات المعارك، بمساعدة القادة على اتخاذ قرارات اكثر فعالية. على سبيل المثال، يمكن معالجة المعلومات من الطائرات او الاقمار الاصطناعية التي تحدد الاهداف بدقة. كذلك يساهم في تطوير انظمة تسليح متقدمة مثل الروبوتات المسلحة والطائرات من دون طيار التي يمكنها من تنفيذ مهام قتالية مع تقليل الخسائر البشرية. هذه الانظمة يمكن ان تعمل في بيئات خطيرة، مما يزيد من فعالية العمليات العسكرية

ويقلل من المخاطر على الجنود. كما تلعب تقنيات الذكاء الاصطناعي دورا في الحرب السيبرانية، حيث يمكن اكتشاف الامتاط والتوجهات في الهجمات الالكترونية، مما يتيح للجيش تحسين استجابتها وتقوية الدفاعات. يساهم ايضا في تطوير التدريب العسكري، كما يستخدم المحاكاة المدعومة بالذكاء الاصطناعي من تفعيل سيناريوهات واقعية، مما يساعد الجنود على الاستعداد بشكل افضل لمختلف التحديات. الحرب الدائرة اليوم بين حزب الله واسرائيل عززت لدى المعنيين قناعة من استخدام العدو تقنيات هذا الذكاء في انظمة المراقبة والتحليل الاستخباراتي مما ساهم في التعرف على التهديدات والتصدي لها بشكل اسرع، كما ادى كل ذلك الى سلسلة من الاغتيالات التي طالت عددا كبيرا من القيادات التابعة لحزب الله. وتنوعت الاستخدامات وشملت مجموعة واسعة من التطبيقات التي اسهمت في تعزيز القدرات العسكرية وتحسين الاداء الاستراتيجي في هذه الفترة، اذ عمل هذا الذكاء على تمكين تحليلي ومعتل ومضاعف للقوة، مما اثر في تحويل ميزان الدفاع الهجومي. ولعل من اكثر تلك الاستخدامات شيوعا تعزيز القدرات الاستخباراتية والمعلوماتية، مما ساهم في توفير تقنيات في عمليات التشخيص الاستراتيجية عبر تحليل البيانات الضخمة لفهم الامتاط والاتجاهات العسكرية، وتطوير قدرات الاستطلاع والاستشعار من بعد، من خلال جمع المعلومات من البر والبحر والجو، وكذلك قدرات التشفير

الاصطناعي لم يحسم المعركة بل فاقمها رغم توظيف كل القدرات الممكنة، مثل: الاسلحة والذخائر الموجهة والطائرات من دون طيار. لم تستطع اسرائيل تحقيق الاهداف المتمثلة بتدمير كل الانفاق واكتشافها او تحديد جميع الاماكن التي يتواجد فيها مقاتلو حزب الله، بل زاد توظيف تلك التقنيات من تحقيق ما قد يكون اعادة جماعية ضد المواطنين في لبنان، وزيادة اعداد القتلى وتدمير البنى التحتية، وهو ما يعزز وجود دوافع لاستمرار تصلب موقف الحزب من المفاوضات الجارية التي تطالب بوقف فوري لاطلاق النار وتسليم الحزب لسلحه. "الامن العام" اضاءت على دور الذكاء الاصطناعي في الحرب الدائرة بين اسرائيل وحزب الله بعد اسناد هذا الاخير لحرب غزة، وهاورت العميد المتقاعد حسن جوني الذي لفت الى الدور الكبير الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في هذه الحرب لكنه لم ينف وجود عملاء محليين يسدون للعدو خدماتهم.

■ كيف يلعب الذكاء الاصطناعي دوره في العمليات العسكرية التي يقوم بها العدو الاسرائيلي في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية؟

□ بعد حرب العام 2006، التي انتهت بعدم رضى الطرفين المتصارعين اي حزب الله واسرائيل عن نتائجها، بدأ العدو الاسرائيلي يحضر لمواجهة جديدة مع الحزب. في هذا السياق، طورت اسرائيل تقنياتها المستعملة في الحرب بشكل لافت لجمع المعلومات عن قيادات الصف الاول في الحزب، وما ساعدها على ذلك، مشاركته في حرب سوريا بصورة فاعلة. ما اود قوله في هذا السياق، ان طبيعة العمليات العسكرية التي اشترك فيها الحزب في سوريا، فرضت عليه ان يكون بتنظيمه الحالي في مواجهة الارهاب الداعشي. هكذا تمكن العدو من رصد كل تحركات قيادات حزب الله التي كانت تعمل بشكل مكشوف، لأن طبيعة المعركة فرضت عليهم ذلك. اذا، لا بد من الاشارة الى ان عملية التجسس



العميد المتقاعد حسن جوني.

الذكاء الاصطناعي يقرأ الامور النافرة ويحلل البيانات

وجود الاشخاص لتنفيذ الاغتيالات. اضافة الى مؤشرات اخرى لا تخطر في البال، كأن يقوم مثلا بمراقبة مستوى المياه في خزانات المنازل في الجنوب لمعرفة ما اذا كان المنزل مسكونا ام خاليا من السكان. فاسرائيل تستعمل اساليب متطورة لتحديد اماكن وجود القادة في الحزب لتتمكن من استهدافهم.

■ هل هذه الاشياء كافية لتنفيذ الاغتيالات؟ □ لا يكفي اعتبار الذكاء الاصطناعي سببا رئيسيا للاغتيالات التي بقيت مستمرة رغم الحذر، فهناك خرق بشري رفيع المستوى. ففي عمليتي الاغتيال التي طالت الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين، اعتقد ان ثمة اختراقا امنيا بشريا ساعد على ذلك، لأن الحذر الامني كان ماخوذا على كل المستويات، ورغم ذلك حصل الاغتيال. اعتقد ان هذه الامور، سوف تنكشف بعد سنين طويلة. فالذكاء الاصطناعي ينفذ الاغراض المحددة، ويتم اتباع خطوات عدة: منها تحديد الهدف وفهم المشكلة او المهمة التي ينوي القيام بها، اضع الى ذلك فانه يعمل على تجميع البيانات ذات الصلة التي تستخدم في العمليات. ◀



GT Group

L E B A N O N

7th floor, GETO building Jdeidet El-Metn, - Sarkis and Bakhos street, Sector 2

P.O.Box: 90750 Beirut - LEBANON

Tel.: + 961 1 87 85 12/3 - Fax: + 961 1 87 85 20

ramoch@getogroup.com

C Y P R U S

Kantaras No. 6 Royal Sunset Villas 4531 Mouttagiaka tourist area

P.O.Box: 53475, Limassol - CYPRUS - Post Code: 3303

Tel.: + 357 25 35 12 00/1 - Fax: + 357 25 37 90 94

e-mail: geto@spidernet.com.cy



■ ماذا عن البيجر وكيف تمت عملية استهداف الحزب؟ وهل للذكاء الاصطناعي دور في هذا السياق؟
□ الموضوع تقني اكيد، وطبعاً هناك عدد كبير من العملاء لشبكة الموساد اوصلوا الاخبار عن ان الحزب يريد شراء البيجر، وحصلت الصفقة. هكذا تمت العملية، فجهاز الاستخبارات الاسرائيلي قادر على خلق شركات وهمية تابعة له. اضيف ايضا الى ان الاختراق الامني نجح بعدما تم تفخيخ البطاريات.

■ كيف يتم دمج الذكاء الاصطناعي مع الانظمة التقليدية في العمليات العسكرية؟
□ طريقة عمل الموساد مدروسة وهي تعتمد على العملاء وعلى الذكاء الاصطناعي في وقت واحد. على سبيل المثال، انا اعتقد ان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كانت حمايته مدروسة، وهناك خبراء عملوا على تدابير الحماية الشخصية له من الاستهداف الاسرائيلي خاصة بعد حرب تموز. فالسيد نصرالله تحدى واذل إسرائيل، وكانت تنوي القضاء عليه علماً انه كان يتجنب التقنيات الحديثة. الا ان ما حصل هو خرق مدروس والدور الذي

”
استهداف الامين العام لحزب الله خرق اميني مدروس
“

قام به الذكاء الاصطناعي في هذا المجال هو ايصال المعلومة، اما الخرق لجهة العملية فهو بشري بامتياز. ففي معظم الاحيان، وفي عالم المخبرات خاصة وفي الاغتيالات تحديداً، قد تدخل معطيات وحسابات دولية ولا تكون الامور تقنية بحتة، اذ ان هناك اشياء مخفية نعرفها في وقت لاحق عندما تتوضح الصورة والمشهد.

ماذا يرصد الذكاء الاصطناعي خلال الحروب؟

الطائرات المسيّرة: تستخدم الطائرات المسيّرة المزودة بالذكاء الاصطناعي لجمع معلومات استخباراتية وصور عالية الدقة من المناطق المتنازع عليها. التحليل البصري: يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل الصور الملتقطة وتحديد الاهداف، مثل المركبات العسكرية او المنشآت. تنصت الاتصالات: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل الاتصالات العسكرية واكتشاف الرسائل غير العادية التي تشير الى خطط هجومية او تحركات. تحليل الشبكات: درس شبكات الاتصال لفهم العلاقات بين الوحدات العسكرية والمجموعات المختلفة. التفاعل الالي: يمكن استخدام انظمة الذكاء الاصطناعي لاجراء محادثات او تفاعلات مع الخصوم في سياقات معينة، مثل الحرب النفسية.

جمع البيانات: يتم جمع المعلومات من مصادر متعددة مثل وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي والاجهزة العسكرية. تنظيف البيانات: يتم معالجة البيانات لازالة الضجيج وتحسين دقتها. التعلم الالي: تستخدم خوارزميات التعلم الالي لاكتشاف الازمات وتحليل الاتجاهات. تحليل السلوك: يمكن للذكاء الاصطناعي تحديد الازمات العادية وغير العادية في سلوك الوحدات العسكرية، مما يساعد على كشف الانشطة المشبوهة. التجميع الجغرافي: رصد تحركات القوات من خلال تتبع المواقع الجغرافية وتحليل التغيرات في التوزيع العسكري.

لجنة الصحة تواكب العدوان إغاثياً وطبياً عبدالله: نركز على تعزيز القطاع

ادى توسع العدوان الاسرائيلي على لبنان في اتجاه مختلف المناطق اللبنانية وصولاً الى العاصمة بيروت، الى اعلان حالة الاستنفار والطوارئ في المؤسسات الرسمية لمواكبة نتائج هذا العدوان وتطورات. تحركت المؤسسات كل حسب اختصاصها ودورها انطلاقاً من خطة الطوارئ التي سبق واعدها الحكومة منذ الثامن من تشرين الاول 2023، تحسباً

تحولت اللجان النيابية في البرلمان الى لجان طوارئ على مستويات مختلفة وكل حسب اختصاصه. فهناك من النواب من تابع عمليات الاغاثة في منطقتهم على مستويات مختلفة، وثمة من واكب انطلاقاً من اختصاصه قبل ان يصبح نائباً، وهذا ما برز من لجنة الصحة التي تشكلت من النواب الاطباء في اختصاصات مختلفة في الغالبية العظمى منهم، لذلك واكبت العدوان الاسرائيلي من الزاوية الصحية والاغاثية. رئيس لجنة الصحة النائب الدكتور بلال عبدالله اكد في حديث لـ"الامن العام" ان اللجنة ركزت في مواكبتها للعدوان على الملفات الاغاثية والصحية وتعزيز القطاع الصحي ودعمه.

■ ما هو دور لجنة الصحة النيابية في ظل العدوان الذي يتعرض له لبنان؟
□ منذ اليوم الاول للعدوان تتابع لجنة الصحة النيابية المهام الموكلة اليها والمطلوبة منها لمؤازرة الجهات الرسمية المختصة في الملفات الاغاثية والصحية، وهي في تواصل دائم مع معالي وزير الصحة فراس الابيض عبر لقاءات بدأت في مجلس النواب، حيث اطلعت على خطة الطوارئ التي اعدتها الوزارة منذ الثامن من تشرين العام الماضي التي تم تطبيق العديد منها في دورات تدريبية للمستشفيات واثبتت نجاحها، خاصة بعد الضربات التي تعرض لها بعض المستشفيات كمستشفى بهمن وعدد من مستشفيات الجنوب، وذلك قبل ان تشتد وتيرة العدوان الاسرائيلي وتعطل عدد من المستشفيات والمؤسسات

الصحية، كذلك كان هناك مواكبة مع وزارة الصحة لموضوع الادوية والمستلزمات الطبية وتأمين نوع من الاحتياط في هذا المجال، ودرس كل الخيارات والاحتمالات خاصة في حال تم اقفال المطار والمرافق، كذلك التواصل مع النقابات والجهات المعنية بهذا المجال. فنحن لجنة او حتى كأعضاء نتابع ونواكب النشاط الذي تقوم به الوزارة في المجال الصحي واعتقد ان كل العمل الذي جرى في اطار رفع التعريفات والتغطيات، ان كان من وزارة الصحة او الضمان الاجتماعي، كانت بمواكبة من لجنة الصحة النيابية ومتابعتها مع معالي وزير الصحة ومعالي وزير العمل وادارة الضمان ونقابات الاطباء والمستشفيات. اعتقد ان مستوى التغطية للرعاية وللمرضى اليوم قد تحسن عمله اليوم. طبعا، لم يعد الى المستوى المطلوب قياساً بما كان عليه عام 2019 ولا حتى الذي كان سائداً خلال العامين 2020-2021، لكنه اصبح الان افضل، وربما سيعود رويداً رويداً بعد انتهاء الحرب لتنظيم الوضع الصحي للمواطن اللبناني. كانت الزيارة الاخيرة مع وزير الصحة الى مركز الكرنيتينا واضحة لجهة المتابعة مع الوزارة من لجنة الصحة، وللجهد الذي يقوم به مشكوراً مع فريق عمله في هذه الظروف. وقد كانت هناك متابعة من شقين: الاول، يتعلق بمتابعة المرضى والمصابين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية. الثاني، مواكبة اهلنا الذين غادروا منازلهم وبلداتهم، وخاصة المرضى منهم كمرضى غسيل الكلى والامراض السرطانية. التعميم الذي

صدر عن الوزير بضرورة استقبال هؤلاء المرضى في المستشفيات الاخرى، خاصة هناك متابعة ومواكبة مع وزارة الصحة على مراكز الرعاية الصحية الاولى لمتابعة الامراض، لاسيما في مراكز الايواء حيث تم توزيع المرضى على مراكز الرعاية الصحية الاولى التي تقوم بزيارات دورية من قبلها لمراكز الايواء، وتوزيع الادوية، بما يساهم في توفير الحد الادنى للمواطنين من الرعاية الصحية في هذه المراكز.

■ كيف تنسقون مع لجنة الطوارئ الحكومية وغيرها من الجهات والمؤسسات المعنية؟

□ طبعا التنسيق مستمر مع معالي وزير البيئة ناصر ياسين كونه منسق لجنة الطوارئ الوزارية، لكننا نؤكد ان العمل الاساسي الذي تتولاه لجنة الصحة النيابية هو مع وزارة الصحة وجزء منه مع وزارة الشؤون الاجتماعية والوزير هكتور حجار. لكن الموضوع الاساسي الذي يجب ان نركز عليه هو كيفية تعزيز صمود القطاع الصحي ودعمه في ظل هذه الازمة لتأمين المستلزمات والادوية والتي بدأ جزء منها يصل عبر المساعدات المشكورة من اصدقاء لبنان العرب والدوليين. لا شك في ان هذه المساعدات غير كافية، لكنها تساعدنا من اجل الصمود في ظل هذا العدوان الاسرائيلي الشرس والمستمر، علماً اننا نؤمن التغطية الصحية للمواطن اللبناني بالحد الادنى. كذلك نحن نتواصل مع المؤسسات الدولية المعنية بالشأن الصحي وكجزء

اساسي من عملنا كلجنة صحة نيابية اصدار مذكرة بالانتهاكات الاسرائيلية لكل المعايير والاتفاقيات الدولية المعنية بالشأن الصحي عبر استهداف المستشفيات وسيارات الاسعاف والمؤسسات الاسعافية والمسعفين والجهاز الصحي والطبي وعدد الشهداء الذين سقطوا، وحجم الدمار الذي استهدف هذه المؤسسات وبخاصة في الجنوب وبعض المناطق في بيروت. كل هذه الامور تم تفصيلها من لجنة الصحة النيابية، وارسالها لكل المؤسسات الدولية والاعلان العالمي والمراجع الدولية والمحاكم الدولية وكل من يعينهم الامر، خاصة في المجتمعات التي تدعي حماية حقوق الانسان والمواثيق والمعايير الدولية. وقد اقتضت الردود على هذه المذكرة، ويا للأسف، على لقاء طلبته المسؤولة عن الصليب الاحمر الدولي في لبنان. وقد عقد اللقاء مع اللجنة في مجلس النواب حيث تم اطلعها اعضاء هذه اللجنة على الانتهاكات الاسرائيلية في حق القطاع الصحي. طبيعياً الحال سوف نواكب هذه المذكرة مع الجهات الدولية من اجل القيام بدورها الحقوقي والانساني، وممارسة الضغوط من اجل منع هذا العدو من استهداف المؤسسات الصحية والطبية التي يستبيحها في لبنان وفي غزة ايضا.

■ ما هو المطلوب حالياً لمواجهة هذه المحنة والخروج منها؟

□ اعتقد ان المطلوب في هذه الظروف الحرجة المزيد من الصمود وتأمين الدعم المستمر من اصدقاء لبنان في المجال الاغاثي والصحي لمساعدتنا على مواجهة تداعيات العدوان الاسرائيلي والابادة الجماعية التي تقوم بها اسرائيل من خلال التدمير الممنهج لكل لبنان. كذلك المطلوب ان نعمل جميعاً على ترسيخ الديبلوماسية والوحدة الوطنية الداخلية من اجل وقف اطلاق النار. لكن طالما ان الحرب مستمرة، سنبقى نواكب من اجل تأمين كل ما هو مطلوب صحياً، خصوصاً الرعاية الصحية الاولى للشعب



رئيس لجنة الصحة النائب الدكتور بلال عبدالله.

لتعزيز الوحدة الوطنية والصمود في مواجهة العدوان

شأنه ان يزيد الانقسام، وكذلك ما يمكن ان يفسر بأنه استهداف لطرف او فريق لبناني، خاصة في ظل استمرار العدوان والحرب. فهذا العدو المتغطرس لا يميز بين احد في عدوانه واستهدافاته، وقد شهدنا ذلك في عدد من المناطق والقرى والبلدات. اخيراً نحن لن نوفر اي جهد بالتنسيق مع وزارة الصحة، في الدرجة الاولى، من اجل استمرار تعزيز القطاع الصحي ودعمه بكل مستلزماته لكي يستمر ويواجه تداعيات هذا العدوان وهذه الحرب. كما سنتابع اتصالاتنا مع كل الجهات المعنية، داخليا وخارجيا، من اجل هذه الغاية وبهدف مساعدة المستشفيات والمؤسسات الصحية للاستمرار في القيام بدورها في تأمين الطبابة للمرضى والجرحى، وكذلك الرعاية الصحية الاولى للبنانيين. اذن في اختصار المطلوب هو المزيد من التضامن والوحدة الوطنية الداخلية والصمود في مواجهة هذا العدوان لكي نستطيع تخطي هذه المرحلة بأقل الخسائر الممكنة بعد كل ما حصل من تدمير ممنهج من هذا العدو المتوحش، والذي لم يوفر لا البشر ولا الحجر، ولم يميز بين منطقة واخرى وبين لبناني وآخر.

■ وما المطلوب داخليا؟

□ المطلوب داخليا الابتعاد عن كل ما من

كيف واكبت لجنة الشؤون الخارجية العدوان؟ علامة: الأولوية لوقف العدوان وتنفيذ القرار 1701

خلفا للواقع الذي نشأ ما بعد الثامن من تشرين الاول عام 2023، بعد بدء عملية "طوفان الاقصى" في الاراضي الفلسطينية المحتلة، تغير الواقع الذي كان محصورا في جنوب لبنان، وتغيرت معه يوميات اللبنانيين بعدما توسع العدوان الاسرائيلي ليشمل مختلف المناطق اللبنانية، وصولا الى العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية، مما دفع اكثر من مليون مواطن الى ترك منازلهم وقراهم وبلداتهم والانتقال الى اماكن آمنة نوعا ما

في معزل عن القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن ومؤسسات الامم المتحدة وصولا الى القرار 1701، فان واقع الحرب والعدوان الاسرائيلي على لبنان، فرض نفسه على مختلف مؤسسات الدولة ومنها مجلس النواب ولجانه، خصوصا في مواكبة تداعيات هذا العدوان تجاه اللبنانيين الذين اضطروا الى ترك منازلهم ومناطقهم والانتقال الى مناطق اخرى. ليس سهلا على الادارات والمؤسسات اللبنانية التعامل مع حالة غير مسبوقة، ادت الى تهجير اكثر من مليون مواطن من منازلهم وقراهم وبلداتهم، مما شكل ضغطا على كل نواحي الحياة، وسط ما تعانيه البلاد من ازمات اقتصادية واجتماعية، الى جانب استمرار العدوان والقصف والاستهداف الذي لم يوفر حتى عناصر القوات الدولية العاملة في الجنوب "اليونيفيل". "الامن العام" تابعت هذه التداعيات مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور فادي علامة والدور الذي يمكن ان تقوم به اللجنة لمواكبة هذا العدوان.

■ قمتم كلجنة شؤون خارجية على مدى اسابيع قبيل توسيع العدوان بسلسلة من الاتصالات لوقف العدوان، هل يمكن ان تضعنا في اجواء هذه الاتصالات وعناوينها؟

□ كنا قد توقعنا ان يحصل هذا التصعيد في العدوان، لذلك استبقنا الامور واجرينا سلسلة لقاءات واجتماعات شملت معظم البعثات الدبلوماسية الموجودة في لبنان وتم تقسيمها حسب القارات، حيث بدأنا مع اميركا اللاتينية ثم انتقلنا الى الدول العربية والدول الاسيوية، ثم الاتحاد الاوربي والسفارة الاميركية والسفارة

الكندية، وطبعا الدول العربية والاسلامية. وقد تم التركيز خلال هذه اللقاءات والاجتماعات على الواقع الاليم، اقتصاديا واجتماعيا، من جراء هذا العدوان. وقد اوضحنا مدى تأثير ذلك على لبنان، وكيف يمكن ان يوجد واقع لا استقرار في المنطقة ككل. كما ارفقنا خلال هذه اللقاءات التي حصلت على مدى شهرين، بتقارير علمية معدة من قبل الجهات الرسمية، لاسيما مجلس البحوث العلمية ومجلس الجنوب ووزارات الشؤون الاجتماعية والصحة والزراعة، بغية توثيق الوقائع من خلال المعطيات العلمية التي يمكن للسفراء الاستناد اليها، وطبعا هذه المعطيات التي تحتاج الى تحديث دائم نتيجة استمرار العدوان، وهي بلا ادنى شك دلت على حجم المعاناة التي يتعرض لها لبنان. كذلك عقدنا لقاءات مع عدد من الموظفين الدوليين، ومع المسؤولين في قوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب "اليونيفيل" ومختلف الجهات المعنية بملف الحرب. لقد كان التركيز الاساسي في كل هذه اللقاءات على ضرورة احترام القرار الدولي 1701 والموقف اللبناني المتمسك بهذا القرار، الى جانب التركيز على ضرورة وقف اطلاق النار ووقف الحرب والعدوان الذي تشنه اسرائيل على لبنان. بطبيعة الحال، ان دورنا كلجنة برلمانية يقتصر على المواكبة والتنسيق مع الحكومة ووزارة الخارجية من اجل توحيد الموقف الرسمي تجاه ما يجري من عدوان على لبنان واللبنانيين.

■ عقدتم لقاءات تتمحور حول هذا الشأن؟

□ لقد سبق وعقدنا لقاء موسعا شارك فيه نحو 17 سفيرا، وشددنا خلال هذا اللقاء على



رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور فادي علامة.

□ نحن نتابع مع قوات "اليونيفيل" لاننا في حاجة اليها، ونعمل من اجل دعمها، ونحضر من اجل سلسلة زيارات لعدد من السفراء، خصوصا سفراء الدول التي قدمت مساعدات طبية واجتماعية للبنان من اجل التنسيق معهم لاستمرار هذه المساعدات، والتأكد من ان الالية التي تم وضعها من الحكومة يتم العمل بها بشكل صحيح، ولوضعهم ايضا في تطورات استمرار العدوان وكلفته المتصاعدة، اضافة الى استمرار التنسيق والمتابعة مع وزارة الخارجية والحكومة ورئاسة الحكومة والدور الجبار الذي تقوم به في هذه الظروف.

■ كيف تنسقون كلجنة نيابية مع لجنة الطوارئ الحكومية في هذه المرحلة؟

□ في الحقيقة، يجري التنسيق مع لجنة الطوارئ الحكومية من خلال لجنة الصحة النيابية، كوني طبيبا وعضوا فيها، وكون غالبية عملها يتركز على الوضع الطبي والصحي والشأن الاجتماعي. لذلك نحن نسق مع رئيس لجنة الصحة الزميل الدكتور بلال عبدالله من اجل التواصل والمتابعة مع لجنة الطوارئ الحكومية. وقد تابعت جزءا من هذا العمل بتكليف من الرئيس نبيه بري، حيث التقيت مع وزير الصحة واطلعت منه على الالية المعتمدة من الوزارة في شأن المساعدات الطبية والادوية. اضافة الى الشفافية المعتمدة في عملية التوزيع ما من شأنه ان يطمئن الجهات المانحة والدول والمؤسسات والجمعيات التي تقدم المساعدات، بأن هذه المساعدات تصل الى اصحابها، وقد شرح لي وزير الصحة الدكتور فراس الابيض بالتفصيل الالية التي تعتمدها وزارة الصحة، حيث هناك مساعدات تمر مباشرة من الجهات المانحة الى المؤسسات والجمعيات، وكيف يحاول وزير الصحة ان يحصر الامور الصحية والطبية بشكل كامل من خلال الوزارة لكي يستطيع ضبط الامور والاجابة عن اي تساؤل بهذا الشأن، كذلك سأتابع مع وزير البيئية الدكتور ناصر ياسين كونه منسق لجنة الطوارئ الحكومية.

التنسيق دائم مع وزارة الخارجية والحكومة لتوحيد الموقف

□ لقد اعددنا تقريرا مفصلا ورفعناه الى كل من دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، وهذا التقرير يتضمن ملخصا لنتائج هذه اللقاءات والاجتماعات ومحاضر ما جرى مع السفراء والنواب الطبية لدى عدد من هؤلاء السفراء بالنسبة الى حجم وطبيعة المساعدات التي قدمت وتقدم الى لبنان. من خلال المتابعة، تبين ان ما يتم تقديمه جاء بناء على معطيات هذه اللقاءات وما تم تقديمه خلالها، وبطبيعة الحال فان هذا التقرير سيحتاج الى تحديث انطلاقا من استمرار العدوان وارتفاع كلفته واضراره، مع العلم ان هناك بعض الدول لم تبد تجاوبا في تقديم المساعد للبنان نتيجة ظروف خاصة بها.

■ ما هي الخطوات التي يمكن القيام بها من اللجنة في هذه الظروف؟

كالعودة الى حل الدولتين واحترام حقوق الشعب الفلسطيني ومقررات قمة بيروت العربية عام 2002، وسبق وناقشنا كلجنة موضوع القرار 1701 والحرص على استقرار لبنان والمنطقة، وعلى دور قوات "اليونيفيل" والجيش اللبناني وتنفيذ القرار 1701. هنا لا بد من التذكير بالقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة منذ العام 1949، وصولا الى القرار 1701 الذي صدر بعد حرب تموز عام 2006، وكيف ان كل هذه القرارات الدولية لم تنفذ اسرائيل ايا منها. في حين ان لبنان يؤكد باستمرار انه تحت الشرعية الدولية وكل البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة تؤكد على احترام كل القرارات الدولية. التركيز والاولوية حول موضوع وقف اطلاق النار، ومن ثم دراسة الاليات المرتبطة بحل مسألة الحدود البرية، انطلاقا من حق لبنان المكسب والمعترف به دوليا والعودة الى اتفاقية الهدنة عام 1949، بعد ايجاد حل للنقاط العالقة، لاسيما في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وخراج الماري وبعض النقاط الاخرى التي تعود الى لبنان.

■ انجزتم تقريرا رسميا حول خلاصة هذه اللقاءات والاتصالات، هل يمكن ان تشرح لنا تفاصيل هذا التقرير ومحاوره؟

أرقام أولية بخسائر لبنان في الحرب الاسرائيلية عليه

من المبكر الحديث عن الخسائر والاضرار المادية والاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للحرب الاسرائيلية على لبنان لسببين:
1- الحرب لا تزال مستمرة ومن غير المعروف متى تنتهي والاضرار والخسائر ترتفع في كل ساعة وفي كل يوم.
2- لم تجر، خاصة منذ 17 ايلول 2024، مسوحات ميدانية في الاماكن المتضررة في الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع تسمح بتحديد صحيح للاضرار.
بالتالي الارقام الحالية للخسائر اولية وتقديرية وغير نهائية تم تحديدها لاسيما في المساكن والمؤسسات التجارية والصناعية والزراعية استنادا الى ما كان يرد في وسائل الاعلام من اضرار اثر كل غارة واعتداء اسرائيلي.

وصلت قيمة الاضرار والخسائر المباشرة وغير المباشرة الى نحو 10 مليارات دولار مقارنة بـ 5.3 مليارات دولار في حرب تموز 2006 اي نحو الضعف، وهذه الاضرار موزعة على مرحلتين:
• الاولى حيث كانت الكلفة اقل وتمتد من 8 تشرين الاول 2023 وحتى 16 ايلول 2024 ووصلت الى نحو 3 مليارات دولار.
• الثانية هي القصى والصعبة وتمتد من 17 ايلول 2024 وحتى 31 تشرين الاول 2024 ولا تزال مستمرة ووصلت الى 7 مليارات دولار. عدد المسعفين الشهداء 178، عدد المسعفين الجرحى 279. عدد النازحين في مراكز الايواء 189174 فردا موزعين على 43766 عائلة. عدد المغادرين الى سوريا: 358133 سوريا، و172604 لبنانيين عدد المغادرين الى دول اخرى 120 الفا.

جدول مقارنة يبين تفاصيل الخسائر بين عام 2006 ومنذ 8 تشرين الاول 2023 ولغاية 31 تشرين الاول 2024 (الخسائر بالدولار)

الاضرار والخسائر البشرية والمادية والاقتصادية	حرب تموز 2006	الفترة من 8 تشرين الاول 2023 وحتى 16 ايلول 2024	الفترة من 17 ايلول وحتى الخميس 31 تشرين الاول 2024	مجموع كلفة الحرب الحالية حتى 31 تشرين الاول 2024
بنى تحتية	900 مليون	50 مليون	520 مليون	570 مليون
مسكن دمار كلي 75000 دولار دمار جزئي 25000 دولار اضرار طفيفة 5000 دولار	2.2 مليار دولار 4040 دمارا كلياً = 303 ملايين 2730 دمارا جزئياً = 68 مليون 7500 اضرار طفيفة = 38 مليون المجموع 409 ملايين دولار	36 الفا دمارا كلياً = 2.7 مليار 22 الفا دمارا جزئياً = 550 مليون 120 الفا اضرار طفيفة = 600 مليون المجموع 3.850 مليارات دولار	40 الفا دمارا كلياً 25 الفا دمارا جزئياً 128 الفا اضرار طفيفة ما مجموعه نحو 193 الف وحدة المجموع 4.250 مليارات دولار	
مؤسسة تجارية وصناعية	470 مليون	120 مليون	350 مليون	470 مليون
زراعة وحرائق وبيئة	450 مليون	250 مليون	650 مليون	900 مليون
رفع انقاض ونفقات اخرى غير ملحوظة وطائرة	50 مليون	70 مليون	320 مليون	390 مليون
اضرار غير مباشرة نتيجة تراجع الاقتصاد	1.2 مليار دولار	6 ملايين دولار يومياً اي 10% من الناتج المحلي المقدر بـ 22 مليار دولار اي 343 يوماً × 6 ملايين = 2.060 مليارات	30 مليون دولار يومياً اي 50% من الناتج المحلي المقدر بـ 22 مليار دولار اي 44 يوماً × 30 مليون = 1.320 مليار	3.380 مليارات دولار
المجموع	5.3 مليارات دولار	2.960 مليار دولار	7.010 مليارات دولار	9.970 مليارات دولار
الشهداء/الجرحى	4000 / 900	667/1400	2198/1164	2865/13047
النازحون	600 الف	95 الفا	1.1 مليون	1.2 مليون



كيف تعاطى الإعلام المحلي والخارجي مع الحرب؟ مكاري: مؤسسات لها أجندتها وتعكس موقفاً سياسياً

لعب الاعلام المحلي والعربي والاجنبي دورا مهما في تغطية وقائع الحرب الاسرائيلية على لبنان، وغطى كل تفاصيلها بكشف الكثير من المعلومات السياسية والميدانية والانسانية والاجتماعية، لاسيما حجم المجازر والتدمير التي ارتكبتها العدو الاسرائيلي، ما ادى الى تنوير الرأي العام اللبناني والخارجي على حقيقة ما يحصل رغم الدعاية الاسرائيلية الواسعة

لوزارة الاعلام ومؤسساتها دور اساسي في ملاحقة كل التفاصيل اليومية، ساعة بساعة بل دقيقة بدقيقة، وهي تابعت اداء الاعلام المحلي والخارجي المرئي والمسموع والمكتوب، وواكبت عمل مراسلي الوكالة الوطنية وتلفزيون لبنان والاذاعة اللبنانية لاسيما في اماكن التوتر، واسهمت مساهمة كبيرة وموضوعية ملحوظة في نقل كل الوقائع.

لكن بعض المؤسسات الإعلامية، لاسيما غير اللبنانية، اشتغلت على هواها وفق رؤية سياسية وموقف سياسي خاص بمرجعيتها، وكان لذلك تأثير نسبي على المشهد الاعلامي المزدهم بمئات وسائل الاعلام والقنوات الفضائية اللبنانية والعربية والاجنبية الخاصة. هنا تدخلت وزارة الاعلام لتصويب الوضع، فيما كان الاعلام الرسمي اللبناني من تلفزيون لبنان الى الاذاعة اللبنانية والوكالة الوطنية للاعلام، الاكثر رصانة واتزاناً وموضوعية وتوجهها وطنياً.

في هذا الإطار ناشد وزير الاعلام زياد مكاري وسائل الاعلام في مؤتمر صحافي "عدم الانجرار وراء تحويل رسالتنا الاعلامية محل خطر للنازحين والتحقق من جرائم العدو وارشفتها لمقاواة الاحتلال". كما اعلن انشاء فريق وغرفة عمل في وزارة الاعلام لرصد كل الاخبار الزائفة وكشفها، موضحاً ان "الاعلام ليس مسؤولاً عن الحرب في لبنان. لكن، عن قصد او عن غير قصد، يمكن ان يضيف الاعلام شرعية على هذه الحرب ويسهل مهمة العدو الداخلية".

"الامن العام" التقت مكاري واطلعت

منه على كيفية تعاطي الوزارة مع وقائع الحرب وتوجيهاتها لوسائل الاعلام والمواقع الاخبارية، وتقييمها لعملها ومدى تجاوبها مع الخطاب الوطني الجماعي، ومنع تعميم الفتنة، وعلى الثغر التي رافقت عمل بعض المؤسسات والقنوات الاعلامية.

■ هل تابعت عمل المواقع الاخبارية والطريقة التي تتعامل فيها مع الاوضاع؟
□ طبعاً، تابعتنا المواقع الاخبارية قدر استطاعتنا وضمن الامكانات المتوافرة. هناك مئات المواقع الالكترونية التي تبث الاخبار والمعلومات وتمارس نشاطاً اعلامياً واسعاً في البلد، وهو قطاع غير منظم بما يكفي، مع الاسف، لعدم وجود قوانين تتعلق بتنظيم المواقع الالكترونية تنظيمياً وافياً. ثمة مواقع جيدة ويمكن الركون اليها، وهناك مواقع ليست جيدة ابداً لأن همها جمع المتابعين فقط، وهنا الخطر الكبير. الاخطر من كل هؤلاء مجموعات "الواتس اب" التي تفكر اخباراً وتبثها، فينتشر الخبر بسرعة هائلة الى مئات الاف الناس ولو كان غير صحيح، فيتكثر التأثير السلبي المطلوب ان يحصل.

■ كيف تعاطت وزارة الاعلام مع الوقائع السياسية والعسكرية القائمة، وما الذي اجراه الوزير من اتصالات ولقاءات مع المؤسسات الاعلامية المحلية بهدف تصويب الخطاب الاعلامي ودرء الفتنة وماذا كانت نتيجتها؟
□ منذ بدء الحرب وفي ايامها الاولى تحديداً، كانت وزارة الاعلام حاضرة. لقد توجهت شخصياً في اسبوعها الاول الى الجنوب وزرت مارون الراس والتقيت اعلاميين. كذلك اطلعت كل المؤسسات الموجودة، اكانت لبنانية او عربية او اجنبية، على ان الاعلام هو جزء اساسي من هذه الحرب وله دور مهم في تظهير الحقيقة كما هي، ومن الضروري ان يكون الاعلام في خدمة الوطن والقضية الوطنية والقضايا الانسانية التي نؤمن بها جميعاً. ابلغتهم ان اي تحريف في الخبر، او بث اخبار زائفة لنيل الاعجاب او شعبية ما، هو خطر على البلد وعلى المشهد الاعلامي ويمكن ان يؤثر سلباً على الاوضاع السياسية والميدانية والاجتماعية. كنا دوماً في وزارة الاعلام نوجه الجميع الى تلافي ومكافحة الاعلام الزائف وخطاب الكراهية، لأنه من السهل اثاره الفتنة. لكن في المقابل، من السهل ان يتم التأكد من صحة الخبر

■ ما هي الضوابط او التعليمات التي ابلغت الى كل وسائل الاعلام بعد اللقاءات معها؟
□ نحن في وزارة الاعلام لا نحبذ وضع ضوابط صارمة وتوجيه تعليمات قاسية الى وسائل الاعلام والمواقع الالكترونية، ونحن نكفل حرية الاعلام في لبنان وهذا امر لا ينكره احد. لكننا دوماً نؤكد ان الحرية يجب ان تكون مسؤولة، وطالما لدينا مناخ اعلامي حر يجب ان نستفيد منه حتى ننمي ونطور القطاع الاعلامي



وزير الاعلام زياد مكاري.

ونعطي فرصاً أكثر للاعلاميين في لبنان ان يبرزوا في لبنان والعالم العربي، وحتى ان يتجهوا الى العالمية.
اما لجهة التعليمات، فنحن نقول دوماً ان اخلاقيات المهنة هي التي يفترض ان ترعى العمل الإعلامي، ومنها احترام سمعة الوطن ومكانته.

■ ماذا عن الاعلام العربي والاجنبي؟
هل كان يمارس عمله بمهنية وموضوعية من لبنان او كان يخدم اجندات سياسية معينة؟

□ الاعلام العربي والاجنبي موجود في لبنان، وهناك مؤسسات اعلامية لها اجندتها الخاصة وتعكس موقفاً سياسياً واجندة سياسية معينة، لكنها تمارس عملها بحرية في لبنان، مع ان هناك ضوابط بأن لا يكون لها علاقات مع اعداء لبنان وبخاصة العدو الاسرائيلي او مع منظمات ارهابية مثل داعش واخوانها.

■ ما الاجراءات التي اتخذت في حق وسائل الاعلام والمؤسسات الاعلامية التي خالفت القوانين اللبنانية في الحرب؟

ما طلبناه، لكن ثمة مؤسسات لم تجب على كتابنا. دخول مؤسسات الاعلام مع جنود الاحتلال اراضي اي بلد في العالم هو موضوع جدال. هل هو صحيح او غير صحيح؟ هل يكتب المراسلون بموضوعية ام بغير موضوعية؟ وهل يخرقون سيادة البلد ام لا؟ اليس من الواجب ان ينظروا الى الامر من منظرين؟ بالنسبة الينا رفضنا في الحكومة وفي وزارة الاعلام الذي حصل، ووجهنا تحذيرات الى كل المؤسسات ووسائل الاعلام الاجنبية.

■ هل كان لدى مكاتب الوزارة والوكالة الوطنية للاعلام الامكانات والقدرات لمواكبة التطورات اليومية لاسيما مكاتب الجنوب والبقاع؟

□ كانت لدينا صعوبات كثيرة وكبيرة، لاسيما لجهة نقص العنصر البشري. اما في موضوع حماية مراسلي تلفزيون لبنان والوكالة الوطنية للاعلام وحتى نقابة المصورين في الحرب، فقد اتخذنا اجراءات حماية بشراء سترات واقية وخوذ للرأس بهبة كريمة ومشكورة من منظمة الاونيسكو التي نتكل عليها ولنا معها علاقات جيدة جداً. نحن في الوزارة نعمل باللحم الحي وموظفوها يعملون بحرفية تامة. اهم ما يعنيننا في ذلك: • سلامة العاملين وهي اساسية بالنسبة الينا. • صدقية الخبر الذي اصبح مصدراً في لبنان وحتى للسفارات والبعثات الدبلوماسية والدولية، وهذا امر نفتخر به الى ابعد الحدود.

■ هل اثرت الحرب على عمل الاذاعة اللبنانية وتلفزيون لبنان وكيف كانت مواكبتها؟ وما العراقيل او الصعوبات التي اعترضتهما؟

□ طبعاً اثرت الحرب على الاذاعة اللبنانية وتلفزيون لبنان كما على كل المؤسسات الإعلامية. طبعاً تغيرت البرامج، وثمة عدد من الموظفين تهجروا من اماكن اقامتهم. هناك مشاكل كثيرة لكنني اقول "ماشي الحال"، نحن مستمرين وهذا امر مهم. ◀



لطالبنا قمنا في الوزارة بمواجهة الاعلام الزائف وخطاب الكراهية





وَفَفَف

Wheel Pedal Scooter 3
for Kids Gift



\$49.99
USD

Kemei Km-2003
Rechargeable



\$14.99
USD

High Quality Boxing
Gloves Venum



\$24.99
USD

Glass Dispenser with
Metal Stand 4L



\$09.99
USD

FABSPORTS Protective
Goggles Mask Full



\$05.99
USD

Astronaut Star
Projection Light,LED



\$24.99
USD

شتورة الساحة العامة مبنى برايم سنتر



لجهة ضرورة الانتباه للامور الامنية. ثمة تنسيق جدي جدا قائم بين الوزارة وبين المديرية العامة للامن العام المعنية بالشق الامني في التعاطي مع المراسلين الاجانب، وهناك رصد امني لهم منذ دخولهم المطار وخلال وجودهم في لبنان. حصل توقيف لشخص يحمل جواز سفر بريطانيا يعمل في قناة تلفزيونية غير لبنانية، واتضح لاحقا انه يحمل جواز سفر اسرائيليا فتم توقيفه لدى مخبرات الجيش اللبناني واتخذت الاجراءات اللازمة بعد الاتصال بالقضاء المختص. لكن اجمالا، لم نلاحظ حالات جدية للعمالة لاسرائيل. نحن مرتاحون جدا الى العلاقة الجيدة مع المديرية العامة للامن العام من خلال كل الوحدات التي تتعاطى مع وزارة الاعلام، وهي مشكورة على تلبيتها وتفهمها وتنسيقها التام والجاد معنا.

هل من خطوات او مشاريع تطوير للاعلام الرسمي في هذه الظروف؟
قبل الحرب كان لدينا الكثير من الخطوات، احداها ما زلنا نسير بها وهي اعداد نشرة اخبار جديدة باللغة الفرنسية بتنسيق ودعم من المنظمة الاعلامية الفرنكفونية. وكنا في صدد اطلاق النشرة في اول تشرين الاول عام 2023 لكن الحرب ارجأت ذلك، الا ان المشروع لا يزال قائما. علما ان هناك هبة من المنظمة الفرنكفونية والتمويل موجود، اضافة الى الدعم التقني المقدم الى تلفزيون لبنان. الى ذلك هناك مشروع مهم وهو حفظ ارشيف تلفزيون لبنان الغني والعمل قائم على الرقمنة. من اجل تحقيق هذا المشروع، زرت باريس وشاركت في مؤتمر له علاقة بـ"ذاكرة العالم". نحن نعمل حاليا على تسجيل ارشيف تلفزيون لبنان الغني جدا، فهو التلفزيون الاول في العالم العربي وفي الشرق الاوسط، كذلك لدينا اضمخ ارشيف سمعي - بصري في الشرق الاوسط، لذا نحن ملزمون حمايته واعطائه القيمة التي يستحقها. فهي رسالة الى الجيل الجديد للمحافظة على ارث لا يملكه احد غيرنا، لذلك سنحافظ عليه ونحميه قدر المستطاع.

الدولي عن جريمة حاصبيا التي طالت مؤسسات عربية واجنبية كانت في الموقع. نحن نتابع قدر الامكان هذه الاحداث، لكن لا قدرة للبنان على التصرف اكثر كرفع دعوى امام المحكمة الجنائية الدولية، لانه لم يوقع على اتفاقية روما ويا للاسف. عدا ذلك، نحن نهتم بسلامة الصحفيين، ونتابع رسالتهم واوضاعهم في الجنوب او بيروت وفي كل المناطق الساخنة في لبنان.

حصلت توقيفات لعدد من الاجانب ينتحلون صفة صحافي بشبهة العمالة لاسرائيل، كيف تم التعاطي مع الموضوع؟
يعمل في لبنان منذ بدء الحرب في 9 تشرين الاول من العام الماضي نحو 1640 مراسلا اجنبيا، وهذا موضوع دقيق جدا

المديرية العامة للامن العام
مشكورة على تلبيتها
وتفهمها وتنسيقها التام
والجاد معنا

الاهم اننا دائما نغطي الهواء ونعطي الرسائل الايجابية التي يفترض ان تعطى للمواطنين اللبنانيين ولكل اصحاب الشأن المهتمين بمتابعة الاعلام.

كيف تعاملتم مع استهداف العدو الاسرائيلي للاعلاميين واستشهاد واصابة عدد كبير منهم؟

نحن نعتبر ان ما حصل مع الاعلاميين ولاسيما ما جرى في الغارة الاسرائيلية على الاعلاميين في حاصبيا او اخر الشهر الماضي هو اغتيال واضح وجريمة حرب موصوفة. فقصف اشخاص نائمون في منطقة محايدة لا توجد قربها حتى بقعة سكنية، وبعيدة عن العمليات العسكرية علما ان الموجودين فيها كلهم صحافيون، هي جريمة حرب مقصودة، علما انه لا يمكن لاسرائيل ان تدعي بانها لم تكن تعرف، فهي تعرف وتراقب كل شيء. فاجهزة المخبرات عند العدو الاسرائيلي متطورة، وهي من اهم الاجهزة العالمية. اتخذت الحكومة اجراءات عدة ضمن الصلاحيات المتوافرة لدينا، بينها تقديم شكوى الى مجلس الامن وتوثيق الجرائم التي ارتكبت في حق الاعلاميين منذ بداية الحرب. كما ارسلت الحكومة اللبنانية شكوى الى مجلس الامن



الحكومة توسّع خطة الطوارئ لتتطابق مع التطورات ياسين: نوزّع المساعدات والأدوية والمواد الغذائية

تسعى خطة الطوارئ التي اعدتها الحكومة لايواء الهاربين من نيران العدوان الاسرائيلي الى تحقيق اهداف رئيسية، منها توفير مأوى آمن وتلبية الاحتياجات الغذائية والصحية، وتسهيل الوصول الى الخدمات الأساسية. كما تشمل تقديم المساعدة بأكثر الطرق كفاية، وتؤمن تجاوز الازمات في هذه الاوقات العصيبة وبناء مجتمع اكثر مرونة وقدرة على التعافي

تعتبر الازمات والكوارث الطبيعية او الإنسانية من العوامل الرئيسية التي تؤدي الى هجرة الافراد والعائلات من منازلهم، مما يتزكمهم في وضع غير مستقر يتطلب تدخلا عاجلا ومنظما. تهدف خطة الطوارئ الى تقديم الدعم الفوري والفعال للمهجرين عبر توفير الاحتياجات الاساسية والرعاية النفسية والاجتماعية، كما تساعد في تجهيز الافراد والمؤسسات لمواجهة الازمات قبل وقوعها. من خلال التدريب والتمارين، يتعلم المشاركون كيفية التصرف بسرعة وفعالية في الحالات الطارئة. فعند وقوع اي ازمة، يمكن ان تسود الفوضى، اذا لم يكن هناك توجيه واضح. توفر خطة الطوارئ هيكلًا واضحًا يحدد الادوار والمسؤوليات، مما يساعد في تقليل الارتباك، وتتضمن استراتيجيات للاخلاء والاسعاف، وتوزيع الموارد. هذا الامر يمكن ان ينقذ الارواح ويقلل من الاضرار المادية. كما تشمل الخطط قنوات تواصل محددة، مما يساهم في نقل المعلومات المهمة بسرعة، وتتيح اجراء تقييم شامل للردود والتصرفات، عبر تحليل ما حصل حيث يمكن تحسين الخطط لتكون اكثر فاعلية في المستقبل. كما تساهم في رفع مستوى الوعي حول المخاطر المحتملة في المجتمع، وتوفر معلومات حول كيفية التصرف في حالات الطوارئ. في المجمل، تعتبر اداة اساسية لتمكين الافراد والمجتمعات من مواجهة التحديات بكفاية وفعالية. لقد تم التركيز على توفير المؤن وتعزيز المستلزمات والقدرات الصحية في المستشفيات، اضافة الى مواجهة اي عدوان كبير يؤدي الى تهجير واسع. لقد وضعت خطة شاملة متعددة الابعاد، تم التركيز فيها

اولا على تدريب الطواقم الصحية بما يشمل كيفية التعامل مع عدد كبير من الحالات الصحية وادارة الاصابات الجماعية خلال الازمات. "الامن العام" اضاءت على الخطة من خلال منسق خطة الطوارئ وزير البيئة ناصر ياسين الذي تحدث باسهاب عن الدور الذي تقوم به الحكومة، مؤكدا ان خطة الطوارئ لا تعتبر مجرد اضافة اختيارية لأي مؤسسة، بل هي ضرورة حتمية لضمان استمرارية الاعمال والحفاظ على الارواح والممتلكات.

ما هي خطة لجنة الطوارئ للذين اجبروا على ترك منازلهم من جراء العدوان؟
تقوم لجنة الطوارئ بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي تسبب بتهجير عدد كبير من السكان من الجنوب، بتحديد مراكز الايواء في المدارس الرسمية وتعتمد الى تجهيز المراكز بالطبائيات والفرش والمرافق الصحية، وعلى تقديم الرعاية الصحية اللازمة وتنظيم عيادات متنقلة للرعاية الاولية والفحص الصحي، كذلك تقوم بتوزيع الطعام والملابس، كما اقول ايضا ان الواقع الحالي كبير وكبير جدا. بصراحة، لم نكن جاهزين لمثل هذا الوضع، لا نحن ولا غيرنا من المؤسسات والمنظمات الدولية. فخلال ثلاثة ايام فقط ارتفع عدد المهجرين من 300 الف الى مليون و200 الف، وكان علينا ان نواجه هذا الامر في غياب اي نظام لحماية اجتماعية، علما اننا ننتظر زيادة هذه المساعدات عبر البواخر. وقد بدأنا بالتعاون مع المنظمات الدولية وهيئة الاغاثة العليا ومجلس الجنوب، تقديم اللازم كي تتحسن الامور شيئا فشيئا.

ما هو عدد مراكز الايواء، وهل هي قادرة على استيعاب العدد الاكبر من الذين تركوا منازلهم؟
تتمتع لجنة الطوارئ 1100 مركز ايواء فضلا عن البيوت، حيث في المئة يحتاجون الى مساعدات تأتي حاليا من ثلاثة مصادر، بينها المساعدات التي تصل بالطائرات وهي لم تتجاوز حتى الان 15 الف حصة غذائية فقط. وهي لا تشكل اكثر من 10 في المئة من حاجتنا، ونحن ننتظر زيادة هذه المساعدات عبر البواخر التي يفترض ان تصل الى بيروت. نحن نعول على هذه المساعدات لكي نلبي الحاجات، وبدأنا التعاون مع المنظمات الدولية وهيئة الاغاثة العليا ومجلس الجنوب، وقد تحسنت الامور ونظمت شيئا فشيئا.

ما هو الدور الذي تلعبونه داخل مراكز الايواء؟
نعمل على تحديد مهام كل موظف في المركز ومسؤولياته، لضمان سير العمل بشكل منظم. كما نضع معايير واضحة لجودة الخدمات المقدمة، مثل الرعاية الصحية والغذاء. اضافة الى توفير كوادر متخصصة، مثل الاطباء والمستشارين النفسيين والاجتماعيين. كذلك نساهم في وضع تشريعات تنظم عمل مراكز الايواء وتحدد معايير السلامة. ننظم زيارات تفثيشية دورية لضمان التزام المراكز بالمعايير المطلوبة، ونقوم بتحليل البيانات حول احتياجات النزلاء ورضاهم عن الخدمات المقدمة. اضع الى ذلك، هناك ورش عمل لتدريب موظفي المراكز على كيفية التعامل مع النزلاء وتلبية احتياجاتهم. كما تطلق حملات توعية لجذب الدعم



منسق لجنة الطوارئ الحكومية وزير البيئة ناصر ياسين.

المجتمعي وتعريف الناس بخدمات مراكز الايواء. نتعاون مع المنظمات غير الحكومية لتقديم خدمات إضافية، وتحسين الظروف داخل المراكز. وأخيرا، نعمل مع المجتمع المدني لتشجيعه على الاشتراك في تطوير سياسات الايواء.

كيف يتم التنسيق بينكم وبين المحافظين لجهة عملية الايواء وسائر المساعدات المقدمة؟
تعمل اللجنة الوطنية على تنسيق عمليات مواجهة مع كل الوزارات المعنية على تأمين مراكز ايواء اضافة في مختلف المحافظات، فيما تقوم كل الاجهزة الامنية بحفظ الامن. كما نساهم في مساعدة النازحين، توزيع المواد الغذائية والمحروقات، حماية مراكز الايواء، منع عمليات الاحتكار ومراقبة الاسعار، وضبط الحدود. علما اننا نقوم بشكل مستمر بنشر تعليمات وتوجيهات لكيفية ايواء المواطنين الذين تركوا منازلهم ونقلهم الى اماكن آمنة وهذه من اولوياتنا، وذلك للتخفيف من وقع هذه المحنة على الجميع. من الضروري ان يتجه كل من لديه امكان الى مراكز الايواء التي تعلنها

بما يتطابق مع التطورات المستمرة، والفت الى ان الخطة قيد التنفيذ بالتنسيق مع المنظمات الدولية. كذلك اعلن ان مناطق الجنوب والبقاع والضاحية تتعرض لأبشع قصف اسرائيلي، وعدد الضحايا ارتفع الى اكثر من 564 قتيلًا نتيجة الغارات. لقد فعلنا عمل الهيئة العليا للاغاثة لتوفير الحاجات الاساسية. في هذا السياق، فتحتنا 252 مدرسة رسمية لتصبح مراكز ايواء، فيما استقر 27 الف مهجر فيها، وبدأنا تفعيل توزيع المساعدات الاساسية والوجبات الغذائية. في هذا السياق، نحضر لامكان بناء جسور انسانية لتأمين الحاجات، ونقوم بما يسمى طلب المساعدات المباشرة بالتعاون مع الامم المتحدة لكي تكون متوفرة في اسرع وقت. فمند بداية العدوان، بادرت الحكومة اللبنانية الى تفعيل اطار التنسيق بين الادارات الرسمية ومنظمات الامم المتحدة العاملة في لبنان وشركائها ضمن خطة الطوارئ الوطنية، لوضع تدابير الاستجابة للشؤون الانسانية للسكان المقيمين في المناطق المتضررة.

ما هي الاستراتيجية المتبعة اذا استمرت الازمة اشهرًا؟

اذا استمرت اشهرًا عدة، يمكن اتباع الاستراتيجيات التالية: مراجعة الوضع بانتظام لتحديد مدى تطور الازمة وتأثيرها، ونقوم بتعديل هذه الاستراتيجيات والموارد بناء على التحليلات الجديدة. كما يتم تعزيز التواصل المفتوح والشفاف مع جميع الاطراف المعنية لتقليل الشائعات وبناء الثقة. كذلك نقوم بتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للمتأثرين بالازمة، ويجري تعزيز القدرات والموارد ونشجع على الابتكار لمواجهة التحديات. اقول ايضا ان الاهالي والناس نزحوا الى الجبال، وهم في حاجة الى تدفئة، فالملابس هناك تختلف عن الملابس التي يجب ارتداؤها في الساحل، ونحن في ازمة انسانية وحالة طوارئ معقدة ومتعددة الجوانب.

ماذا عن المساعدات التي تقدم الى الناس، هل تلبية بعض الاحتياجات المطلوبة؟

المواد الغذائية تكفي لخمسة اشهر تقريبا

غرفة العمليات، ونصح الاخوة بالتجمع في الاماكن العامة، وكذلك في مواقف سيارات ليتم تركيز المساعدات والعمل على توجيه الاهالي الى المناطق التي تتواجد فيها مراكز الايواء. اشير ايضا الى ان مخزون المحروقات والادوية والمواد الغذائية والنفط مؤمن في حال اتساع رقعة الحرب، وهي مؤمنة لنحو 4 اسابيع لأن لا امكنة للتخزين. لكنني اطمئن الى ان المواد الغذائية مؤمنة، ويتم العمل اليوم على توفير المواد الاساسية من خلال المنظمات الدولية. ما اود الاشارة اليه، الى ان وزير الصحة فراس ابيض يتابع جهود القطاع الصحي، ويعرض المستجندات على الحكومة. اخيرا، اؤكد ان مراكز الايواء مؤمنة لنحو مليون لبناني. كما اشدد على ان الحكومة تعمل على توسيع خطة الطوارئ

Dimma

HEALTHCARE



الحكومة اعتمادات للامور الملحة والطارئة، تحضيراً وتجهيزاً، منها تجهيز مراكز الايواء والامور الملحة. أقول، نحن نتعاون مع مكتب الشؤون الانسانية للامم المتحدة من اجل القيام بلقاءات وزيارات مع الهيئات المانحة، لكي نستطيع ان نزيد تمويل هذا الامر الانساني في لبنان. ان التجاوب خجول جدا في هذا الاطار، لكنني الفت الى ان المنظمات الدولية شريكة اساسية في هذا الامر. هنا، اوضح ان مخزون المواد الغذائية يكفي لمدة 5 اشهر والمحروقات لمدة 5 أسابيع. اما بالنسبة الى الامور الطبية والاستشفائية، فهي تكفي لحوالي 3 اشهر، لكن هذا يقع ضمن السيناريو الاسوأ في حال تعرضنا لحصار بحري وجوي، فالغذاء والمواد الطبية الاساسية والمحروقات مؤمنة بشكل طبيعي وخطوط التوريد مستمرة، ونشدد على ان تزايد اكثر، فقدرتنا ان نصمد اشهرًا. كما اؤكد وجود حوار مع المنظمات الانسانية والهيئات الدولية، من اجل تأمين ممرات آمنة والقدرة على اوصول هذه المواد في حالة السيناريو الاسوأ. نذكر ان هناك مسارا دبلوماسيا جديا يقوم به رئيس الحكومة لوقف شامل لاطلاق النار.

هناك تجاوب خجول من الدول المانحة

التدفئة اللازمة لمراكز الايواء. اصف الى ذلك، تحسين البنى التحتية، وتحديث المرافق الحالية، وضمان وجود اماكن مناسبة للنوم والاستراحة. كذلك توفير الاحتياجات الأساسية، وتأمين الغذاء والمياه، والرعاية الصحية بشكل منتظم. نعمل ايضا على اجراءات الامن لحماية الناس وضمان سلامتهم. هذه الخطوات تهدف الى تعزيز الظروف المعيشية وتوفير بيئة ملائمة لذلك. في هذا الاطار، اؤكد ان الحكومة تتعاون بشكل كامل مع المنظمات الدولية لأن هناك اكثر من 100 الف مهجر والمبالغ التي توافرت حتى الان عبر هذه الهيئات هي في حدود 25 مليون دولار لتغطي نحو 35% من حاجاتهم، لكن يمكن ان نحتاج الى 100 مليون دولار شهريا، وبالتالي ستفتح

الجسر الجوي لا يزال مستمرا، وقد بدأت العملية اليومية لتوزيع اكثر من 1000 حصة الى المناطق المختلفة مثل عكار، الجنوب، بعلبك، البقاع، جبل لبنان، وبيروت. تكمن اهمية هذه المساعدات في تخفيف الضغوط عن القطاع الطبي والصحي، الذي تحذر منظمة الصحة العالمية من انهياره. الوضع المالي للحكومة معقد، ويصعب استيعاب هذا الكم من الوافدين. هذه المساعدات تغطي احتياجات ملحة، حيث لدينا نحو 1000 مركز ايواء يستضيف اكثر من 250 الف مهجر لبناني، اضافة الى اكثر من 800 الف شخص في البيوت. اشدد على ان هدفنا هو الوصول الى اكثر من 500 الف انسان، اي حوالي 100 الف اسرة. بدأنا توزيع المساعدات على 2000 او 3000 اسرة حتى الان، والامر مستمر. هناك ايضا دول صديقة اخرى ارسلت مساعدات، والمهم هو نظام توزيع شفاف لضمان وصول المساعدات الى المحتاجين بسرعة.

ما هي خطواتكم المستقبلية في مراكز الايواء؟
نقوم بايواء الناس، كما نركز على تأمين

تقرير

شوقي عشقوتي

قائد "طوفان الأقصى" دخل التاريخ وخرج من الجغرافيا
غزة وحماس بعد يحيى السنوار

7 تشرين الاول 2023 كان قائدا لعملية طوفان الأقصى. 17 تشرين الاول 2024 قتل قائدا لحماس في غزة. يحيى السنوار دخل التاريخ من بابه الواسع العام الماضي بعدما نال من هيبة اسرائيل وجيشها، واعاد الى القضية الفلسطينية بريقها واعتبارها، وخرج من الجغرافيا والحياة الشهر الماضي بعدما اغلقت اسرائيل حسابها معه. رحيل السنوار حدث مفصلي ونقطة تحول في مسار الحرب وفي مسيرة حماس

اغتيال يحيى السنوار لم يحمل مفاجأة، والامر كان متوقعا في كل لحظة. فالرجل الذي تحدى اسرائيل وقض مضاجعها وصار كابوسها، بات على رأس لائحة الاهداف وطاردته اسرائيل طوال عام الى ان تمكنت منه بالصدفة. صار مشروع شهيد، وحيا ميتا، منذ ان اتخذ القرار الجريء والانتحاري بقلب المشهد رأسا على عقب، وكتابة فصل دموي جديد من فصول الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي الذي لا ينتهي.

ربما يكمن عنصر المفاجأة في الطريقة التي قتل بها السنوار والظروف التي احاطت نهايته الدراماتيكية. فهو لم يمت مختبئا تحت الارض في نفق، وانما مشتبكا مع الجيش الاسرائيلي في منزل فوق الارض. لم يكن محاطا بالرهائن الاسرائيليين متخذا منهم دروعا بشرية، وانما كان منزرا بجعبة قتال ومحاط برفاق درب. لقد خالف السنوار كل التوقعات والتقديرية لدى الجيش الاسرائيلي الذي جند كل طاقاته وجهوده الامنية والاستخباراتية للوصول اليه، ووصل اليه اخيرا عن طريق الصدفة. ما حدث



لم يكن مخططا ولم يكن نتاج عملية منظمة ومعدة باحكام وقعت السنوار في المصيدة. ربما يكمن عنصر المفاجأة ايضا في التوقيت الذي لم يكن مناسبا لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، بعدما كان وضع حرب غزة جانبا وتحول للتركيز على حرب لبنان، وللاعداد لرد استثنائي على ايران. لم يكن نتنياهو يرغب في هذه المرحلة في اعادة فتح ملف الرهائن، والعودة الى مفاوضات وقف النار والضغط الامريكى.

بقدر ما شكل اغتيال السنوار بالنسبة الى نتنياهو مفاجأة سارة في غير وقتها، ودايمه هذا الحدث واربك حساباته، فانه حمل هدية ثمينة للرئيس الاميركي جو بايدن ونائبته المرشحة للرئاسة كامالا هاريس عشية الانتخابات الامريكى الحاسمة. فقد فتح هذا التطور نافذة حل واعطى فرصة جديدة لتهدئة الحرب وانهاء ازمة الرهائن. في الواقع، لم تتمالك ادارة بايدن اعصابها ولم تكن انفعالاتها في التعبير عن سرورها وارتياحها الى مقتل السنوار، وفي التصرف كأن اغتيال السنوار اعلن بداية نهاية الحرب في غزة. ما كاد مقتل السنوار يعلن، حتى

الضغط او عن طريق اغراءات لتسليمهم، وقد بدأ مقربون منه يسربون مواقف تقول ان هذا هو الوقت للقضاء على حماس، ويجب ان نقول لحماس الان اما ان تستسلموا واما يكون مصيركم مثل زعيمكم السنوار، وسلمونا المخطوفين وتتعهد بالافراج عنكم.

اغتيال السنوار يزيد في نشوة النصر لدى نتنياهو بعد سلسلة ضربات وانجازات بدأت من طهران باغتيال رئيس حماس اسماعيل هنية وانتهت في غزة باغتيال خليفته يحيى السنوار، مروراً بالضاحية الجنوبية التي شهدت اعنف الاغتيالات واضخمها، وطالت القيادات العليا لحزب الله. لم يتأخر نتنياهو في التباهي بهذا الانجاز الجديد الذي يعزز من رصيده السياسي والشعبي في



اسرائيل التي خرج سكانها الى الشارع للاحتفال بقتل السنوار، بعدما كانوا يخرجون قبل فترة قصيرة وابان الحرب لاطلاق صيحات الاستهجان ضد نتنياهو.

في الواقع، يشكل اغتيال السنوار انجازا ونجاحا جديدا لتنتياهو الذي كان تعهد بمطاردة كل من له علاقة بعملية طوفان الأقصى، وبالقضاء على حماس وقادتها. فالسنوار العقل المدبر لهذه العملية والرقم واحد على اللائحة، قض مضاجع الاسرائيليين الذين يشعرون الان انهم تخلصوا من كابوس وتنفسوا الصعداء. في المقابل، يوجه مقتل السنوار ضربة قوية لحماس، وربما تكون الضربة الاقوى منذ قيامها، لأن السنوار ليس مجرد قيادي وانما بات، وخصوصا بعد طوفان الأقصى، "القائد الرمزي" لحماس وحتى بالنسبة الى شريحة فلسطينية واسعة. الانظار تتجه الى مرحلة ما بعد السنوار، ومقتله يطرح سؤالين مباشرين: ماذا عن حركة حماس ومستقبلها بعد اغتيال قيادتها (السنوار وقبله هنية)، ومن سيكون رئيسها الجديد؟!



لتقتصر على اثنين: خالد مشعل (رئيس حماس في الخارج، وقد تولى زعامتها لسنوات طويلة) وخليل الحية (نائب رئيس حماس في غزة، وكان مكلفا من السنوار بادارة ملف المفاوضات حول الرهائن).

هناك فارق سياسي بين مشعل المحسوب على تركيا وقطر، والحية المحسوب على ايران واخذ دور صالح العاروري (الذي اغتيل في الضاحية الجنوبية لبيروت) في ملف العلاقة مع ايران وحزب الله.

النتيجة ان الحركة تلقت ضربة قوية وتقف امام مرحلة جديدة، والارجح ان تجري مراجعة شاملة لسياستها، وسيعود قرارها الى الخارج وهذا سيغير الكثير. وستضطر الحركة الى تقديم تنازلات كانت صعبة في وجود السنوار، في ما يخص مباشرة الحرب والاسرى وحتى العلاقة مع السلطة الفلسطينية.

مع انتقال مركز القرار الى حماس الخارج، وبعد تفكك وانهايار الجناح العسكري لحماس في غزة (كناثب القسم)، تجد حماس نفسها امام حتمية ادخال تعديلات جذرية على خياراتها وادائها وسلوكها في اتجاه تغليب العمل السياسي على العسكري، وفتح افاق مستقبلية استنادا الى شعبية حصدها على الرغم من كل الدمار والخراب الذي لحق بغزة، تمكثها من الفوز في اي انتخابات تجري في المناطق الفلسطينية. هذا التحول لن يكون متاحا ومثمرا الا من خلال منظمة التحرير الفلسطينية والانضواء تحت رايتها، والقبول بمبادئها وقواعد اللعبة فيها وبهدفها المركزي القاضي بالوصول الى دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

هذا ما يضع حماس في صلب مفاوضات التسوية الشاملة وتحت مظلة الحركة الدولية النشطة تحت عنوان "حل الدولتين". وهذا التحول من المقاومة العسكرية الى المقاومة السياسية، لا بد من ان يمر في مرحله الاولى عن طريق رام الله والسلطة الفلسطينية، وان يكون من مقدماته حوار صريح ومععمق بين فتح وحماس شهدنا فصولا منه خلال فترة الحرب في موسكو وبكين، وستجري جولاته الجديدة في القريب العاجل في القاهرة. الفلسطينيون يدركون الان ان ساعة الحقيقة والوحدة والخيارات الحاسمة قد دقت، والاسرائيليون الذين يريدون غزة من دون حماس سيدركون عاجلا ام اجلا ان لا معادلة فلسطينية ولا تسويات من دون حماس.

ايواء المهجرين استجابة إنسانية في وجه التحديات محافظ بيروت: نلتزم كرامة إخواننا في الوطن وحاجاتهم

الجميع تحت القصف، لذا قرر عدد من المواطنين مغادرة منازلهم في الجنوب والبقاع وضاحية بيروت. الطائرات لا تميز بين مؤيد ومعارض. نصف مليون لبناني يحتمون في الشوارع وفي مراكز الايواء من الغارات الاسرائيلية. اشارت الامم المتحدة الى ان اكثر من 30 الفا غادروا منازلهم للتفتيش عن مأوى يختبئون فيه



محافظ بيروت القاضي مروان عبود.

تعيش بيروت ظروفًا صعبة نتيجة الازمات المتلاحقة، وما زاد الطين بلة، تهجير عائلات من منازلها بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان. لذا، تجد الاسر نفسها مجبرة على مغادرة اماكن سكنها، بحثًا عن الامان والاستقرار. يظهر الواقع ان المهجرين يعانون ظروفًا معيشية قاسية حيث يفتقرون الى المأوى والغذاء والرعاية الصحية. كما يعاني هؤلاء من فقدان مصادر رزقهم، مما يزيد من حدة الفقر. الاطفال، الذين هم الاكثر تأثرًا، يفتقرون الى التعليم والخدمات الاساسية، مما يهدد مستقبلهم. كذلك، فان الضغوط النفسية الناتجة من فقدان المنازل والامان، تؤثر سلبًا على الصحة النفسية للعائلات. من هنا، تسعى هيئة ادارة الكوارث بالتعاون مع منظمات محلية ودولية لتقديم المساعدة، الا ان هذه الجهود تحتاج الى دعم اكبر من المجتمع الدولي والحكومة اللبنانية لضمان استدامتها.

"الامن العام"، بهدف تسليط الضوء على موضوع تهجير اللبنانيين من منازلهم جراء العدوان الاسرائيلي، التقت محافظ بيروت القاضي مروان عبود.

■ ما هي خطة العمل التي تعتمدونها في ظل تهجير المواطنين من منازلهم جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان؟

□ خلية ادارة الازمات والكوارث في المحافظة تعمل على مدار 24 ساعة، وهي تتألف من الصليب الاحمر اللبناني، فوج اطفاء بيروت، فوج حرس بيروت، فرقة طوارئ بلدية بيروت والفرق الفنية التابعة للبلدية، على تأمين مراكز الايواء للاخوة

للمهجرين من القرى الجنوبية جراء الاعتداءات الاسرائيلية التي طالت منازلهم وقراهم. في هذا السياق، تم تأمين نحو 10 الاف شخص في مراكز ايواء في حوالي 45 مدرسة ومجمعا مهنيًا في مدينة بيروت، اضافة الى توفير عدد من الفرش، الحرامات، المياه، الادوية وغيرها من المواد الضرورية، على ان يتم استكمال تأمين كل المستلزمات

والمواد المطلوبة للجميع. في هذا الصدد، لا بد من الاشارة الى ان التعاون جار على قدم وساق لتأمين المطلوب، علما انني اولي اهتماما كبيرا بمراكز الايواء واتابع على مدار الساعة مع المحافظين عملية استيعاب المهجرين من بيوتهم. كما اشدت على اننا نفعل كل ما في وسعنا، كادارة كوارث، في كل المحافظات. هناك مدارس خصصتها الحكومة، نقوم بتجهيزها لتوفير كل ما يطلبونه.

■ ماذا تؤمن المحافظة للمهجرين من منازلهم؟

□ تعتبر المحافظة من الجهات الرئيسية المعنية بتقديم الدعم والمساعدة، حيث تسعى جاهدة الى توفير حاجاتهم الاساسية

في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها. تشمل الجهود توفير الفرش والحرامات، مما يساهم في تحسين ظروفهم المعيشية، وتوفير الراحة لهم خاصة في الطقس البارد. اضافة الى ذلك، نولي اهمية كبيرة لتقديم الوجبات الساخنة، حيث تعتبر التغذية السليمة جزءا اساسيا من تعزيز

”
التحديات متعددة
منها نقص المأوى المناسب
والغذاء والدواء“



□ لقد تهجر اكثر من 50 الف شخص الى بيروت وهم موجودون في مراكز للايواء، مما يجعل من الصعب توفير الخدمات الاساسية بسبب الاكتظاظ، ويتم تقسيم العائلات على محافظتي جبل لبنان والشمال لانها تستطيع استقبال البعض منهم. لا بد من ان اشير ايضا الى اننا في حاجة الى دعم اكبر، فاستيعاب هذا الكم من المواطنين الذين ارغموا على ترك بيوتهم يتطلب جهودا كبيرة لتوفير الدعم اللازم للمحافظات، لكن بامكاناتنا المتواضعة نستطيع ان نؤمن المواد الاساسية للناس.

■ كم من الوقت تستطيعون الاستمرار في تقديم المساعدة وهل تلبى خطة الطوارئ الحاجات المطلوبة؟

□ على الرغم من الجهود الحكومية لتنفيذ خطة طوارئ لتأمين مراكز ايواء وتوفير الاحتياجات الاساسية، فان الاعداد الهائلة من الناس تفوق الامكانيات المتاحة، مما يجعل التعامل اكثر صعوبة. وقد لجأ معظمهم الى المدارس التي تحولت الى مراكز ايواء مؤقتة، حيث تقدم مساعدات انسانية محدودة. نحن لا نملك ارقاما دقيقة حول الاعداد نظرا الى توزيع الذين تركوا بيوتهم بين منازل اقاربهم او استئجارهم البيوت الخاصة، من دون ان يسجلوا انفسهم. وفقا لوحدة ادارة الكوارث التابعة للحكومة اللبنانية، في احدث تقرير لها، فان العدد الاجمالي ارتفع الى مليون و200 الف شخص، بينهم 172 الفا مسجلين في مراكز الايواء، كما ان عدد مراكز الايواء بلغ نحو 874 مركزا. يستمر هذا الرقم في الازدياد مع تواصل وصول الناس من جنوب لبنان وبقاعه، اضافة الى الضاحية الجنوبية لبيروت، لذا فان الامكانيات تحتاج لمزيد من الدعم.

■ هل من خطط موضوعة في حال استمرت الازمة اشهرًا؟

□ يستمر الناس في ترك منازلهم من جراء العدوان، ووصل العدد الاجمالي الى 44121 عائلة في مراكز الايواء، حيث تسجلت النسبة الاعلى في محافظة جبل لبنان وبيروت. اكرر ان هذه الارقام وصلتنا مؤخرا من وحدة ادارة الكوارث وهي قابلة للتزايد. تتولى لجنة الطوارئ الحكومية تسلم المساعدات الدولية وتوزيعها ضمن آلية واضحة وشفافة عبر المحافظات. اشير ايضا الى ان عدد الهاربين من العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وبقاعه وضاحيته يتجاوز المليون شخص، واؤكد ان لبنان يواجه اكبر ازمة في تاريخه. لذلك اناشد الاصدقاء والاشقاء بمد يد العون للشعب اللبناني في ظل العدوان الاسرائيلي، لاسيما وان هذا البلد الصغير والمنهك اقتصاديا، لا يستطيع تحمل المزيد من الدمار. اشير الى ان اللبنانيين "على

Tapas

DETERGENT & SHAMPOO

TOP PRODUCTS



مطلوب وكلاء في الدول العربية و الاجنبية
03 84 84 78 - Zahle - Bekaa

www.tapadetergent.com

كبيرة من المهجرين الى العاصمة. ويواجه هؤلاء تحديات متعددة، منها نقص المأوى المناسب، حيث تزدحم المخيمات والمراكز الموقفة، مما يؤدي الى ظروف سكن غير ملائمة. تتأثر الخدمات الاساسية، مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية، بشكل كبير بسبب زيادة عدد السكان. المستشفيات تعاني ايضا من الضغط الشديد، خاصة مع ارتفاع حالات الاصابات نتيجة القصف. اضافة الى ذلك، فان الناس يفقدون مصادر رزقهم، مما يؤدي الى تفاقم الوضع الاقتصادي. كما تتزايد ايضا الحاجة الى المساعدات الانسانية العاجلة، بما في ذلك الغذاء والمستلزمات الطبية. المنظمات غير الحكومية تعمل على تقديم الدعم، لكن الجهود غالبا ما تكون غير كافية لمواجهة حجم الازمة. الازمة. الازمة. الازمة. ايضا في حالة حرجة، حيث يعاني العديد منهم من صدمات نفسية نتيجة التجارب المؤلمة. في هذا السياق، يتطلب الوضع استجابة دولية عاجلة ومنسقة لضمان توفير الحماية والمساعدة اللازمة والعمل على حلول مستدامة لهذه الازمة.

ما هي الحاجة الملحة في محافظة بيروت اليوم لضمان الاستقرار والامن للذين فقدوا كل شيء؟
ان القوى الامنية موجودة في العاصمة بيروت ويتم تعزيزها، واشير الى انه ليس من السهل التعامل مع الاعداد الكبيرة من الوافدين من الجنوب والبقاع. كذلك اوضح ان العدد في بيروت جراء العدوان الاسرائيلي هو الاكبر من نوعه، واؤكد ان هناك حاجة الى انشاء مراكز ايواء اضافية في العاصمة. نصف المهجرين في مراكز ايواء في بيروت ومحافظة جبل لبنان المجاورة، في وقت بلغت 807 مراكز ايواء قدرتها الاستيعابية القصوى. في حين يتوزع المواطنون لدى اقاربهم او في شقق مستأجرة، ويبيت البعض في مساحات عامة في بيروت، فيما يرتب وجودهم ضغطا كبيرا على البنى التحتية المتداعية.

تزويد المحافظة بالمعلومات عبر تسجيل اعداد افراد الاسرة وحاجاتهم ضمن المنزل الواحد، ولمرة واحدة فقط، حيث سيتم التواصل معهم للتحقق من مدى صحة تلك المعلومات وتوجيههم لتسلم المساعدات فور توافر التقديمات المخصصة للقائمين خارج مراكز الايواء. كما طلبنا عدم الحضور لتسلم اي مساعدة من المحافظة الا بعد ان يتم التواصل معهم.

كيف تقيّم وضع النازحين في محافظة بيروت؟
وضع النازحين في بيروت من جراء القصف الاسرائيلي يمثل ازمة انسانية متفاقمة مع تزايد القصف، ويضطر الكثيرون الى ترك منازلهم في مناطق مثل الجنوب والضاحية، مما يخلق تدفقات

يتطلب الوضع استجابة دولية عاجلة لضمان توفير المساعدة اللازمة والعمل على حلول مستدامة

قلب واحد" لتأمين الغذاء والايواء والدواء، لكن اطالة امد الحرب ستصعب الازمة الانسانية وقد لا تسير الامور على ما يرام.

ما هو المطلوب في الوقت الراهن؟ وكيف ستصرفون لاحقا لادارة هذه الازمة؟
يجب التنسيق المباشر بين منظمات الامم المتحدة وغرفة ادارة الازمات والكوارث في محافظة بيروت لايصال المساعدات الانسانية الى مستحقيها مباشرة، كما تم الاتفاق على ابقاء الاجتماعات مفتوحة لمتابعة الازمة المستجدة في العاصمة. الفت هنا الى انني جلت على عدد من مدارس العاصمة، حيث اطلعت عن كثب على احوال الناس ومدى الحاجات التي لم تصلهم بعد. لذلك اعمل على تذليل العقبات التي تحول دون توفير المساعدات الانسانية بشكل سريع. كما واكب المتطوعين الذين يوزعون بعض الحاجات الانسانية على الاخوة الضيوف. في هذا السياق، اعلنا في بيان، عن اطلاق النموذج الالكتروني لتسجيل القاطنين في المنازل حصرا في مدينة بيروت، وذلك بهدف رصد الحاجات ومحاولة تلبيتها ضمن الامكانات المتوافرة تبعا. لقد دعونا الى



تحقيق

تريز الخوري

khourytherese@hotmail.com

مراكز الإيواء: أمراض تظهر وأخرى متوقعة
هل هي حصون أمان وسط نيران الحرب؟

يجتمع المهجرون في مراكز الإيواء لنسج قصص من المعاناة، لكن أيضا من القوة. المأوى يفتح ذراعيه، والغذاء يوزع، كما الهمسات بين الاصدقاء. في كل زاوية، يوجد شعاع من الدعم، ورعاية تعيد للروح دفاء الحياة. هكذا بدأت تبني احلام جديدة، ورغم كل شيء يتطلع هؤلاء الى رعاية صحية لتحسين ظروف معيشتهم

مراكز الإيواء، على الرغم من كونها ملاذا للمهجرين تحمل في طياتها تحديات انسانية عميقة. عند دخول الاشخاص للاحتواء، يترك الكثير منهم خلفهم منازلهم واحبتهم، مما يضيف اعباء نفسية اضافية الى ظروفهم القاسية. تبدأ الرحلة بتسجيل اسماء الوافدين، حيث يتم جمع المعلومات لتحديد احتياجاتهم. هذا الاجراء، رغم ضرورته، قد يشعرهم بعدم الاستقرار ويعيد ذكريات الصدمات. بعدها، يخصص لهم مأوى، وغالبا ما يكون في غرف مشتركة داخل المدارس، حيث يفتقرون الى الخصوصية والراحة. تقدم هذه المراكز الغذاء والمياه، لكن الكميات قد تكون احيانا غير كافية، مما يؤدي الى نقص في التغذية. تكمن المعاناة ايضا في غياب تنوع الوجبات، مما يؤثر على صحة الجميع، خصوصا الاطفال والنساء الحوامل. الرعاية الصحية تمثل جانبا حاسما، اذ على الرغم من وجود فرق طبية، الا ان نقص الموارد والكوادر قد يحد من قدرتهم على تقديم الرعاية اللازمة. تتفشى الامراض احيانا، ويعاني العديد من الامراض المزمنة. اما الصحة النفسية، فهي جانب مهم في كثير من الأحيان، علما ان الوافدين يحتاجون الى دعم نفسي للتعامل مع الصدمات والفقْدان. توفر بعض المراكز خدمات استشارية، لكنها غالبا

النداف: نوؤمن المأوى
والغذاء والرعاية الصحية

■ كم يبلغ عدد المهجرين في مدرسة الدكوانة، وماذا تقدمون لهم؟

□ لدينا عدد كبير من المهجرين في الفندقية في منطقة الدكوانة، نسعى جاهدين مع المنظمات الانسانية الى تأمين كل ما يلزم لهم من الخدمات الاساسية، من غذاء ومياه ورعاية صحية، كما نقوم بتوفير الخدمات الطبية الاساسية، اضافة الى دعمهم في ايجاد سبل المعيشة. نعمل جاهدين لتوفير بيئة آمنة لهم، ونقوم بتنظيم آليات لاستقبالهم، مع التأكيد على اهمية تقديم الدعم اللازم. في

هذا السياق، نسق مع الجهات المعنية لضمان توفير كل ما نحتاجه، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي، والحاجات الاساسية اللازمة.

■ ما هي المشكلات التي تصادفونها في مراكز الإيواء؟

□ بحسب الارقام الرسمية هناك 778 مركز ايواء، يوجد فيها حتى اكثر من 118 الف شخص فقط، وهو رقم ضئيل مقارنة بحجم التهجير الذي يشهده لبنان. مع هذه الموجة الكبيرة، هناك احتياجات كبيرة للناس

ولظروفهم الصعبة، حيث يتم الاتكال حاليا على مبادرات وحملات تضامن انسانية، يطلقها ناشطون ومتطوعون واصحاب مطاعم ومؤسسات لمحاولة تخفيف المعاناة قدر المستطاع، وتأمين الوجبات الغذائية والحاجات الاساسية للمهجرين، فيما تعمل حملات اخرى على توفير مأوى لكل من لا يزال في العراء. ان الازدحام داخل مراكز اللجوء تزداد سوءا مع ارتفاع الاعداد في مقابل مساعدات محدودة وغير كافية، لاسيما ان هناك نساء واطفالا، والمراكز تفتقر الى تجهيزات اساسية.

■ هل هناك تخوف من موجات قمل وانتشار امراض معدية نظرا للاكتظاظ؟
□ في مثل هذه الحالات، من المتوقع ان تظهر امراض معدية عدة وقد تتحول الى كارثة صحية في حال عدم تدارك الوضع والتدخل في الوقت المناسب. حاليا، ان القمل والجرب من التحديات التي نعمل على مواجهتها. في ظروف مماثلة، تعتبر المشاكل الجلدية المعدية من ابرز التحديات الصحية ايضا، اذ يتوقع انتشارها بسرعة، في حال وجدت. لذا نعمل بكل ما اوتينا من قوة للمحافظة على النظافة تفاديا للامراض. نحن على تنسيق تام مع وزارة الصحة للحوؤل دون التوصل الى امراض معدية.

■ ما هو المطلوب اليوم لتحسين الظروف المعيشية في مركز الإيواء؟
□ تتعدد الاحتياجات الاساسية لضمان الراحة والدعم للمقيمين، وهي تشمل توفير المواد الغذائية كالوجبات المتوازنة والمياه، اضافة الى المستلزمات الصحية التي تتضمن الادوية وادوات الاسعاف الاولي ومنتجات النظافة الشخصية. كما تعد الملابس ضرورية، حيث يجب توفير ملابس دافئة، احذية مناسبة

الحلو: القطاع الصحي
تحت السيطرة

■ ما هي الخطة التي تعتمد عليها وزارة الصحة للهاربين من نيران الحرب؟

□ تهجر اكثر من ربع سكان الجنوب والبقاع والضاحية الى مراكز الإيواء، لذا هناك امور ومشاكل كثيرة تعترضنا. الشتاء على الابواب والبرد القارس سيطل الجميع. نحن كوزارة صحة لنا عيادات نقالة ونقوم بمعاينة المرضى، كما نقدم لهم الادوية اللازمة. في ظل هذا التصعيد، تشهد مدينة بيروت موجات نزوح كثيفة من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية، حيث تم تحويل العديد من المدارس الى مراكز ايواء للعائلات الوافدة، فيما سارعت البلديات والجمعيات المحلية الى تقديم المساعدات

مراكز الإيواء تقدم الحاجات
الاساسية للاستمرار

وملابس داخلية. الدعم النفسي والاجتماعي يعد ايضا جزءا مهما، من خلال تقديم جلسات وخدمات استشارة، وتنظيم أنشطة اجتماعية لتعزيز التفاعل بين المقيمين. اما البنى التحتية، فتحتاج الى تحسين لضمان الراحة، مع التأكد من وجود التهوية والانارة الجيدة. اخيرا، من المهم توفير وسائل للتواصل مع العائلات، ومعلومات حول الخدمات المتاحة للمقيمين.

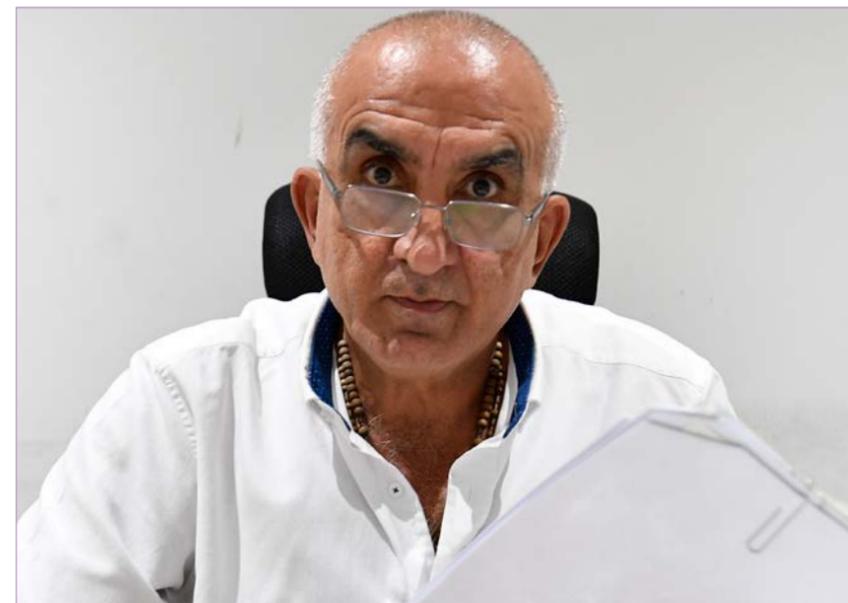
■ الى اي مدى يستطيع القطاع الصحي الاستمرار في المواجهة رغم تعرض الطاقم الطبي للاعتداءات الاسرائيلية؟

□ اثبت اطباء والمرضون والعاملون في القطاع الصحي في لبنان انهم ابطال ويشهد على بطولاتهم وانجازاتهم انفجار المرفأ وتليبتهم النداء بسرعة قياسية. ما اود قوله اليوم ان الاطباء يجرون عمليات جراحية من دون توقف لساعات طويلة. حالات غالبية الجرحى حاليا تحت السيطرة، علما ان ثمة عددا من الحالات الحرجة. كما تقوم وزارة الصحة بأخذ الامور على عاتقها في مراكز الإيواء، بالتعاون مع المنظمات الدولية. ما

الانسانية الضرورية. تستمر الجهود لتنسيق توزيع الناس داخل المدارس، ويبدل القطاع الصحي جهودا حثيثة لمواجهة التحديات. تواجه المستشفيات والطواقم الطبية والتمريضية الازمة بشجاعة، رغم التحديات الامنية والاقتصادية والمعيشية، لاسيما في الضاحية الجنوبية لبيروت وفي محافظات الجنوب والبقاع وبعلمك الهرمل. نجحت خطة الطوارئ الوطنية في التعامل مع الفاجعة واستيعاب الاعداد الكبيرة من المصابين، وهي الخطة التي وضعت برعاية وزير الصحة فراس الابيض منذ بدء الاشتباكات على الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة، عقب بدء العدوان على قطاع غزة.



مدير المدرسة الفندقية في الدكوانة جاد النداف.



مدير العناية الطبية في وزارة الصحة الدكتور جوزف الحلو.

على مستوى عال، وفق ما نصت عليه الخطة التي وضعتها وزارة الصحة، ولم تكن هناك اي ثغر على الاطلاق. ان المصيبة كانت لتكون اكبر لولا القدرات العالية الموجودة في المستشفيات، وتطبيق الخطة مهنية عالية. الوزارة تقف الى جانب الذين تهجروا من بيوتهم بشكل مستمر، خصوصا ان كثرا منهم سيحتاجون الى عناية في المستقبل. الجهاز الطبي في لبنان يفعل في هذه الايام ما لا تقوى على فعله ربما افضل الدول المتطورة التي تنعم بالرخاء والسلام. بنداء واحد، قمنا بتدريب 118 مستشفى على حالات الطوارئ، وقد استنفر الجسم الطبي في لبنان في مشهد مستعد وربما بقساوة اكبر واقول ان الوزارة تعمل كخليفة نحل وهي جاهزة وقادرة على الصمود، كما ان الادوية باتت متوافرة لاشهر المقبلة، ولو ان المخزون قد نقص قليلا بسبب استخدام بعضها، واضيف ان المستشفيات لاتزال تقدم افضل الخدمات وهي تجيد استيعاب الكوارث الصحية والتعامل معها.

■ كيف تتعاملون مع الامراض التي تظال المهجرين من منازلهم في مراكز الاحتضان؟
□ نعمل باللحم الحي، فنؤمن كل الاحتياجات اللازمة ونقوم بالاهتمام بمرضى الكلى وتوفير الادوية للامراض المستعصية، كما نقوم بتحويل الذين يحتاجون الى غسيل الكلى الى المراكز المتخصصة. كذلك تهتم الوزارة بالنساء الحوامل وتأخذ كل الامور على عاتقها.

الصحي نحو ثلاثة اشهر الى اربعة، قبل ان يستخدم الكثير منه عقب الجرائم البشعة التي يرتكبها العدو الاسرائيلي، فتعزيز المخزون اساسي كوننا نتعامل مع عدو لا يمكن توقع جرائمه المقبلة. في هذا السياق، لا بد من ان اثنى على مبادرة الشعب اللبناني للتبرع بالدم فور اعلان حاجة المستشفيات، حتى اننا تلقينا اكثر من الحاجة، وعملت فرق الصليب الاحمر على الاحتفاظ بها في بنك الدم. اتمنى لو يبقى اللبنانيون مجتمعين وموحدين لبناء دولتهم تماما، كما يجتمعون في المصائب.

■ هل تعتبرون ان الجسم الطبي يسيطر على الوضع في مراكز الايواء وخارجها؟
□ قدمت مستشفيات لبنان مثلا نموذجيا يحتذى عن التضامن والوحدة الوطنية. لقد نجحت خطة الطوارئ والنتائج واضحة، اذ تلقى جميع الجرحى العلاج اللازم من دون تأخير او تقصير، كما انه تتم تلبية مطالب المهجرين في كل مراكز الايواء. كان التنسيق

◀ اود الاشارة اليه ايضا، الى ان القطاع الصحي نجح من ناحية الجهوز عبر تعاون وزارة الصحة والمستشفيات، الحكومية والخاصة، مع نقابتي الاطباء والممرضين، ومع الصليب الاحمر للدفاع المدني والهيئة الصحية الاسلامية. نحن على تنسيق متواصل ولا نعرف طعم النوم، وقد صمدنا في وجه الهجمة الوحشية على لبنان، فنحن نتعامل مع عدو لا يعرف الانسانية ولا يلتزم القوانين، ويواصل ارتكاب جرائم الحرب.

■ ما هي التحديات التي واجهها القطاع الطبي بشكل عام وفي مراكز النزوح خصوصا؟
□ واجهنا تحديات جمة، ابرزها ان غالبية الاصابات كانت في العيون خلال تفجيرات البيجر، فظهرت الحاجة الى الاجهزة المجهرية الجراحية لكي يتمكن الاطباء من اجراء العمليات الجراحية، علما ان اكبر مستشفى يضم ما بين جهازين واربعة اجهزة ميكروسكوب للعيون. لذلك لم تكن هناك امكانية لتأمين المزيد من الاجهزة في لحظة الفاجعة، مما دفعنا الى نقل مصابي العيون من مستشفى الى آخر، وفق توافر الاجهزة. هناك اكثر من 2300 عملية جراحية تم اجراؤها، وفي حالة بعض الجرحى كان اطباء من اختصاصات عدة يعملون على المصاب نفسه، من جراحة العيون الى جراحة العظم والوجه والحروق وجراحة المفاصل والشرابين. اما في مراكز النزوح، فنقوم بتأمين الادوية للامراض المستعصية وبزيارة هذه المراكز بشكل دائم ومستمر لمواجهة كل مرض يطرأ. ما نعمل على مواجهته، هو موجات القمل والجرب التي نسعى للسيطرة عليها والحد منها.

■ من اي جهة تتلقون المساعدات والى مدى تستطيعون الاستمرار؟
□ ان لبنان تلقى مساعدات من العراق وايران والاردن شملت مستلزمات طبية وبعض الادوية، لكننا لم نتسلم اجهزة او معدات. وصل ايضا وفد طبي من العراق لتقديم الدعم والمساعدة، ومن المتوقع وصول مساعدات طبية اضافية من اكثر من دولة عربية. اما اليوم، فحتاج الى تعزيز مخزون المستلزمات الطبية والادوية، والذي كان يخدم القطاع



معك عالسمع

1717

دائماً بخدمتك!

المديرية العامة للأمن العام

العميد الرامي: ساندنا النازحين وسهّلنا تنفيذ معاملات المواطنين

بحسب القوانين الدولية، الجرائم التي يرتكبها العدو الاسرائيلي في لبنان، لاسيما اعتبارا من 23 ايلول 2024، تصنف في غالبيتها جرائم ضد الانسانية او جرائم حرب او جرائم ابادة جماعية. من جهة اخرى، ان المواطنين الذين يتدفقون من منطقة الى اخرى ضمن بلادهم، لأي سبب كان، يسمون نازحين. هذا في القانون، لكن ماذا عن الوقائع الانسانية على الارض؟

بشكل عملي - فوري، تسريع واختصار شروط ابرز المعاملات تسهيلا لشؤونهم وشؤون اللبنانيين كافة والاجانب عموما، مضاعفة الجهود عند المعابر الحدودية البرية والبحرية والجوية تسهيلا وتسريعا لحركة العبور المتزايدة جدا، تفعيل الامن الاستباقي وتكثيفه منعا من دخول اي طابور خامس على خط محاولة افتعال احداث امنية بين النازحين والمجتمعات المضيفة، تفعيل التنسيق مع كل الوزارات والادارات الرسمية والسفارات والهيئات المدنية الدولية والمحلية من اجل القيام بكل ما من شأنه حماية ومساندة وتسهيل شؤون النازحين واللبنانيين كافة والاجانب بشكل فعال وعملي.

■ مع استعراض تلك العناوين العريضة، ما هي ابرز الاجراءات الانسانية التي اتخذتموها في سياق مساندة النازحين؟

□ الاجراءات متنوعة الاتجاهات. من ابرزها على سبيل المثال نذكر انه فور بدء نزوح المواطنين باعداد هائلة من مختلف مناطق الجنوب، الضاحية الجنوبية والبقاع، بدأت المديرية العامة للامن العام تعمل بقدراتها الذاتية وعبر التنسيق مع لجنة الطوارئ، على تأمين آليات لنقل النازحين اما الى مناطق لبنانية آمنة او حتى الى المعابر الحدودية لمن يرغب في الذهاب الى سوريا. كذلك ساهمنا قدر المستطاع في تأمين مراكز ايواء بالتنسيق مع المسؤولين في خطة الطوارئ الحكومية، اضافة الى تقديم مساعدات اخرى مختلفة لا نزال نقوم بها. في هذا السياق، تجدر الإشارة الى ان المديرية العامة للامن العام هي عضو

مركز، وعلى كل لبنان عموما. خلال المرحلة الاولى، ومنذ بدايتها، قمنا اولا في اتخاذ كل التدابير الاحتياطية اللازمة لضمان سلامة المواطنين والعسكريين ضمن مراكزنا في الجنوب. كما بدأنا العمل على وضع خطط استباقية تحاكي كل الاحتمالات الممكنة. مع تصاعد وتيرة القصف وبدء نزوح قسم محدود من سكان بعض المناطق، باشرنا برفع نسبة التدابير الاحتياطية والاستباقية المتنوعة بطريقة تحاكي تطور الاحداث في كل منطقة على حدة، كاقفال بعض مراكزنا ووقف استقبال المعاملات لايام معدودة في المناطق التي تشهد قصفا عنيفا فقط وقيامنا بنقل كل مستندات وداتا المعلومات من المراكز الحدودية الجنوبية الى مراكز اكثر امانا تحسبا لأي اجتياح او انزال مباغت من العدو الاسرائيلي، وكي لا تقع تلك المستندات والمعلومات بين يديه. كما بدأنا باتخاذ اجراءات ادارية جديدة تسهل وتختصر شروط ابرز المعاملات التي تهم النازحين الذين كان عددهم قليلا نسبيا في تلك الفترة، وسواها من الاجراءات الاحتياطية والاستباقية المشابهة.

■ ماذا عن الاجراءات المتخذة في المرحلة الثانية، اي اعتبارا من 23 ايلول 2024؟

□ اعتبارا من هذا التاريخ، اي تاريخ تحول العدوان الاسرائيلي الى هستيري وبدء تهجير مئات الاف المواطنين من بلداتهم وقراهم بشكل دراماتيكي، بدأنا في اتخاذ سلسلة من الاجراءات العملاقية والادارية والقانونية التي يمكن تبويبها تحت خمسة عناوين عريضة هي: مساندة النازحين انسانيا

العدو الاسرائيلي قتل وجرح الاف اللبنانيين. دمر مئات الابنية. هجر ما يقارب مليون ونصف مليون مواطن من الجنوب وضاحية بيروت الجنوبية والبقاع. امام هذا الواقع، يسجل للمديرية العامة للامن العام انها، بامكاناتها الذاتية وعبر التنسيق مع لجنة الطوارئ الحكومية، امنت العديد من الاليات والباصات لنقل النازحين من المناطق الخطرة الى مراكز الايواء. سرعت تنفيذ المعاملات واختصرت بعض الشروط تحت سقف القانون، تسهيلا لشؤون المواطنين الى اقصى الحدود الممكنة. اضافة الى غيرها من الاجراءات والمبادرات الانسانية والتسهيلات والادارية.

"الامن العام" حملت في جعبتها اسئلة حول كل تلك المحاور وتوجهت بها الى رئيس مكتب المدير العام للامن العام رئيس دائرة العلاقات العامة في المديرية العامة للامن العام العميد رمزي الرامي.

■ كيف تعاطت المديرية عملا مع واقع الاعمال الحربية اعتبارا من 8 تشرين الاول 2023 وحتى اليوم؟

□ في هذا السياق لا بد من التمييز بين مرحلتين: الاولى، تمتد من تاريخ 8 تشرين الاول 2023 حتى 23 ايلول 2024، اي مرحلة بدء القصف اليومي المحدود والمتبادل من وإلى بعض المناطق اللبنانية والمناطق الفلسطينية التي يحتلها العدو الاسرائيلي. الثانية، مرحلة ما بعد 23 ايلول 2024 وصولا حتى اليوم، اي مرحلة بدء العدوان الاسرائيلي اذا جاز التعبير، على الجنوب وضاحية بيروت الجنوبية والبقاع بشكل



العميد رمزي الرامي.

■ مؤسس في لجنة الكوارث التي مقرها ضمن السرايا الحكومية، وهي تلعب دورا اساسيا الى جانب سائر الجهات الاعضاء، في اتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة الاوضاع الوطنية والعامة التي لها طابع كارثي.

■ ماذا عن التسهيلات التي اجرتها المديرية العامة للامن العام بالنسبة الى المعاملات الادارية؟

□ في ما خص تسهيل المعاملات وتسريعها، اتخذنا سلسلة من الاجراءات الادارية، نذكر منها على سبيل المثال:

• بعد اشتداد حدة القصف والتدمير والنزوح، واضطرارنا الى اقفال بعض المراكز المتقدمة على الحدود الجنوبية كمركز شبعاء، مركز تبنين وغيرها. كذلك اقلنا بعض المراكز في القرى البقاعية التي تتعرض للقصف وفي ضاحية بيروت الجنوبية. وقمنا بنقل كل معاملات تلك المراكز الى مراكز آمنة قريبة اليها، كي يتسنى لأصحاب العلاقة متابعتها وتسلمها كالمعتاد. كما انه اصبح في امكان كل الذين نزحوا الى محافظتي بيروت وجبل لبنان متابعة انجاز معاملاتهم عبر مراكز عدة ضمن المحافظتين كمركز امن عام بعبدا، مركز امن عام بيروت، كذلك ضمن دائرتنا، اي دائرة العلاقات العامة.

تعليمات قضت، وما تسمح به القوانين، باختصار شروط ومستندات العديد من المعاملات التي تعد اكثر طلبا في الاوضاع الراهنة، مما سهل شؤون المواطنين ولاقى ترحيبا وامتنانا بشكل كبير.

■ هل يمكن اعطاء امثلة عن بعض تلك المعاملات التي تم اختصار شروط ومستندات انجازها؟

□ بالطبع. على سبيل المثال، في السابق كان الزاميا ان ينجز طلب جواز السفر لدى مختار مكان القيد. استثنائيا اليوم، يمكن انجازه لدى مختار مكان تواجد النازح مثلا، لكن بشرط ان يكون الشاهدان من محل قيد صاحب العلاقة. في السابق، كان طلب الاستحصال على جواز سفر يوجب ابراز مستندات عدة ثبوتية به. استثنائيا الان، اصبحنا نستقبل الطلب بمجرد ابراز مستند ثبوتي واحد، شرط ان يكون عليه صورة شمسية واضحة لصاحب العلاقة. في السابق، كان انجاز معاملة اقامة عامل من الفئة الرابعة يتطلب ابراز اجازة عمل او براءة ذمة من وزارة العمل. استثنائيا اليوم، وبفضل التنسيق مع وزارة العمل، اصبحنا نقبل الطلب من دون ضرورة ابراز اي من هذين المستندين.

■ ماذا في شأن التسهيلات على المعابر الحدودية البرية؟

□ على المعابر الحدودية البرية قمنا، بالتنسيق مع الجهات الرسمية وبعض هيئات المجتمع المدني، بتأمين باصات لنقل اللبنانيين والسوريين الراغبين في التوجه الى سوريا. كما نسقنا مع السفارات المعنية من اجل تسهيل وتنظيم آلية اجلاء رعاياها عن الاراضي اللبنانية، او من اجل تسهيلها استقبال اللبنانيين. على سبيل المثال، نسقنا مع السفارة السورية في ما خص السماح بدخول السوريين المخالفين الى سوريا من دون اي عقبات عند الحدود. كذلك نسقنا مع السلطات العراقية بما اتاح السماح للبنانيين

الامن العام آمن باصات نقل ومراكز ايواء للنازحين

UNITED FOR A HEALTHIER WORLD

Supporting Lebanese Businesses
Since 1990

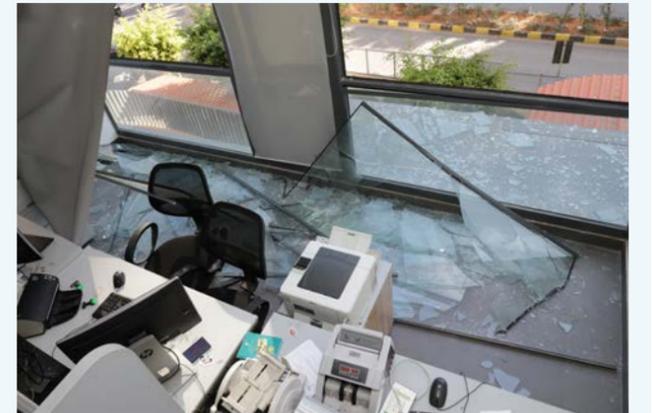
بالدخول الى العراق بموجب اي مستند ثبوتي شخصي، اي من دون الزامية حيازة جواز سفر. ما تجدر الاشارة اليه ايضا، هو انه بعد قصف طريق معبر المصنع - جديدة يابوس من الجهة اللبنانية، استمر عبور المواطنين عليها سيرا على الاقدام بالوتيرة نفسها والاعداد ذاتها تقريبا، بينما توقفت حركة الشاحنات والبضائع بشكل كامل كما هو معروف.

■ ماذا عن مطار رفيق الحريري في بيروت؟
□ في المطار قمنا بزيادة عدد عناصر الامن العام من اجل استيعاب الاعداد الكبيرة من المسافرين، التي تضاعفت قياسا بالفترة السابقة. كما قدمنا تسهيلات عدة كتسهيل مغادرة الاجانب المخالفين لنظام الاقامة عبر اجراء تسويات فورية لهم على المطار. كذلك نسقنا ونسق مع مختلف السفارات الاجنبية في لبنان، من اجل تسهيل شؤون رعاياهم وطواقمهم الدبلوماسية. في موازاة كل ذلك، اعدت المديرية العامة للامن العام، بالتنسيق مع السفارات الاجنبية العاملة في لبنان، خطة طوارئ استباقية من اجل اجلاء المقيمين الاجانب عبر المعابر الحدودية في حال حصول اي طارئ امني استثنائي.

■ هل من اجراءات تسهيلية اضافية قد يبدأ اعتمادها في المستقبل القريب؟
□ من دون ادنى شك. هناك اجراءات وتدابير قيد التحضير وقيد الدراسة من الناحية القانونية لاننا ملزمون بتطبيق احكام القوانين في اي شأن يجري تعديله. يبقى القول والتأكيد، على ان المديرية العامة للامن العام هي، وكما يؤكد دائما مديرها العام بالانابة اللواء الياس البيسري في خدمة المواطنين بالافعال لا بالاقوال، ايا تكن الصعوبات ومهما غلت التضحيات، والى اقصى حد تسمح به امكاناتنا وقدراتنا والقوانين المرعية الاجراء.

قصف اسرائيلي يطاول مركزا للامن العام

لحقت بمركز امن عام الشهيد عبدالكريم حدرج في الغبيري اضرار نجمت عن القصف الاسرائيلي ليل 20-21 تشرين الاول 2024.



مقابلة

جورج شاهين

أصناف الصواريخ الخارقة والكيميائية ومخاطرها
الرائد ملك: لم نتأكد من استخدام اليورانيوم المخضب

فرضت الروايات التي تناقلتها وسائل اعلامية عن استخدام العدو الاسرائيلي قنابل ثقيلة وخارقة تحمل رؤوسا كيميائية، وربما من اليورانيوم المخضب، التثبت من دقتها لوقف الجدل حولها وانهاء حالات القلق الناجم عنها. كذلك بالنسبة الى ما ادت اليه من شهداء وجرحى ومصابين بعاهات جسدية دائمة، عدا عن الاعراض التي ظهرت على اجساد من تعرضوا لها



الرائد الدكتور فادي ملك.

لبنان الدولية المتعلقة بالمواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية التابعة لرئاسة الحكومة، الى انشاء فرق للاستجابة، ووضعت برامج تدريب متخصصة وامنت معدات الوقاية الشخصية لدى الوزارات المعنية، منها وزارة الصحة وبعض هيئات المجتمع المدني كالصليب الاحمر. لا نزال نحتاج الى دعم خارجي في حالات الحروب الكبرى لتعزيز وسائل الاستعداد والاستجابة للطوارئ الطبية.

■ ما هي المواثيق والقوانين الدولية التي تحرم هذه الاسلحة، وآلية المراجعة امام الهيئات القضائية؟

□ هناك مواثيق وقوانين دولية تحرم استخدام الاسلحة الكيميائية والحارقة، من ابرزها: اتفاقية الاسلحة الكيميائية (CWC) التي وضعت عام 1997، وهي تحظر انتاجها وتخزينها واستخدامها، وتراقب تنفيذها منظمة حظر الاسلحة الكيميائية "OPCW" التي توفر آلية للمراجعة والتحقق من الالتزام بها، وبروتوكول جنيف (1925) الذي يحظر استخدام الاسلحة الكيميائية والجرثومية في الحروب استنادا الى ما يقول به القانون الدولي الانساني الذي يضم قوانين لحماية الاشخاص غير المشاركين في النزاع المسلح، ويحدد الاسلحة التي تسبب اذى غير مبرر. اما آلية المراجعة، فهي تنص على جمع تقارير دورية من الدول الاعضاء الى المنظمة المكلفة بتنفيذ المعاهدات مثل "OPCW" في حالة "CWC"، تمهيدا لاجراء تحقيقات تثبت استخدام اسلحة كيميائية. اما بالنسبة الى الهيئات والسلطات القضائية المعنية بالمراجعة، فهي محكمة العدل الدولية "ICJ"، وهي الهيئة القضائية الرئيسية للامم المتحدة، والتي يمكن للدول رفع دعاوى امامها ضد دول اخرى تتهمها بانتهاك المعاهدات، مثل اتفاقية الاسلحة الكيميائية. هناك ايضا منظمة حظر الاسلحة الكيميائية "OPCW"، وهي على الرغم من انها ليست هيئة قضائية، لكنها تملك اليات للتحقق من الالتزام بالاتفاقيات المعمول بها في

هل من فوارق بين اثار القنابل الفوسفورية التي تتعدى البيئة والهواء الى القلب والعين والرئتين؟
□ القنابل الفوسفورية والاسلحة الكيميائية الحارقة، على الرغم من ان كلاهما يستخدم المواد التي تؤدي الى تدمير الهدف عبر التسبب في حرائق او اطلاق مواد سامة، الا انها يختلفان في آلية التأثير والتأثيرات الصحية والبيئية. فالفسفور الابيض وعند تعرضه للهواء، يشتعل تلقائيا ويولد حرارة عالية ودخانا كثيفا يحتوي على مركبات الفوسفور. كما يتميز بتأثيره الحارق العميق على الجلد والانسجة، ويتسبب بحروق عميقة ومؤلمة، ويدمر الانسجة. كذلك يؤثر على الرئتين والجهاز التنفسي والقلب والكبد، ويؤدي الى فشل عضوي محتمل، كما انه يؤدي الى تلووث البيئة الى النباتات والحيوانات. اما الاسلحة الكيميائية الحارقة التي تعتمد على خلط المواد الكيميائية المشتعلة، فتولد حرارة شديدة وتطلق ابخرة سامة وحرائق تدمر البنى التحتية. من آثارها الصحية، التسبب بحروق شديدة وحالات اختناق ناتجة من الابخرة السامة، ولا تكون تأثيراتها كبيرة على الاعضاء الداخلية كالقلب. لا بل فهي تتسبب

بتهيج في الجهاز التنفسي، والتهاب الرئتين، وفشل التنفس في بعض الحالات. اما تأثيراتها البيئية، فتقتصر على الحرائق والابخرة السامة بنسبة اقل من الفوسفور الابيض.

■ هل لدى لبنان القدرات الطبية الضامنة لحماية مواطنيه من آثارها؟

□ يواجه لبنان تحديات كبيرة في التعامل مع آثار هذه الاسلحة الكيميائية في ظل الامكانيات الطبية والموارد المحدودة. وتفتقر مستشفياتنا الى المعدات والموارد اللازمة للتعامل مع الاصابات الناجمة عنها وعن اعراضها. لكن الدولة سعت عبر وزارة الصحة العامة والهيئة الوطنية، لتنفيذ التزامات

هل من فوارق بين اثار القنابل الفوسفورية التي تتعدى البيئة والهواء الى القلب والعين والرئتين؟

□ القنابل الفوسفورية والاسلحة الكيميائية الحارقة، على الرغم من ان كلاهما يستخدم المواد التي تؤدي الى تدمير الهدف عبر التسبب في حرائق او اطلاق مواد سامة، الا انها يختلفان في آلية التأثير والتأثيرات الصحية والبيئية. فالفسفور الابيض وعند تعرضه للهواء، يشتعل تلقائيا ويولد حرارة عالية ودخانا كثيفا يحتوي على مركبات الفوسفور. كما يتميز بتأثيره الحارق العميق على الجلد والانسجة، ويتسبب بحروق عميقة ومؤلمة، ويدمر الانسجة. كذلك يؤثر على الرئتين والجهاز التنفسي والقلب والكبد، ويؤدي الى فشل عضوي محتمل، كما انه يؤدي الى تلووث البيئة الى النباتات والحيوانات. اما الاسلحة الكيميائية الحارقة التي تعتمد على خلط المواد الكيميائية المشتعلة، فتولد حرارة شديدة وتطلق ابخرة سامة وحرائق تدمر البنى التحتية. من آثارها الصحية، التسبب بحروق شديدة وحالات اختناق ناتجة من الابخرة السامة، ولا تكون تأثيراتها كبيرة على الاعضاء الداخلية كالقلب. لا بل فهي تتسبب

■ ما هي مكوناتها واثارها في حال تعرض المصابون لها؟

□ من مكوناتها رأس حربي ثقيل يصل وزنه الى 900 كيلوغرام، مصمم لتوليد قوة اختراق عالية. ونظام توجيه دقيق "JDAM" لتحديد المواقع الجغرافية عبر الاقمار الصناعية "GPS" واجهزة استشعار بالاشعة تحت الحمراء والليزر. منها ما يحتوي على مواد متفجرة ذات قوة تدميرية هائلة مثل "Tritonal" وهو خليط من "TNT" ومسحوق الالومنيوم. هذا النوع يشكل خطورة كبيرة على اجسام المدنيين ويسبب حروقا جسدية. لكن حتى الان، لا توجد ادلة واضحة على استخدام مواد كيميائية واسعة النطاق، في انتظار الفحوص المخبرية ذات الجودة العالية.

■ هل هي مختلفة عن القنابل الفراغية التي تسحب الهواء من المبنى؟

□ نعم، هناك فرق واضح بين القنابل الخارقة للتحصينات مثل "MK-84" و "GBU-31 JDAM" والقنابل الفراغية الحارقة. وقد صممت الاولى لاختراق الاسطح الصلبة والتحصينات تحت الارض وتدميرها. اما القنابل الفراغية "Thermobaric weapons" فتنتج عند انفجارها موجة ضغط قوية وتخلق فراغا يسحب فيه الاوكسجين من الجو المحيط، مما يؤدي الى انهيار المباني واحداث دمار في الاماكن المغلقة.

■ هل يمكن الربط بين هذه الحالات ومظاهر تفجر شرايين الجسم من دون ان تشوه الجثة؟

□ التفجر الداخلي للاوعية الدموية من دون ظهور تشوهات خارجية كبيرة على الجثة،

عانى عدد كبير من المواطنين اللبنانيين والمقيمين تعرضوا لقصف اسرائيلي مدمر، واصيبوا من جراء تساقط القذائف والصواريخ من حولهم، من حالات إختناق اودت بحياة كثيرين منهم، لاسيما في الاحياء السكنية في الضاحية وفي مناطق لبنانية اخرى.

للتثبت من هذه الحالات، التقت "الامن العام" امين سر الهيئة الوطنية لتنفيذ التزامات لبنان الدولية المتعلقة بالمواد (CBRN) في الامانة العامة لمجلس الوزراء، والخبير النووي لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)، والضابط في مكتب المدير العام للامن العام الرائد الدكتور فادي ملك.

■ تناقلت المعلومات عن استخدام اسرائيل صواريخ ثقيلة تستخدم للمرة الاولى قيل انها خارقة واخرى كيميائية حارقة؟ ما هي حقيقتها؟

□ تتطلب المعلومات حول استخدام العدو الاسرائيلي لهذه الاسلحة في العدوان على لبنان فحصا دقيقا وتقييما من جهات متخصصة ومستقلة. استنادا الى الادلة العلمية الموثوقة، ومعها التقارير الدولية لبت الادعاءات. لذلك، ينبغي توخي الحذر والتحقق من دقتها. فما هو ثابت ان اسرائيل استخدمت انواعا جديدة من الصواريخ والقنابل الثقيلة ومنها الارتجاجية لخلق هزات زلزالية كقنبلة المطرقة التي تحدث حفرة بعمق 10 امتار وعرض 15 مترا، ومنها ما يؤدي الى خرق يمتد عمقه الى 20 مترا. وهي من القنابل الخارقة للتحصينات كمثل قنابل "MK-84" المزودة بحزم توجيه متقدمة مثل "JDAM BU-31" لضرب الانفاق العميقة والجسور والهياكل الخرسانية وبعضها يحتوي على مواد حارقة.



خليكن بالبيت،

واصلين لعندكن!

اطلبوا خدمة التوصيل المنزلية

Home Service عال 1577



■ كثر الروايات عن استخدام صواريخ تحمل اليورانيوم المنضب في قصف الضاحية، فهل ثبت ذلك؟

□ رصدنا اهتماما واسعا بموضوع استخدام اليورانيوم المنضب في النزاعات، بما فيها الحرب على لبنان، الا ان المعلومات الرسمية والموثوقة لا تزال في حاجة الى مزيد من التحقيقات للتحقق من الحقائق. من المهم متابعة الابحاث والدراسات للحصول على صورة اوضح حول هذا الموضوع وتأثيراته المحتملة. فاللون الاحمر المتصاعد من الصواريخ في هجماتها على الضاحية الجنوبية، يمكن ان يعزى الى عوامل علمية تتعلق بنوع الوقود المستخدم والتفاعل الكيميائي اثناء الانفجار، والحسم فيها يحتاج الى مراعاة الجوانب العلمية. فهي تتوزع بين امكان استخدام اليورانيوم المنضب المستخدم في صناعة الذخائر العسكرية بسبب كثافته العالية وقدرته على اختراق الدروع، وله آثار بيئية وصحية سلبية محتملة، بما في ذلك تأثيره السام والمشع. وهي مواد استخدمت في حربي العراق ويوغوسلافيا، وتم توثيق استخدامها هناك، لكننا لم نتأكد من استخدامها في لبنان بعد.

■ ما الذي يمكننا القيام به؟ □ علينا مواكبة التحقيقات الجارية وضرورة طلب التعاون مع جميع المنظمات الاممية والدولية، لاسيما الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب اتفاقية تقديم المساعدة في حالة وقوع طارئ اشعاعي التي اعتمدت في العام 1986 ووقع وصادق عليها لبنان، لوقف الجدل القائم. لا يمكننا الركون الى التقارير الاعلامية في انتظار معلومات وبيانات موثوقة من مصادر اكااديمية او حكومية. لذلك علينا السعي الى اجراء تحقيقات مستقلة سعيًا الى وضع قيود على استخدام هذه الانواع من الاسلحة. اذا اردنا المراجعة، علينا قبل القيام بأي خطوة قانونية او علمية، ان نجمع المعلومات الدقيقة عن الوقود المستخدم والعينات من الغبار الناجم عن الغارات بشكل علمي وموثوق من جهات دولية للتثبت من وجود مواد محظورة دوليًا.



هناك وزارات ومؤسسات مكلفة التصدي لما تسبب به هذه الاسلحة

به هذه الاسلحة

■ ما هي المؤسسات الرسمية المسؤولة عن التصدي لما تسبب به هذه الاسلحة؟ □ هناك وزارات وادارات رسمية لبنانية مسؤولة في هذه الحالات، منها وزارة الصحة التي تقدم الرعاية والعلاج للمصابين وادارة الحالات الناتجة من التعرض للمواد الكيميائية، ووزارتا الدفاع الوطني والداخلية المسؤولتان عن ادارة الازمات والكوارث، بالتنسيق مع الاجهزة الامنية والاغاثية والدفاع المدني لتوفير الدعم والاغاثية للمواطنين المتضررين. اضافة الى وزارتي البيئة والزراعة المكلفتين بتقييم الاثر البيئي وحمائته وضمان سلامة المواطنين. هناك ايضا المجلس الوطني للبحوث العلمية، المكلف باعداد الدراسات والبحوث، بالتعاون مع مختبرات رسمية وخاصة تعنى بتاثير الاسلحة الكيميائية على الصحة العامة والبيئة. ينبغي هنا عدم تجاهل دور وزارة الخارجية والمغتربين مع المنظمات المكلفة حظر الاسلحة الكيميائية، ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية وغيرها.

◀ مواجهة هذه الاسلحة. هناك ايضا لجان في الامم المتحدة، منها لجنة خاصة تتعامل مع انتهاكات حقوق الانسان التي تشمل استخدام الاسلحة الكيميائية، خاصة اذا كانت تؤثر على المدنيين. ومن بين الهيئات الاقليمية والدولية المحكمة الجنائية الدولية "ICC"، التي تتدخل متى وجدت الادلة الجرمية.

■ هل من احكام صدرت في هذا الخصوص؟ □ نعم، ثمة احكام واجراءات قضائية صدرت في سياق استخدام الاسلحة الكيميائية مع فوارق في عقوباتها حسب الحالات. فقد اصدرت محكمة العدل الدولية "ICJ" عام 2013، حكما في قضية ارمينيا ضد اذربيجان بجرم استخدام الاسلحة الكيميائية. كما اصدرت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية "OPCW" احكاما اخرى في الهجمات الكيميائية في سوريا، وفق آلية التحقيق المشتركة للامم المتحدة والمنظمة، واحالت اسماء بالمتهمين الى مجلس الامن. كذلك فرضت عقوبات عام 2017 من المجلس على شخصيات مرتبطة باستخدام هذه الاسلحة في سوريا، وفرضت عقوبات امريكية وبريطانية ضد افراد او كيانات متورطة. اما شكل العقوبات، فقد توزعت بين اقتصادية وجنائية وديبلوماسية فجمدت اصولا مالية، ومنعت التجارة مع دول وافراد متورطين. واحالت افرادا الى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة جرائم الحرب، وحظرت السفر على شخصيات، وخفضت العلاقات الدبلوماسية مع الدول المتورطة.

إحصاءات الشهر



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2024/09/15 لغاية 2024/10/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	148999	115885	28922	293806
مغادرة	252063	165437	67728	485228
المجموع	401062	281322	96650	779034

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2024/09/16 لغاية 2024/10/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
جزائرية	8	مصرية	134
سورية	4	مغربية	1
عراقية	2	المجموع	149

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2024/09/15 لغاية 2024/10/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	10	سودانية	4	كينية	1
اردنية	4	سورية	225	لبنانية	67
ارمينية	1	عراقية	7	ماليزية	1
اوسترالية	1	فرنسية	3	مصرية	11
اسرائيلية	1	فلسطينية من دون اوراق	1	مكتوم القيد	4
المانية	1	فلسطينية سلطة	1	نيجيرية	1
اميركية	1	فلسطينية سورية	5	هندية	2
بريطانية	3	فلسطيني لاجئة	17	هولندية	1
بنغلادشية	6	فلبينية	2	المجموع	384
جزائرية	2	كندية	1		

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2024/09/15 لغاية 2024/10/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	15	دومينيكانية	2	كندية	1
اردنية	2	سودانية	12	كينية	7
اوسترالية	1	سورية	344	لبنانية	83
اسرائيلية	1	سيراليونية	5	مصرية	11
المانية	1	عراقية	9	مغربية	1
اميركية	1	فرنسية	2	مكتوم القيد	4
اوزباكستانية	2	فلسطينية من دون اوراق	2	نيجيرية	2
بريطانية	4	فلسطينية سورية	8	هندية	2
بنغلادشية	9	فلسطينية لاجئة	18	هولندية	1
توغولية	1	فلبينية	7	المجموع	558

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2024/09/16 لغاية 2024/10/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
كازاخستان	8	بنغلادشية	587	اثيوبية	1530
كاميرون	52	بنينية	52	ارمينية	1
كونغو د	1	بوركينابية	2	افريقيا ج.	1
كيرغيزية	1	بيلاروسيا	6	البانية	5
كينية	292	توغولية	26	المانية	1
ملغاشية	2	روسية	10	اندورية	2
مولدوفية	4	سنغالية	1	اندونيسية	2
نمساوية	1	سري لانكية	45	اوزباكستان	14
هندية	35	غامبية	1	اوكرانية	4
المجموع	2849	غانية	1	ايرانية	1
		غينيا بيساو	1	باكستانية	49
		فلبينية	110	برتغالية	1

الوثائق المزورة

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

عدد المسافرين من بداية 2023	عدد المسافرين خلال ايلول 2023	عدد المسافرين من بداية 2024	عدد المسافرين خلال ايلول 2024	
4,467,334.00	563,458.00	4,677,116.00	609,943.00	المراكز الحدودية البرية
5,730,883.00	784,973.00	4,807,603.00	495,173.00	المطار

مؤشر	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	حاملو وثائق مزورة أيلول 2024	حاملو وثائق مزورة أيلول 2023	المركز
←	-%67	34	69	المطار
←	%100	6	0	مرقأ طرابلس
		0	0	المصنع
		0	0	مرقأ بيروت
		0	0	الرائد شهيد روجيه جريج
		0	0	العريضة
		0	1	العبودية

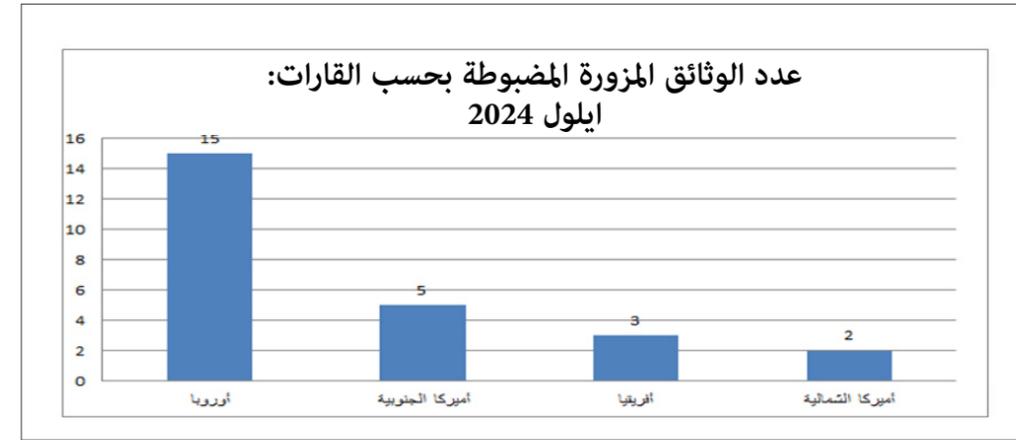
ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزورة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

حاملو وثائق مزورة أيلول 2024	حاملو وثائق مزورة أب 2024	حاملو وثائق مزورة تموز 2024	حاملو وثائق مزورة حزيران 2024	المركز
34	82	26	25	المطار
6	8	5	9	مرقأ طرابلس
0	0	12	6	المصنع
0	0	0	0	مرقأ بيروت
0	0	0	0	العريضة
0	0	0	0	الرائد شهيد روجيه جريج
0	0	0	3	العبودية
43	43	43	43	المجموع

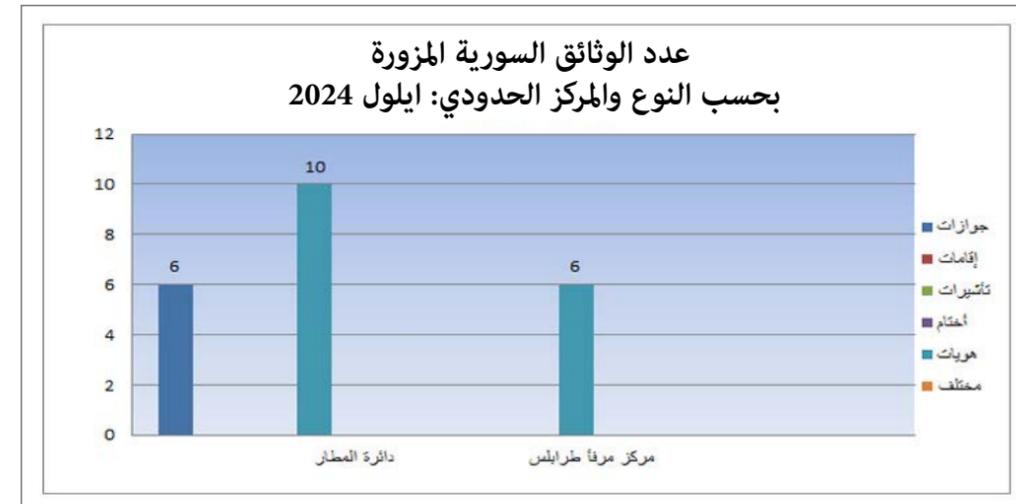
مقارنة مع عدد
حاملو الوثائق المزورة
خلال ثلاثة اشهر سابقة

جدول اجمالي بالوثائق المزورة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: ايلول 2024

المطار	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	6				10		16
البوسنة والهرسك			7				7
فنزويلا	5						5
المانيا		1	1			1	3
الاردن			3				3
المجموع	11	1	11	0	10	1	34



رسم بياني بعدد الوثائق
المزورة تبعاً للجنسية
السورية وفقاً
لنوع الوثائق المزورة:
ايلول 2024



رسم بياني بعدد
الوثائق المزورة تبعاً
للجنسية السورية وفقاً
لنوع الوثائق المزورة:
ايلول 2024

النزوح الداخلي بين معاناة الأفراد وأعباء المجتمعات حجم المأساة يحد من قدرة الاقتصاد على الصمود

يشكل النزوح الداخلي بسبب الحرب جرحاً غائراً في كيان المجتمعات اللبنانية التي تتعرض له، بحيث اضطر الاف الافراد والعائلات الى ترك منازلهم واحلامهم والبحث عن ملاذ آمن في اماكن اخرى من وطنهم. يتخلى هؤلاء عن اراض احتضنتهم وتاريخ شكل هويتهم، في رحلة مشوبة بالخوف والحزن، بحثاً عن الامان المفقود

هذا النزوح لا يأتي بلا ثمن، اذ يلقي بظلاله الثقيلة على المجتمع بأسره. اقتصادياً، تتفاقم الاعباء على المناطق المستضيفة التي تواجه تحديات في تلبية احتياجات الاعداد المتزايدة من النازحين، مما يؤدي الى نقص في الموارد وارتفاع في الاسعار وتراجع في مستوى الخدمات العامة، كما تؤثر الضغوط الاقتصادية سلباً على فرص العمل. اما اجتماعياً، فيؤدي النزوح الى تغييرات في السلوك ويثير تحديات ثقافية واجتماعية. "الامن العام" التقت عميد كلية الاقتصاد سابقاً في جامعة الكسليك الدكتور ايلي عساف وعضو هيئة مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي الدكتور انيس ابودياب.

عساف: تبيد أي هوية مع المجتمعات المضيفة

■ ما هو حجم تأثير تدفق النزوح من مناطق الجنوب وضاحية بيروت والبقاع على الواقع الاقتصادي والاجتماعي؟

□ على مدى الاثني عشر شهراً الماضية كان للحرب وقع هائل على الاقتصاد اللبناني نتيجة التدفقات العارمة للنازحين من مناطق الجنوب والبقاع وضاحية بيروت، الذين فاق عددهم مليون نسمة. ان لهذا النزوح غير المسبوق اثاراً هائلة، يجب على المسؤولين تقييمها بدقة. صحيح ان الارقام وحدها لا تعكس حجم المأساة، لكنها المدخل العلمي والالزامي لتشخيص الواقع ووضع الاصبغ على الجراح الكثيرة التي تستنزف ما تبقى من قدرة للاقتصاد على الصمود. بلغ اجمالي الناتج المحلي ما يقارب 55 مليار دولار اميركي عام 2018، وتشير التقديرات الى انخفاضه الى ما دون 25 مليار دولار في نهاية هذا العام، وبات معظم اللبنانيين يعيشون في فقر وعوز. منذ ان فقدت الحكومة اللبنانية اماكن التمويل الخارجي بسبب تخلفها عن سداد سندات الاوروبوند، ومع الانهيارات المتلاحقة في كل



عميد كلية الاقتصاد سابقاً في جامعة الكسليك الدكتور ايلي عساف.

الخسائر تقدر بأكثر
من 20 مليار دولار

قطاعات الانتاج، لم يعد في امكانها الا تأمين الحد الأدنى من الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام. فكيف في هذه الحال المساوية، الطلب من حكومة عاجزة مالياً، تحمل اعباء اضافية نتيجة تدفق هذا الكم من المهجرين جراء هذه الحرب؟

■ الا يمكن وفق ما تمتلكه الدولة من امكانات وضع استراتيجيا تحد من التأثيرات السلبية للنزوح؟

□ ما تمتلكه الدولة اليوم في حساب رقم 36 في مصرف لبنان لا يتعدى 500 مليون دولار، اضافة الى ما يعادل ملياري دولار بالليرة اللبنانية. هذه المبالغ مخصصة للرواتب والاجور في القطاع العام والوزارات والادارات الرسمية. من الصعب في هذا الواقع المالي، ان تستطيع الحكومة تلبية حاجات النازحين، وقد كانت غير كافية اصلاً لتلبية الطلب المتزايد على الخدمات في مجالات الصحة والتعليم والطاقة والنقل والمواصلات والمياه والصرف الصحي ومعالجة النفايات الصلبة. لبنان يعاني حالاً من الانهيار الشامل على كل المستويات. فراغ في سدة الرئاسة، شلل في عمل المؤسسات الدستورية، تدهور الحوكمة السياسية والادارية، مما ادى الى بروز الاقتصاد الموازي اي غير الشرعي الذي انعكست اخطاره على مجمل نواحي الحياة الوطنية. الاقتصاد الموازي تخطى اليوم عتبة 60 في المئة من الناتج القومي، ويتنامى بسرعة بفضل قدراته التنافسية. نحن امام واقع مالي ونقدي سيقودنا بعد فترة الى اللجوء الى المصرف المركزي للطلب منه تسديد عجز موازنة 2024، الذي سيتفاقم وسيؤدي الى موجة من التضخم وبالتالي فقدان الاستقرار النقدي. من المتوقع ان تصل تقديرات العجز في ميزان المدفوعات لهذه السنة الى ما يزيد عن 4 مليارات دولار، فهل يمكن للدولة في هذه الحالة ان تضع استراتيجيا تحد من تأثير النزوح؟

■ كيف يؤثر النزوح على الموارد الاساسية، وهل يمكن معالجة خسائره؟

□ ثمة دراسات اصدرتها مراكز ابحاث جامعية تفيد بأن الخسائر في قطاع الطاقة والمياه حتى اليوم تفوق 600 مليون دولار، وان الاضرار في شبكة الكهرباء بلغت حتى الان ما يزيد عن 150 مليون دولار، فيما بلغت الخسائر في القطاعين التربوي والصحي ملياراتاً و500 مليون دولار. ◀

"اللائحة الرمادية" فرصة للاصلاح واستعادة الثقة

ادراج لبنان في "اللائحة الرمادية" من فريق العمل المالي (FATF)، يضع البلاد في مواجهة حقائق صعبة ودقيقة. تلك اللائحة التي تجمع الدول التي تعتبر معرضة لضعف في انظمتها لمكافحة غسيل الاموال وتمويل الارهاب، ليست مجرد تصنيف، بل انها اعلان بأن النظام المالي اللبناني لا يكفي ليكون جزءاً من المجتمع المالي الدولي.

تعد اللائحة الرمادية مثابة عاصفة تحذر من اقتراب شتاء اقتصادي اشد برودة على لبنان. فعلى الصعيد المالي، يواجه لبنان تحديات متزايدة مع هروب رؤوس الاموال من المصارف المحلية، وزيادة القيود الدولية على التعاملات المالية، مما يجعل من الصعب على الشركات المحلية الحصول على التمويل الضروري للنمو. هذه القيود تؤدي الى ارتفاع التكاليف والوقت اللازمين لاجراء التحويلات المالية الدولية، الامر الذي قد يثني المستثمرين عن المغامرة في بلد تعتبر مخاطره عالية حالياً من الناحية المالية.

الى جانب الضغوط الاقتصادية، يأتي الضغط الاجتماعي والسياسي، فقد بات المواطن اللبناني الذي يسعى الى تحويل الاموال او اجراء معاملات دولية على دراية بأنه سيواجه التدقيق المتزايد، وربما الشكوك، فقط لأن بلده بات مدرجا في هذه اللائحة. فالمعاملات اليومية التي كانت تتم بسلاسة قد تتحول الى عوائق شائكة، تعيقها التعقيدات القانونية ومتطلبات الامتثال.

هذا الامر يشكل ضغطاً اضافياً على الاقتصاد الذي يعتمد بشكل كبير على التحويلات المالية من اللبنانيين في الخارج، الذين قد يواجهون صعوبات متزايدة في ارسال اموالهم الى عائلاتهم.

لكن، تبرز وسط هذه الصورة القاتمة، بعض الابعاد الايجابية لهذا التصنيف، اذ يمكن النظر الى "اللائحة الرمادية" كفرصة لتحفيز الاصلاحات الهيكلية التي طال انتظارها. فالتحديات الحالية قد تدفع المؤسسات اللبنانية الى تعزيز الاطار القانوني والتشريعي، وتطوير المؤسسات الرقابية عبر تعزيز الشفافية المالية، وتفعيل اليات قوية لمكافحة الفساد وغسيل الاموال، وتعزيز التعاون مع الجهات الدولية المختصة، والالتزام بالمعايير الدولية لمكافحة الجرائم المالية. هذه الاصلاحات قد لا تكون سهلة المنال، لكنها قد تساعد في اعادة بناء الثقة في المؤسسات اللبنانية وتعزيز انخراطها في المجتمع المالي العالمي. قد يكون هذا التحول فرصة للبنان لتجديد مؤسساته وضممان ان تعود الى البلاد بعض من ثقة المستثمرين الاجانب على المدى البعيد، حيث يشترط تحقيق هذه الاصلاحات في ان يكون لبنان قادراً على التصدي للتحديات المالية الجديدة.

من ناحية اخرى، يمكن اعتبار هذا التصنيف فرصة للبنان لتحسين بنيته التحتية لمكافحة الجرائم المالية، حيث يمكن ان يدفع نحو تعزيز التعاون الدولي وتقوية الرقابة على تدفق الاموال، خاصة في ظل تزايد نشاط اقتصاد الظل في البلاد بسبب الازمات المالية الاخيرة. ان تحسين هذه الجوانب قد يساهم في استعادة الثقة تدريجاً في النظام المالي اللبناني، ويعزز من مكانة البلاد في المجتمع الدولي على المدى الطويل. وضع لبنان على اللائحة الرمادية هو صرخة ياقاظ لبلد يواجه ازمة وجودية تتطلب منه ان ينهض من عثرته. انه دعوة لاعادة النظر في النظام المالي والسياسي، وحافز لاعادة بناء الثقة وتعزيز الصدقية على الساحة الدولية.

◀ اما الخسائر التي مني بها القطاع السياحي، فتقدر بـ 4 مليارات دولار. تخطت المباني والمحال التجارية والصناعية والزراعية التي تهدمت جزئياً او كلياً من جراء القصف في ضاحية بيروت الجنوبية حتى اليوم، رقم 350. هناك الاف المباني والمسكن والمتاجر والمصانع والحقول، في الجنوب والبقاع، قصفت بشكل كلي او جزئي. ليس في استطاعتنا تقدير حجم الخسائر الهائلة التي تقدر حالياً بأكثر من 20 مليار دولار. هذه الارقام تفيدنا بأنها خسائر فادحة لا قدرة للدولة على تحملها. فعلى الرغم من كل هذه الصعوبات والمعوقات، على السلطات المسؤولة

والمعنية اتخاذ كل التدابير والترتيبات المؤسسية واللوجستية لادارتها هذه الحرب وانعكاساتها عبر مؤسسات الدولة واداراتها والبلديات، بالتنسيق مع المجتمع الدولي الذي منح لبنان مبلغ مليار دولار في مؤتمر باريس الذي عقد في 24 تشرين الاول الماضي. يجب ان تتولى السلطات اللبنانية مأساة النازحين لتديرها بمسؤولية وفعالية خدمة للمصلحة الوطنية العليا.

■ كيف يمكن للدولة الحد من تأثير الحرب على الاسر اللبنانية داخل المجتمعات المستضيفة؟
□ مسؤولية السلطات السياسية والادارية

ابودياب: النزوح الداخلي يعطل الاقتصاد ويدفع الى الهجرة

■ كيف تؤثر الظروف الامنية في بعض المناطق على قرارات الناس بمغادرة منازلهم؟
□ الازمة الامنية من اهم اسباب القرارات التي يتخذها الانسان للنزوح من اماكن سكنه المعرضة للخطر الى اماكن اكثر اماناً واستقراراً. يمكن ان يتحمل الانسان الصعوبات الاقتصادية والمالية والبقاء في ارضه وسكنه، لكن عندما يتحول الامر الى واقع امني الزامي مخيف سيغير على النزوح، لأن الحياة هي اعلی ما يملكه الانسان. منذ 8 تشرين الاول 2023 وحتى شهر تموز الماضي، كانت نسبة النزوح من جنوب لبنان لا تتعدى 10%. بعد شهر تموز، وبسبب ضغط الحرب، توسع النزوح حتى شمل مناطق جديدة كضاحية بيروت الجنوبية وبعبك والهرميل وصيدا وصور حتى تجاوز عدد النازحين مليون ونصف مليون نازح.

■ هل تؤثر الازمات الاقتصادية على قرارات الهجرة بقدر الازمات الامنية نفسها؟
□ تساهم الازمات الاقتصادية في اتخاذ قرار

والقضائية والاجهزة الامنية، في ظل الوضع الاقتصادي والاجتماعي الحالي القاهر، هي الحفاظ على السلم الاهلي وعلى الملكية الخاصة، والسعي الى تأمين الايواء الكريمة للنازحين، وتبديد كل ما في إمكانه خلق هوة من الجفاء والعداء مع المجتمعات المضيفة. علينا كدولة ذات سيادة بعيدة كل البعد من اي وصاية انتخاب رئيس للجمهورية، وتشكيل حكومة قادرة على بسط السيادة وسلطة القانون على جميع الاراضي اللبنانية واحترام الدستور وقرارات الشرعية الدولية، وانهاء الحرب المدمرة للبشر والحجر.

تهالكت القدرة الشرائية وارتفعت نسبة الفقر والبطالة، اما تأثيرات النزوح فستزداد وتيرتها وستظهر نتائجها قريباً.

■ هل هناك زيادة في الطلب على الموارد الاساسية مثل المياه والغذاء والسكن في المناطق التي تستقبل النازحين؟

□ حيث تزداد الكثافة السكانية، يزداد الطلب على الموارد الاساسية الاستهلاكية كالمياه والغذاء والسكن في مناطق الايواء. لكنها تتراجع عن مراكز النزوح كالضاحية الجنوبية والجنوب وغالبية مناطق البقاع لأنها تعطلت عن الحركة. اما من ناحية الميزان التجاري، فان العرض والطلب يزداد في مناطق ويتراجع في مناطق اخرى، وعلى المستوردين الاساسيين تلبية الطلب.

■ كيف يتم التعامل مع كلفة النزوح وهل في اماكن الدولة تأمينها؟

□ كلفة النزوح مرتفعة، قدرتها الدولة مع بداية الازمة بين 427 و430 مليون دولار.

لكن حدة الازمة ستزداد وسترتفع كلفتها مع حلول فصل الشتاء. الدولة لا تستطيع تأمين هذه الكلفة من مواردها الخاصة، لكن الاستجابة لنداء المساعدة بدأ من عدد من الدول العربية والاجنبية والبنك الدولي كهبات نقدية وعينية. ولأننا نعيش في وضع استثنائي الدولة لا تستطيع تأمين كل الكلفة. التحدي الاكبر هو في كيفية ايجاد مراكز ايواء للنازحين، بحيث ان مجمل مراكز الايواء حالياً وتقدر بنحو 950 مركزاً هي مدارس رسمية، فكيف يمكن التعامل مع هذا الامر اذا طالت الازمة. لا اعتقد ان المهجر في استطاعته العودة الى منزله او قريته حتى ولو انتهت الازمة وحل السلام.

■ ما هي الآثار الاقتصادية للنزوح الداخلي على كل القطاعات؟

□ ابرز الآثار الاقتصادية توقف العجلة الاقتصادية في بعض المناطق وخصوصاً في الجنوب والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية. هذا التوقف يشمل القطاعات الزراعية والحرفية والصناعية والسياحية والاستشفائية. سيؤدي ذلك الى ارتفاع عدد العاطلين عن العمل عدا الخسائر التي لم تقدر حتى الان، وهي تتجاوز المليارات من الدولارات في حدها الأدنى. كل الاقتصاد سيتراجع فبعد ان كان الحديث عن نمو يقدر نسبته 0.2% عام 2024 حتماً لن نستطيع تحقيقه، بل سيكون النمو سلبياً. وتشير التقديرات الى ان كلفة الحرب منذ 28 الاول 2023 وحتى اليوم، ستكون حوالي نصف الناتج المحلي اي ما بين 12 الى 15 مليار دولار.

■ كيف اثرت حرب على الصحة النفسية للعاملين واصحاب الاعمال؟

□ في لبنان، الآثار على الصحة النفسية للعاملين واصحاب العمل تكون عادة متفاوتة صاحب العمل يتحمل مخاطر كبيرة لناحية الاستثمار في ظل هذه الأوضاع. لكن رجال الاعمال والعمال



عضو هيئة مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي الدكتور انيس ابودياب.

□ المثل الشعبي يقول "القلّة بتولّد النقار" وبالتالي للمشاكل الاقتصادية اثرها على الاسر وعلى البيئات الاجتماعية، وستزداد النزاعات الاسرية نتيجة الضغوط المالية والاقتصادية والاجتماعية. ان ازدحام النزوح في مراكز الايواء سيولد حتماً مشاكل اجتماعية وتأثيرات كبيرة على الاسر، كما سيظهر في اليوم التالي بعد انتهاء الحرب.

■ كيف يمكن لاسر اللبنانية النازحة التعامل مع الضغوط الاقتصادية والنفسية في ظل استمرار الحرب؟

□ حتى يتمكن النازح من الاستمرار في تحمل الازمة والضغوط الاقتصادية والنفسية الهائلة، عليه اعتماد التقشف. على الدولة السعي بكل اهتمام الى تأمين المساعدات وتوزيعها بشفافية مطلقة وتوفير الحد الأدنى من الرعاية الصحية، ولاحقاً تأمين التعليم لأنه الوسيلة الوحيدة للمحافظة على كفاية الموارد البشرية في لبنان، باعتبارها السبيل الوحيد للخروج من كل الازمات.

ع. ش

فرص العمل سينعدم وجودها

في لبنان تمسوا على هذه الضغوط النفسية فقد واجهوا خلال السنوات الماضية وخصوصاً في السنوات الخمس الأخيرة ضغوطاً هائلة. لقد مر الشعب اللبناني ككل بهزات اقتصادية خانقة مع بداية الثورة، ولاحقاً مع جائحة كورونا، وبعدها تفجير مرفأ بيروت ومن ثم الحرب. مر لبنان بأوضاع صعبة ساهمت في تعايش رجال الاعمال والعمال مع الاحداث والتعامل معها وفق معطياتها على الارض، لكن ذلك لا يعني انعدام الضغط النفسي.

■ ما هو التأثير الاجتماعي والاقتصادي للحرب على الاسر، وهل هناك زيادة في النزاعات الاسرية نتيجة الضغوط المالية؟

خسائر الحرب على الاقتصاد 10 مليارات دولار المؤسسات تحتضر... واليد العاملة مشلولة

برز في قلب ازمت لبنان المتواصلة النزوح الداخلي كأحد المظاهر البارزة للحرب التي تعصف بالبلاد، محدثة تحولات عميقة في النسيج الاجتماعي والاقتصادي. فكما تتغير ملامح الارض مع هبوب الرياح العاتية، تغيرت حياة الاف العائلات اللبنانية التي وجدت نفسها مجبرة على الهجرة من بيوتها وارضيتها بسبب القصف الاسرائيلي المدمر، بحثا عن ملاذ آمن

النزوح لم يكن مجرد حركة في المكان، بل هو تحول عميق في اقتصاد البلاد الذي بات يزرع تحت ثقل هذه الازمة المتعددة الوجة. ما يميز الوضع الحالي هو حجم التأثيرات الاقتصادية السلبية التي لحقت بالقطاعات الحيوية. فكيف يمكن معالجة الجروح الاقتصادية والعمالية العميقة؟ "الامن العام" التقت كلا من رئيس تجمع رجال وسيدات الاعمال نقولا بوخاطر، ورئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر.

بوخاطر: الانكماش سيزيد عن 8%

■ كيف اثرت الحرب التي يعيشها لبنان اليوم على القطاعات الاقتصادية المختلفة، وعلى سلاسل التوريد والامداد الاساسية؟

□ قلق القطاع الخاص عميق جدا تجاه الحرب المستمرة، فالتحديات الحالية التي يواجهها هائلة. اذا استمر العمل في الموانئ والمطار قائما، فان سلسلة التوريد ستبقى في المبدأ مستمرة، لكن الخطر يبقى حقيقيا وداهما. فالطرق الرسمية اللوجستية من سوريا قطعت وهي غير سالكة، بسبب القصف الاسرائيلي وعقوبات قانون قيصر. لذلك، يرى القطاع الخاص انه من الضروري والملح ان تتوقف الحرب الدائرة فورا.

■ ما هو تأثير الحرب على البنى التحتية الحيوية كالانترنت وغيره وعلى الاقتصاد عموما؟

□ القطاع الخاص يتخوف من تضرر البنى التحتية وخصوصا من انقطاع الانترنت، الذي اذا ما حصل فستكون تداعياته كارثية على الشركات وكل القطاعات. على الرغم من المناشدات والاجتماعات المتكررة التي عمل عليها التجمع للسماح باستخدام "ستارلينك" (خدمة إنترنت قائمة على الأقمار الصناعية)، لم يتم الحصول على اي رد ايجابي. اما في ما يخص الخسائر على الاقتصاد، فانها تتراكم



رئيس تجمع رجال وسيدات الاعمال نقولا بوخاطر.

تصاعديا منذ بداية العام الحالي، وتقدر بحوالي 10 مليارات دولار. ان الوضع الحالي يؤثر بشكل عام على كل القطاعات، من دون ان ننسى تكاليف الدمار الاضافية الهائلة التي استجرت والتي ستستجد. بلغ حجم الاقتصاد اللبناني عام 2023، حوالي 20 مليار دولار من الناتج المحلي الاجمالي، اي 35% فقط من مستوى 2019. لكن الحرب الجارية ستسبب في انكماش اقتصادي اضافي وكبير هذا العام يزيد عن 8%، مما يهدد العديد من الوظائف. في حال استمرت الحرب الراهنة لفترة زمنية اطول، قد يصل الانكماش السنوي الى حوالي 25%. لا يمكن بعد تقييم الحجم الكامل للتأثير

الاقتصادي لتوسيع الحرب الدائرة. مع ذلك، فان قطاعات رئيسية في الاقتصاد الوطني تعاني من تراجعات تتراوح بين 40 و90%. فالسياحة مثلا متوقفة بشكل كامل، مع انعدام نسبة الوافدين وارتفاع نسبة المغادرين. وشهدت المطاعم ايضا تراجعاً بنسبة تتراوح بين 70% في المناطق الجبلية والبعيدة، و90% في بيروت وضواحيها. كذلك الامر، العام الدراسي والتعليم مهددان بالانهيار، او على الاقل يواجهان خطر التغيير الكبير. قطاع الاعلانات ووسائل الاعلام متأثر ايضا بشكل هائل، حيث انخفض بنسبة تتراوح بين 70 و100%. مبيعات التجزئة غير الاساسية انخفضت بنسبة 80%. فيما قطاع التوصيل يعاني من تراجع بنسبة 40%. اما القطاع التجاري للسلع غير الاساسية فانه خسر جزءا كبيرا من اعماله. لكن على النقيض مما سبق، وفي بعض المناطق التي تستضيف نازحين، تشهد قطاعات مثل الايجارات العقارية والسوبر ماركات زيادة موقته في الطلب على حساب المناطق المتضررة. شركات الامن كذلك الامر تشهد ايضا زيادة في الطلب، والاطفر في الموضوع هو الاعتداءات على الممتلكات الخاصة.

■ ما هو تأثير الحرب على حركة السوق المحلية وقطاع الاعمال الصغيرة والمتوسطة؟

□ العوامل الشديدة السلبية تخلق ضغوطا

متعددة اضافية على الشركات، التي تشهد ضغطا كبيرا على صعيد التدفقات النقدية، فهي لا تستطيع الوصول الى التمويل في ظل الوضع المالي الحالي. هذا الوضع يضع العديد من الشركات، لاسيما الصغيرة والمتوسطة منها، امام خطر وجودي يهدد بفقدان العديد من الوظائف المباشرة، او تخفيض الاجور، او حتى عدم امكان تسديد مستحققاتها.

■ ما هي التوقعات المستقبلية لسعر صرف العملة في ظل استمرار الحرب؟

□ سيشهد ميزان المدفوعات تحولا سلبيا. فبعد ان كان ايجابيا حتى شهر ايلول بفائض يقارب 1.5 مليار دولار، سيصاب اليوم بعجز كبير اذا ما استمرت الحرب طويلا، وقد يصل الى 4 او 5 مليارات دولار. هذا سيكون له تأثير كبير على احتياطيات المصرف المركزي، وعلى قيمة الليرة اللبنانية، وعلى التضخم، والقدرة الشرائية. كل هذه العوامل سوف تفضي الى خلق المزيد من المشاكل على الاستقرار الاجتماعي. المطلوب اليوم اعادة النظر في ارقام الموازنة المقترحة لعام 2025 لانها لا تأخذ في الاعتبار تداعيات الحرب!

■ ما هو الاثر المتوقع لانهيار الاقتصاد اذا

الاسمر: العمال يواجهون تحديات مصيرية

■ ما هي التحديات التي تواجه اليد العاملة في لبنان في ظل الحرب الحالية؟

□ تعيش الحركة العمالية تحديات مصيرية في ظل النزوح الناتج من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وخصوصا من الجنوب وضاحية بيروت ومنطقة البقاع. هناك نحو مليون و300 الف مهجر، الجزء الاكبر منهم عمال تركوا عملهم في القطاع الخاص وازرقهم ومنازلهم ومؤسساتهم. ان العدو يركز على هدم المؤسسات وضرب البنى التحتية للاقتصاد. الملاحظ ايضا استهداف

الاسواق التجارية والمصانع والمؤسسات الحرفية الصغيرة والمتوسطة. من يدفع الثمن هم اصحاب هذه الاعمال والعمالين فيها بالتساوي. اما النتائج السلبية فقد بدأت تطل برأسها، واصحاب الاعمال بدأوا باعتماد الرواتب المخفضة والطبقة العمالية تدفع الثمن من معيشتها. سترتفع وتيرة هذا الثمن اذا ما استمرت الاوضاع على ما هي عليه او اتجهت نحو الاسوأ. لذا نتمنى التوقف الفوري لاطلاق النار تجنباً لكل الاحتمالات السيئة، وخصوصا لجهة الصرف من العمل.

تفاقم الوضع وكيف سينعكس على اصحاب الاعمال والعمال؟

□ يواجه القطاع الخاص الشرعي معضلة ملحة تتمثل في الوقوف الى جانب قواه العاملة عبر تأمين مساكن آمنة لموظفيه وعائلاتهم النازحين من المناطق المتضررة. ان العديد من الشركات مضطرة لنقل مستودعاتها ومكاتبها وبنائها التحتية الاخرى من مناطق العدوان، مما يولد تكاليف استثنائية وكبيرة، وكل ذلك مع الوقوف الى جانب العائلات المحتاجة.

■ كيف ترى الحل؟

□ بانتخاب رئيس للجمهورية، وتنفيذ القرارات الاممية، ووقف الحرب. ان المسؤولية كبيرة وتاريخية على جميع القوى السياسية في هذه المرحلة المفصلية من تاريخنا. تشكيل حكومة اصلاحية قادرة على استعادة الثقة بلبنان، وكذلك تعزيز الجيش اللبناني، ليكون القوة المسلحة الشرعية الوحيدة القادرة على حماية لبنان واللبنانيين. يجب دعم مؤسسات الدولة اللبنانية لتلبية الاحتياجات العاجلة للشعب في جميع انحاء البلاد من النواحي الامنية والاقتصادية والاجتماعية. اخيرا، توفير السيولة اللازمة للقطاع الخاص عبر الصناديق والمؤسسات الدولية المعنية لتأمين الاستدامة.

■ ماذا عن موظفي القطاع العام وعماله؟

□ اجري الاتحاد العمالي العام سلسلة اتصالات ابرزها مع رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي ومع الوزراء المعنيين، وخصوصا مع وزير المال الذي اكد توافر المعاشات في ظل الانخفاض الهائل لمداخيل الدولة وعجزها عن تحصيل ما لها في ظل الواقع القائم، وبعد تراجع الجباية من مؤسسات المصالح العامة كالمياه والكهرباء ومن العائدات الجمركية وغيرها. نتمنى الوصول قريبا جدا الى ◀

اقتصاد

◀ وقف اطلاق النار وعودة العمل الى كل القطاعات.

■ ما هي ابرز القطاعات التي تأثرت بالحرب والاكثر تضررا؟

□ كل القطاعات تضررت بشكل كامل في الجنوب وفي كل المناطق، وهذا الضرر طال المؤسسات الخاصة والعامّة بشكل او بآخر. لكن القطاع الزراعي هو المتضرر الاول من جراء ما اصابه من حرائق وقنابل فوسفورية ومواد كيميائية سيدفع القطاع الزراعي ثمنها لفترة طويلة. هناك ايضا القطاع السياحي، فيما تأتي منطقة الجنوب في مقدمة المناطق السياحية وتتمتع بمواصفات عالمية، كالناقورة وصور وصيدا، اضافة الى مناطق الحاصباني والليطاني، مروراً بجبل لبنان وصولاً الى العاصمة بيروت حيث انعدمت الحركة السياحية واغلق العديد من المطاعم والمقاهي والملاهي ابوابه وصرح عماله. اما المؤسسات التجارية، فقد تراجع حجم مبيعاتها بنسبة 80%، وبالتالي سيفقد عمال هذا القطاع موارد عيشهم. كذلك المصانع التي تكبدت خسائر ملموسة واجبرت على خفض انتاجها، عدا تلك التي استهدفت بالقصف الجوي. حتى مؤسسات المناطق التي لا تزال تتمتع بجزء بسيط من الامن، تأثرت بشكل مباشر وباتت مؤسساتها عرضة للتوقف. لقد طرحت على رئيس مجلس الوزراء ان تعتمد مؤسساتنا الصناعية من قبل المنظمات والجمعيات الدولية لتصنيع المستلزمات التي توزع على المهجرين كجزء من المساهمة في دعم الصناعة الوطنية ولمساعدة اليد العاملة على استمرارية عملها، وعلى تنشيط انتاجها.

■ ما هو تأثير الحرب الدائرة اليوم على الشباب الباحث عن عمل؟

□ اشارت منظمة العمل الدولية الى ان نسبة البطالة في لبنان قدرت ما بين 35 الى 37% عند الرجال، وما بين 45 الى 50% عند النساء، قبل الحرب التي نعيشها اليوم، فكيف سيكون الوضع عليه مع الواقع المستجد؟ لا نملك احصاءات دقيقة حيال البطالة، ولكن الالاف من العمال فقدوا



رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر.

■ ما هو الاثر المتوقع لتوسع الصراع على الاستقرار الاقتصادي ومستقبل العمالة في لبنان؟

□ نحن امام كارثة حتمية. يعيش كل العمال حالة الفقر، وهي ستتفاقم بصورة اكبر اذا ما استمر الصراع العسكري طلبنا من الرئيس ميقاتي توسيع مروحة توزيع المساعدات، وتخصيص جزء من المساعدات المالية التي تقدمها الدول المانحة للعمال المتضررين. لم تتوافر احصاءات دقيقة عن عدد العمال العاطلين عن العمل بفعل الحرب. لذلك على العمال الذين فقدوا عملهم كلياً او الذين يتقاضون نصف رواتبهم، التقدم من الاتحاد العمالي العام لتسجيل اسمائهم لضمهم الى المشروع الذي يدرسه الاتحاد العمالي بالتعاون مع رئيس الحكومة وعدد من الوزراء لضم هؤلاء الى برنامج "امان"، او اي برنامج آخر اذا استجد اسوة بالاسر المحتاجة.

■ كيف اثرت الحرب على الصحة النفسية للعمال؟

□ تسببت الحرب في لبنان في تداعيات نفسية خطيرة على العمال ومن بين التأثيرات الابرز على الصحة النفسية للعاملين هي زيادة مستويات القلق، الاكتئاب، واضطرابات ما بعد الصدمة، خصوصاً مع تزايد الصعوبات الاقتصادية وانعدام الامن الوظيفي. العاملون يتعرضون لضغوط اضافية بسبب عدم استقرار الوضع الامني والمخاوف من فقدان وظائفهم او عدم القدرة على تأمين احتياجاتهم الاساسية.

■ ماذا عن عمال الاقتصاد الذين يفتقرون الى الحماية؟

□ هم عمال الاقتصاد الموازي او الاقتصاد المكتوم. غالبيتهم يعملون في قطاع البناء ومستلزماته، او عمال موسميون يعملون في الزراعة. هناك عمال المؤسسات الصناعية في المناطق النائية، وجميع هؤلاء لا يسجلون في صندوق الضمان الاجتماعي. مع العلم بأن حجم اقتصاد الظل بات يشكل نحو 50 الى 55% من الاقتصاد الحقيقي الشرعي. عماد اقتصاد الظل، هو التهريب وعدم دفع المتوجبات من رسوم وضرائب. وبالتالي فهو يحرم الخزينة من مواريدها الاساسية. وكذلك يحرم صندوق الضمان من الاشتراكات. اما اليوم فقد تساوى الاقتصاد الشرعي مع غير الشرعي.



المديرية العامة
للأمن العام



تضحية . خاسفة

نصوص تلمودية تشرع المجازر والإبادة "إسرائيل الكبرى" خرافة تدحضها الدراسات التاريخية

يستند رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على نصوص توراتية لمواصلة حربه من جهة ولتأجيج المشاعر الدينية في الداخل الاسرائيلي من جهة ثانية. استدعى اكثر من مرة "نبوءة اشعيا" وقال: "نحن ابناء النور بينما هم ابناء الظلام، وسينتصر النور على الظلام... وسنحقق النبوءة، لن نسمعوا بعد الان عن الخراب في ارضكم، سنكون سببا في تكريم شعبكم، سنقاتل معا وسنحقق النصر"



استاذ التاريخ في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية الدكتور مروان ابي فاضل.

ما يجري اليوم هو جزء من مشروع ايديولوجي عميق يرتكز على خرافات "اسرائيل الكبرى" المزعومة، ويسعى الى فرض واقع جديد على الارض. "الامن العام" اجرت حوارا مع استاذ التاريخ في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية الدكتور مروان ابي فاضل.

■ ما هي التلمودية؟

□ التلمود كلمة عبرانية تعني التدريس او التعليم اي تعليم ما ورد في التوراة والعهد القديم عموما. وهو وسيلة لايصال افكار التوراة سواء الاخبار التاريخية بالتوراة او المعاني الدينية او المواعظ الاخلاقية الى المؤمنين اليهود. ايضا "المدرش" الذي من اهدافه ايصال اخبار التوراة ومواعظه والابعاد الايمانية في التوراة للمتدينين اليهود. هناك نوعان من التلمود: التلمود الاورشليمي او تلمود بني اسرائيل، ويعتقدون انه تم تدوينه في ارض اسرائيل او في اورشليم او محيطها في قيسارية او غيرها، وقد دون مبدئيا بين القرن الثالث والرابع الميلادي. التلمود هو عبارة عن دراسات تعطي شفها للمؤمنين اليهود. نحن نعلم انه في عام 70 ميلادي تم تهجير اليهود من فلسطين ومحيطها بعد غزو تيتوس الروماني وقد حصلت فوضى في اوساط الطائفة اليهودية، فكان لا بد من تدوين هذه الدراسات والتعاليم الشفهية. وهناك تلمود آخر هو التلمود البابلي الذي دون في بابل في حدود القرن الخامس الميلادي.

” لمر تكن في التوراة ارض اسرائيل في اي وقت من الالوقات ثابتة ومستقرة

انه لم تكن ارض اسرائيل في اي وقت ارضا ثابتة ومستقرة. هذا يعيدنا الى جذور الدخول العبراني الى فلسطين. وينسى كثيرون انه لدى دراسة جغرافية شعب معين، من الضروري العودة الى المصادر التاريخية حيث لا وجود لدولة يهودية امتدت على كامل ارض فلسطين ابدا ولم تمتد يوما ارضهم من الفرات الى نهر مصر وبالتالي ان هذا الحلم الذي راود العبرانيين دائما ولا يزال هو حلم خرافي لم يطبق ولا يمكن تطبيقه. المصدر الوحيد للصهاينة باقامة دولتهم ليس التلمود بل التوراة. ما ورد في التلمود فيه قساوة ودعوة الى من يريد تحقيق مصلحة الشعب اليهودي ان يقوم بذلك ولو على حساب غيره من الناس. في التلمود اشارات الى ضرورة سيطرة الشعب اليهودي على غيره وتركيز على ان اليهود هم شعب الله المختار،

الى ان "ارض اسرائيل" ضمن الاراضي الفلسطينية اي من غزة الى دان في شمال فلسطين. هناك نص آخر "ارض اسرائيل" من الفرات الى نهر مصر، والمقصود بنهر مصر ليس نهر النيل بمعنى اعتبار بعض المؤرخين والجيولوجيين ان هناك نهرا يجري في سيناء اي نهر مصر. اذا عدنا الى التوراة، نجد

المقال

العقيدة... بالعقيدة

"من المستحيل على البشر ان يعيشوا في سلام"، هو انطباع عام يحمله القارئ لأي كتاب عن تاريخ العالم. السؤال المطروح: لم يصعب على هذا الكائن البشري ان يعيش في سلام؟ وهل هناك ما يمكن ان يفسر كل هذا العنف؟

الميل البشري الى العنف، كان ولا يزال موضوع دراسات مكثفة تقاطعت على انه لا يأتي من فراغ. فجميع تصرفات الانسان تتبع من محركات داخلية تشعلها عوامل خارجية كالبيئة، الظروف الاجتماعية وسواها. ان سلوك العنف قد ينفجر كترجمة لشعور الخوف او الاحساس بالظلم والدونية. وهذا الشعور يعتبر كافيا لاستخدام الانسان جميع وسائل العنف لاثبات ذاته.

تعتبر العقيدة من ابرز العوامل لتنمية النزعة العنيفة. فمن يخدم قضية ما، دينية كانت ام وطنية، يكتسب قوته من العقيدة التي ترسخت في ذهنه بفعل انتمائه الى مجموعة معينة يتكلم ضمنها اشخاص يشتركون في الرؤية نفسها ويشعرون ضمنها بالحماية والامن، فينمو كره الآخر، وتزداد الرغبة في ممارسة العنف.

تشكل الحرب العقائدية احد اشكال الصراع بين طرفين خاصة عندما يتبنى كل منهما عقيدة او ايديولوجية مختلفة. انها حرب عاطفية تجمع الاتباع عبر قصص يختلط فيها الحق بالباطل والماضي بالحاضر، يتسلح بها المحاربون دفاعا عن عقيدتهم.

هذا الامر ينطبق على "بني اسرائيل" وعقيدتهم الفوقية التي يفسرونها من باب ديني، حيث يرى اليهود تفوقهم على الآخرين. وبغض النظر عن صحة هذه النظرة من عدمها، فان لهذه العقيدة السياسية دورا وظيفيا يضمن استمرار دولتهم، من خلال بناء الثقة الشعبية في تحصيل "حقوق" افرادها والانتقام ممن يؤذونهم مهما طال الزمن او بعدت المسافة.

وهم لطالما اداروا المعركة باسم الدين، وباسم التوراة، وباسم التلمود، ويعمدون الى التوظيف السياسي للخرافات الدينية التي تلهب مشاعر اليهود والقوى الصهيونية في العالم، ويتنادون الى ارض الميعاد، حتى حقق لهم هذا "وعد بلفور". وكانت النكبة وتهجير الفلسطينيين اصحاب الارض خارج بلدهم.

سئل بن غوريون مرة "اين هي حدود اسرائيل؟". اجاب بأن "حدودها حيث يصل حذاء الجندي الاسرائيلي الاخير". سئل شمعون بيريز عشية التوقيع على اتفاقية اوسلو: "ما هي حدود اسرائيل؟". اجاب بأن "هناك ثلاثة انواع من الحدود، هي: حدود جغرافية - سياسية سيتم الاتفاق عليها في المستقبل، حدود امنية تصل الى مياه الخليج وبحر العرب وباب المندب، وحدود اقتصادية اوسع من ذلك بكثير". تصريران كافيان وحدهما للاشارة الى الطبيعة الاستعمارية التوسعية والعدوانية لاسرائيل.

اذا اصر اليهود على التمسك بمعتقداتهم، فانهم سيواجهون بأكثر من "طوفان الاقصي"، من الآخر الذي يعتبر، وفق عقيدته، ان في الاصل لا وجود لهذه الدولة على هذه البقعة من الأرض، مؤكدا على حقه في الدفاع عن ارضه وعن عقيدته في وجه عدو لا يتوانى عن ارتكاب كل انواع الاجرام لتحقيق اهداف عقيدته.

العقيدة بالعقيدة... والعنف يدوم.

هيرنا الشدياف

وبالتالي يكفي ان يسيطر هذان المبدآن على عقليتهم ووجدانهم ليبرروا السيطرة والتوسع من دون الاخذ في الاعتبار مصلحة الاخرين وحقوقهم. هذه الافكار مدونة ايضا في التوراة، حيث فكرة التفوق والابادة الجماعية وتم تفسيرها ايضا في التلمود. هنا اعطي مثلا، عندما دخل يشوع بن نون الى بلاد كنعان كما سموها، هم يقولون انه اباد ممالك وقتل شعوب وسيطر والى اخره، كما ان نتنياهو قد ارتكز مؤخرا على نصوص توراتية تبرر القتل وابداء الاعداء. كلها نصوص مأخوذة من التوراة او من التلمود، وفي هذا المعنى لا يكون التلمود كتابا وعظيا او كتاب صلاة او كتاب يحدد الصوم وغيره بل هو كتاب يحث الشعب اليهودي على محاربة اعدائه ومحاوله ابادتهم اذا اضطر لذلك.

■ لماذا يعتقدون انهم يستطيعون السيطرة على كل تلك الدول؟

□ ان بدايات التوسع العسكري في التوراة كانت مع يشوع بن نون. وتقول الرواية التوراتية انه كان مع موسى عندما غادر مصر وضاعا في الصحراء 40 سنة ولاحقا دخلا بالقوة الى ارض كنعان. اذا تتبعنا سفر يشوع بن نون يتبين انه سفر عسكري بامتياز، فيه دعوة الهية الى تدمير هذه المدينة او تلك مثلا دمر اريحا، اقتل وقم باباده اعدائك والى آخره.

لكن في الواقع العلمي، لم يتبين لأي من المؤرخين وجود شخصية اسمها يشوع بن نون. اكثر من ذلك، لم يتبين انه حصل اي غزو كبير من مصر الى ارض كنعان في حدود 1180 او 1100 قبل الميلاد. لقد قلت هذا التاريخ لأنهم يعتبرون انه تقريبا بين 1200 و1100 حصل الغزو الكبير لليهود وكل ذلك غير موجود، ما دفعنا الى القول ان ما ورد في التوراة وتفسيراته في التلمود من الناحية التاريخية غير دقيق وغير علمي وليس صحيحا. سمعنا بعد يشوع بن نون عن الملوك منهم داود وسليمان الذي قيل عنه انه اقام مملكة عظيمة ولكن التاريخ يؤكد ايضا ان سليمان لم يؤسس مملكة عظيمة كما كانوا يقولون وانها تميزت بالازدهار الاقتصادي، واقامت علاقات مع ملك صور احرام. حتى ان بعض النظريات والمؤرخين ومنهم إسرائيليون، يؤكدون ان ليس هناك

◀ من شخصية اسمها سليمان وقد ابتدعها كتاب التوراة والتلمود.

■ على اي مصادر ارتكزت حتى تؤكد كل هذه الحقائق؟

□ على ما ورد في المصادر التاريخية التي تقول مثلا انه كان هناك امبراطورية كبرى بدءا من القرن التاسع قبل الميلاد وهي الامبراطورية الاشورية التي اتت من العراق وسيطرت على مناطق في سوريا ولبنان وفلسطين ووصلت الى مصر. لم يتبين وجود ممالك عظيمة بل كان هناك جماعات عبرانية في فلسطين، الا انها لم تكن بالقوة التي تحدثوا عنها في التوراة او خارجه. ان المعلومات التاريخية تناقض ما ورد في النصوص التوراتية من الناحية التاريخية. لكن السؤال الذي يطرح، لماذا علينا درس التوراة والتلمود؟ الجواب واضح لأن الحركة الصهيونية عندما ارادت بناء دولة في فلسطين عادت الى هذه النصوص لتبرير اقامة دولتها، لذلك اعيد الاعتبار الى كل هذه الاسئلة والمواضيع.

■ عندما ارادت الحركة الصهيونية اقامة دولتها انطلاقا من التوراة لماذا لم تنطلق الدول من هذه المصادر التاريخية لتمنعها؟

□ بسبب خطأ في الاستراتيجية ولا يزال مستمرا حتى اليوم. كان هناك كتب ومؤرخون ودراسات تناقض كل ذلك الا ان الدولة كانت قد قامت. ان وعي النخب العربية للخطر اليهودي تأخر الى القرن العشرين، في المقابل خطط اليهود لاقامة دولتهم منذ القرون السابقة. في عام 1840 تحدثت المخابرات الفرنسية عن مشروع انكليزي للشرق الذي كان تابعا للدولة العثمانية يقوم على تقسيم لبنان الى كانتونات، يحكم كل كانتون من الطائفة الاكثر عددا، واقامة مملكة إسرائيل. المسألة اليهودية قبل ان تكون مسألة شرقية هي بالاساس اوربية، لأن الاوروبيين ارادوا التخلص من غيتوات اليهود التي كانت موجودة على ارضهم فكانت فكرة اقامة دولة لليهود خارج اوربا. وطرحنا خيارات عديدة لاقامة هذه الدولة خارج فلسطين، مثلا مشروع اقامة دولة في الارجننتين ومشروع آخر في اوغندا، الا ان المفكرين اليهود سألو على اي اساس سنقيم دولة في افريقيا او اميركا اللاتينية، ولماذا لا نعود الى التوراة والتلمود الذي تحدث عن اقامة دولة في فلسطين حيث كان لهم وجود. على

” التلمود يحض الشعب اليهودي على محاربة اعدائه ومحاولة ابادتهم اذا اضطر الي ذلك “

هذا الاساس اعدوا صياغة كتاب تاريخ المنطقة، وركزوا على ارسال بعثات علمية وتاريخية لعلمهم يكتشفون تاريخهم من جديد. اما نحن فلم نهتم بالتاريخ ولا بالحراك الدولي ولا بتاريخ المنطقة، ولا يزال ذلك موجودا حتى اليوم. ان الصراع لا يجب ان يكون فقط بالسلاح ولا بالحرب، بل يجب ان يبدأ بالعلم والثقافة، ومن ثم بالسلاح والحرب في المرحلة الاخيرة. اليهود ابدوا اهتماما من مئات السنين بهذا الموضوع، وارسلوا البعثات التاريخية العلمية الثقافية الى المنطقة للبحث في امكان تهجير الناس واقامة مستوطنات، واستطاعوا النجاح في بداية القرن العشرين واعلن عن ذلك رسميا في عام 1948 مع دولة اسرائيل.

■ ما هو الرابط بين الشرق الاوسط الجديد الذي تحدث عنه نتنياهو والتوراة والتلمودية؟

□ اعادة رسم الشرق الاوسط الجديد يتم عبر قوة النظام العالمي الذي تسيطر عليه اميركا، وليس بحسب رغبة عدد من رجال الدين اليهود او الحركة الصهيونية او نتنياهو. في بداية القرن العشرين وضع المؤرخ اليهودي برنارد لويس مشروعا لتقسيم المنطقة الى كيانات طائفية، معتبرا ان فكرة الدولة التي نشأت بعد انسحاب العثمانيين من الشرق لم تكن مجدية وبالتالي يجب اعادة تكوين الدول التي نشأت على اسس مذهبية، فمثلا العراق تقسم الى ثلاث دول: اكراد وسنة وشيعة. في سوريا طوائف عديدة، فتقام دول عديدة وفقا لعدد الطوائف الموجودة فيها، والمنطق نفسه في لبنان مع تقسيمه الى كيانات طائفية. الشرق الاوسط الجديد يتوافق مع هذه النظرية التي تقول ان الدولة الامة القائمة حاليا غير منطقية، ولا يمكن ان تدوم والبديل منها دول طائفية. تكمن اهمية المشروع بالنسبة الى اليهود في تأسيس دول قائمة على المذهبية والطائفية في

الشرق الاوسط، على ان يصبح قيام دولة يهودية امرا طبيعيا. علما انهم بدأوا في العام 2001 بالحديث عنها، وقد ردد ذلك نتنياهو: ان اسرائيل دولة يهودية وهو لم يقل ذلك بالصدفة.

■ هل يمكن ان ينجح هذا المشروع؟

□ لا يمكننا ان نعلم، فما يجري في الدول اليوم يؤكد ان الدول التي قامت بعد الحرب العالمية الاولى اي العراق، لبنان، سوريا وفلسطين هي دول غير مستقرة على الاطلاق وهناك من يقول في داخلها ان الانظمة التي وضعت بعد الحرب الاولى من الصعب ان تستمر. نحن امام خيارين، اما تطوير الانظمة في هذه الدول لتبقى قائمة، والا اذا لم يتم تطويرها لتستوعب كل الناس الذين يعيشون فيها، قد تكون المنطقة متجهة الى تقسيم جديد، اي نحن امام ازمات وحروب طويلة. الامر المؤسف الاخر هو اننا في القرن 21 وطابع الحروب هو طابع ديني. اليهود يستندون الى التوراة والتلمود في مشاريعهم السياسية، والخوف الاكبر هو في مواجهة هذا المشروع الديني بمشروع ديني آخر. وكما يقول نيتشه: "كن حريصا وانت تصارع الوحوش كي لا تصبح واحدا منهم". اذا استمرنا في مشروع ديني خرافي طائفي في مواجهة مشروع ديني خرافي آخر ستكون النتيجة مدمرة لكل المنطقة، وستكون مدمرة اكثر لعدو الصهاينة الذين قاموا بالتحضير منذ زمن، وقد حددوا اهدافهم في حين ان المشاريع الدينية المقابلة لم تقم بالتحضير كما يجب.

■ لماذا عاد الاسرائيلي بقوة في هذه الحرب الى التوراة؟

□ بشكل اساس ان الحروب في الشرق الاوسط هي حروب دينية وحروب الهبة، وهذا امر مرعب وكاننا نعيش في القرون الوسطى في زمن حروب الافرنج الصليبيين، لذلك لا نستغرب دخول الدين في كل شيء. لكل الحروب في العالم خلفية فكرية وثقافية. الحروب التي حصلت في اوربا في القرن التاسع عشر، في الحرب الاولى والثانية، واليوم في الحرب الأوكرانية - الروسية يحرك المقاتلون فيها البعد الوطني، اي ان الاوكراني يريد الدفاع عن اوكرانيا وتاريخها وتاريخ كييف والى اخره، والروسي يريد الدفاع عن عظمة الامة الروسية.

م. ش.



عالمًا
تصميم. إنجاز. مشاركة

مقالة

العميد الركن المتقاعد ادونيس جوزف نعمة

التعديلات الدستورية التي قادت
بشارة الخوري ورفاقه إلى المعتقل

الى الروايات التي نشرت عن الظروف التي ادت الى اعتقال رئيس الجمهورية المنتخب الشيخ بشارة الخوري في 21 ايلول 1943 ورفاقه الإبطال، يبقى مفيدا القاء الضوء على محطة مهمة تجلت في التعديلات الدستورية التي اجريت بعد ايام على تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة رياض الصلح في 8 تشرين الاول 1943، على بعض مواد الدستور "التي تنتقص من سيادة البلاد وتفتتت على صلاحية الهيئات الدستورية"



22 تشرين الثاني تزامنا مع الاعلان الفرنسي عن استقلال لبنان. مقارنة بين ما كانت عليه المواد الدستورية والى ما آلت اليه بعد تعديلها في الجلسة المنعقدة في 28 تشرين الاول سنة 1943 واعتبر ذلك اليوم عيداً وطنياً لذكرى الاستقلال واستصدرت



انها المحطة التي قادت الى الاسراع في توقيف الرئيس بشارة الخوري ومعه رئيس الحكومة رياض الصلح والنواب عبدالحميد كرامي، كميل شمعون، عادل عسيران، سليم تقي، في قلعة راشيا في 11 تشرين الاول 1943 بعد ايام قليلة على انتخاب الرئيس في 21 ايلول 1943.

في العودة الى تلك المرحلة، ينبغي الإشارة الى ان الحكومة الجديدة برئاسة رياض الصلح التي لم تكف تتسلم مهامها حتى طلب اليها اجراء التعديلات الدستورية. ولما اجرتها اسرعت سلطات الانتداب الفرنسي الى اعتقال الرئيس ورفاقه في 11 تشرين الاول 1943 وعينت اميل اده رئيساً بديلاً. في وقت تشكلت حكومة مؤقتة في بشامون لتقوم مقام الحكومة الشرعية المعتقلة. وضمت كلا من حبيب ابو شهلا رئيساً وقائماً بأعمال رئاسة الجمهورية، ومن صبري حماده رئيس مجلس النواب، والامير مجيد ارسلان وزير الدفاع، وقائد الدرك الكولونيل فوزي طرابلسي المستشار العسكري، وخلييل تقي الدين المستشار السياسي. ونتيجة للضغط الشعبي والدولي، افرج عن المعتقلين في

به الحكومة مرسوماً من مجلس الوزراء. في ما يلي المواد الدستورية التي تم تعديلها: المادة الاولى: ترمي هذه المادة الى تعديل المادة الاولى من الدستور وهذا نصها: لبنان



الكبير دولة مستقلة ذات وحدة لا تتجزأ، اما حدوده فهي المعترف له بها من قبل الجمهورية الفرنسية المنتدبة من لدن جمعية الامم وهي التي تحده حالياً.

حذفت من هذه المادة الفقرة التالية وهي المعترف بها من الجمهورية الفرنسية المنتدبة من لدن جمعية الامم. واذيف اليها تحديد شامل لحدود لبنان الحاضرة كما وردت في القرار رقم 318 الصادر بتاريخ 31 آب سنة 1920.

المادة الثانية: ترمي الى تعديل المادة 11 من الدستور المتعلقة بلغة البلاد الرسمية وهذا نصها: اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية في جميع الدوائر واللغة الفرنسية هي ايضا لغة رسمية وسيحدد قانون خاص الاحوال التي تستعمل بها. حذفت من هذه المادة الفقرة التالية وهي: واللغة الفرنسية ايضا لغة رسمية وسيحدد قانون خاص الاحوال التي تستعمل بها. واذيف اليها النص التالي: اما اللغة الفرنسية فتحدد الاحوال التي تستعمل بها بموجب قانون.

المادة الثالثة: ترمي الى تعديل المادة 52 وهذا نصها: مع الاحتفاظ بنص المادة الثالثة من صك

المادة 93: تتعهد الجمهورية اللبنانية بمقتضى الدستور تعهداً رسمياً ان تحكّم الدولة المنتدبة بتسوية الخلافات التي من شأنها ان تعكر جو الامن، ولذلك، فالجمهورية اللبنانية مستعدة لابرار الاتفاقات بينها وبين جيرانها وكل الدول الاخرى الراغبة في الاتفاق معها على ان تتضمن هذه الاتفاقات نصاً صريحاً يقضي بالزام الدول المتعاقدة بالتحكيم الاجباري في كل خلاف.

المادة 94: تتفق الحكومة اللبنانية في ما بعد مع ممثل الدولة المنتدبة على انشاء وكالة لبنانية في باريس ووظائف ملحقين لبنانيين بدور الاعتماد السياسي والقنصليات الفرنسية في المدن الاجنبية حيث تدعو الحاجة الى ذلك بالنسبة الى عدد اللبنانيين المقيمين فيها. وتبذل الحكومة الفرنسية كل ما في وسعها في سبيل توثيق العرى التي تربط اللبنانيين بالمهاجرين بوطنهم الاصلي. هذه هي المواد الخمس الداخلة في الباب الخامس من الدستور، فالحكومة تقترح في مشروعها الغاء جميع هذه المواد.

المادة الخامسة: ترمي الى تعديل المادة 95 ونصها: بصورة مؤقتة وعملاً بالمادة الاولى من صك الانتداب والتماساً للفصل والوفاق تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة بتشكيل الوزارة دون ان يؤول ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة. الغيت الفقرة التالية وهي: عملاً بالمادة الاولى من صك الانتداب.

المادة السادسة: ترمي الى تعديل المادة 102 من الدستور ونصها: يوضع هذا الدستور في عهدة الجمهورية الفرنسية بصفة كونها منتدبة من لدن قضية الامم وقد الغيت كل الاحكام الاشتراكية المخالفة لهذا الدستور.

الغيت الفقرة الاولى من هذه المادة وهي: يوضع هذا الدستور في عهدة الجمهورية الفرنسية بصفة كونها منتدبة من لدن عصبة الامم. واحتفظت بالفقرة الاخيرة المتعلقة بالغاء الاحكام الاشتراكية المخالفة للدستور.

اما المادة الخامسة من الدستور التي عدل بموجبها شكل العلم اللبناني والوانه. وقبل اقتراح تعديل هذه المادة، عمدت الحكومة الى تأليف لجنة فنية لدرس شكل العلم اللبناني. وبعد ان تنتهي هذه اللجنة من درسها، تتخذ الحكومة قراراً تتقدم به الى مجلس النواب.

"إميل إدّه رائد لبنان الكبير" لرياض نخول: واجه المطاعم الصهيونية والمنادين بالتذويب

توج الاعلان عن دولة لبنان الكبير في الاول من ايلول 1920 مسيرة تاريخية طويلة تجلت بتطور الهوية الوطنية اللبنانية، بعدما اعترف الانتداب الفرنسي سنتذاك باهمية انشاء كيان لبناني مستقل يجمع المناطق المتعددة بهدف تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، ما شكل دولة لبنان الكبير بحدودها الحالية التي تتميز بتنوعها الثقافي والديني

يعد الكتاب مرجعا لفهم تأثير اميل اده على تشكيل دولة لبنان الكبير وما قام به خلال الاحداث التاريخية الكبرى التي شهدتها البلاد، مستندا الى مخطوطات الرئيس اده والمذكرات التي رفعها الى المراجع الدولية، وعلى ارشيفات وزارة الخارجية الفرنسية، والديبلوماسية في مدينة Nantes، والعسكري في مدينة Vincennes وحزب الكتلة الوطنية، ومحاضر مجلس النواب والمجلس التمثيلي ومجلس الشيوخ والبيانات الوزارية والجريدة الرسمية، وارشيفات المحفوظات الوطنية والبطيركية المارونية وخزانة البطريرك الياس الحويك والمطران عبدالله خوري، وعشرات الكتب والمجلات والصحف والمصادر العربية والاجنبية.

حرص المؤلف على تقديم قراءة جديدة لهذه الوثائق والمستندات التي عمل على تأمينها من لبنان وفرنسا، والتي اظهرت ابعاد سياسة اده اللبنانية وفق مبدأ اللبنة في اطار العروبة بعمق قومي وفهم شمولي وبعد استراتيجي، واستشف منها سيرة هذه الشخصية التي عملت للبنان وتركت بصماتها على السياسة فيه بصدق ووطنية قل نظيرهما، لاسيما لجهة تمسكها بفكرة "اللبنانية الجامعة"، وتجديد العقد الوطني وتعميقه عبر التمسك بلبنان وطنا نهائيا لجميع ابناءه في مرحلة كانت تصاغ فيها خرائط جديدة للمنطقة.

اميل اده من الشخصيات التي كان يرى ان لبنان يجب ان يكون له طابعه المميز وان لا يندمج في الكيانات الاقليمية الاخرى،

سرية بين 1907 و1914، خصوصا بعد ثورة "تركيا الفتاة" بسبب الغاء الامتيازات وانتخاب ممثلين للمتصرفية في "مجلس المبعوثان"، كما اسس مع رفقاء له "الجمعية اللبنانية في بيروت" التي كانت تسعى الى توسيع حدود لبنان والمطالبة بالاستقلال، واستهلت نشاطها عبر رفع المذكرات الى وزارة الخارجية اللبنانية والرابطة اللبنانية في باريس وغيرهما.

ويطرح الكتاب التحديات التي رافقت اعمال الوفود اللبنانية الى مؤتمر الصلح، ولا سيما التباين في وجهة النظر الذي ساد الوفد الاول بين داود عمون رئيس الوفد اللبناني والناطق الرسمي باسمه وبين اميل اده الذي استمر ثابتا في مواقفه ومنسجما مع المذكرات السياسية التي سطرها لاستعادة حقوق لبنان وتعيين حدوده في مواجهة المطاعم الصهيونية في الجنوب، والطروحات العربية القاضية بمنحه استقلالا ذاتيا داخليا ومحدودا ضمن سوريا الكبرى.

ويسلط المؤلف الضوء على الانقسامات التي عصفت ايضا بين اعضاء الوفد الثالث، لاسيما بين المطران عبدالله خوري واميل اده من جهة، وبين الشيخ يوسف الجميل والامير توفيق ارسلان من جهة ثانية، وذلك على خلفية ضم المدينتين الساحلتين بيروت وطرابلس، لكن في 19 اب 1920 تمكن لبنان من تحقيق مطالبه الوطنية بعد جهود مضيئة صمدت حتى نهايتها المطران عبدالله خوري واميل اده.

بعد اعلان لبنان الكبير يعرض الكاتب لدور اده في المجالس التمثيلية والاصلاح الاداري والقضائي ووضع الدستور سنة 1926 حيث حرص على ادراج نص المادة 50 المتعلقة بقسم رئيس الجمهورية اللبنانية وتضمينه عبارتين هما "الوطن" و"الامة" ليؤكد على نهائية الجمهورية اللبنانية ويقطع الطريق على دعاة الوحدة العربية، الى دوره في مجلسي الشيوخ والنواب (-1926 1929) حيث تابع اده ما بدأه في المجلس التمثيلي



غلاف الكتاب

”

يطرح الكتاب التحديات التي رافقت اعمال الوفود اللبنانية الى مؤتمر الصلح

اميل اده ارسى منطلق المشاركة مع المسلمين

“

وبشارة الخوري 10 اصوات، وذلك في 20 كانون الثاني 1936. ويذكر نخول ان الرئيس اده بادر فوراً الى ارساء منطلق المشاركة مع المسلمين، ودعاهم الى الاسهام في ادارة شؤون الدولة وبنائها، مما بدل الموقف الاسلامي تجاه الاعتراف بالكيان اللبناني، واهتم ايضا في ابرام المعاهدة اللبنانية - الفرنسية عام 1936 والقاضية بتثبيت حدود لبنان ووحدة اراضيه، وايجاد صيغة تكرس العيش المشترك والتي تجلت في الميثاق الوطني عام 1943 في ما بعد.

بعد انتهاء ولايته الرئاسية وبدء الحرب العالمية الثانية، برز دور اده في التنافس الفرنسي البريطاني عشية معركة الاستقلال، وحققت بريطانيا انتصارا بفوز بشارة الخوري رئيسا للجمهورية في 21 ايلول عام 1943. ويشير الكاتب نخول الى ان معركة الاستقلال انفتحت على خلفية القضاء على النفوذ الفرنسي واستبداله بالنفوذ البريطاني المؤيد لمواقف الصهاينة والمدعوم من اميركا، لكن اده ظل متمسكا بسياسته اللبنانية الخالصة، رافضا السياسة البريطانية.

وفي هذا السياق، كشف المؤلف عن وثيقة تنشر للمرة الاولى، كان قد رفعها الجزرال كاترو الى وزارة الخارجية الفرنسية في 12 نيسان 1943، اماط اللثام فيها عن خفايا مخزية لبعض مرشحي رئاسة الجمهورية اللبنانية وسلوكهم الغضبي للوصول الى الموقع الاول، اذ يشير كاترو في رسالته ان "السيد بشارة الخوري زارني وتضرع بخضوع عظيم بان اسند ترشيحه الى رئاسة الجمهورية اللبنانية، وقام بتقبيل يدي وترامى على قدمي فمنعته".

منذ اعلان دولة لبنان الكبير، واجهت البلاد وما زالت تحديات عدة، بما في ذلك التوترات الداخلية والصراعات الاقليمية، الا ان لبنان استمر منارة للتنوع والعيش المشترك في الشرق، محافظا على ارثه الحضاري والثقافي ومساهماته الفكرية والفنية على الساحة الدولية.

"التعلم من بُعد" في زمن الحرب والنزوح تحديات وضغوط نفسية وفجوة بين الرسمي والخاص

لقى العدوان الاسرائيلي على لبنان بظلاله على اوضاع التعلم في الوطن، وتسبب بحرمان مئات الالاف من طلبة المدارس والجامعات من الالتحاق بالعام الدراسي. تم تحويل عدد كبير من المدارس الى مراكز ايواء للنازحين، مما اثر على العملية التعليمية مهددا حياة الطلاب العلمية والمهنية، فعاد "التعلم من بعد" الى الواجهة

يواجه قطاع التعلم تحديات غير مسبقة، اذ بحسب وزارة التربية والتعليم العالي 77% من المدارس الحكومية لا تقدم خدمات تعليمية، اما بسبب استخدامها كملاجيء جماعية او بسبب وجودها في مناطق متضررة بشكل مباشر. كما ان 40% من طلاب التعلم الفني والتدريب المهني الحكوميين و57% من طلاب الجامعة اللبنانية و32% من مؤسسات التعلم العالي الخاصة، هم من المناطق المتضررة. هذا الواقع يجعل إعادة بناء النظام التعليمي مهمة صعبة ومعقدة. من هنا اهمية توفير بيئة تعليمية مستقرة وآمنة للطلاب في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها البلد، فبدأ البحث عن حلول بديلة وموقته من بينها التعلم من بعد.

لا شك في ان ثمة مدارس جاهزة للتعليم من بعد واخرى غير جاهزة. بعض الاهل قد يكونون قادرين على ذلك، فيما لا يملك الآخرون التجهيزات اللازمة. تخلل تجربة "الاونلاين" في خلال فترة جائحة "كورونا" الكثير من الثغر، لاسيما بالنسبة الى المدارس الرسمية. لكن كيف هي الحال اليوم في زمن الحرب حيث دمرت منازل ومنشآت، واطفال تُوْرَقهم اصوات الغارات والصواريخ، وبعد ان نزح حوالي 40% من اطفال لبنان مع عائلاتهم الى المدارس، حاملين معهم حقايبهم المدرسية التي صارت ممتلئة بالاغراض الشخصية عوضا عن الكتب المدرسية.

تحديات عدة برزت امام القطاع التربوي في المدارس في مرحلة التعلم من بعد خلال جائحة كورونا، منها العوامل المتعلقة

بالتلامذة، ومدى تقبلهم لهذا النوع من التعلم. وقد اظهرت دراسات انه بالنسبة للعديد من الطلاب في لبنان، يعتبر التدريس عبر الانترنت مزحة. كما انهم لا يأخذون الامر على محمل الجد لمجرد انهم تعودوا على التعلم داخل الصفوف الدراسية. كذلك يبرز دور الاهل في عملية التعلم من بعد والذي يعتبر شرطا اساسيا لنجاحها. وقد تبين بحسب الدراسات ان معظم مديري المدارس كانوا غير راضين لأن اهالي التلامذة لم يساعدهم خلال تلك الاوقات الصعبة. هذا يرجع الى حقيقة ان العديد من الاهالي ليسوا معتادين على هذا النوع الجديد من التعلم.

والى تحدي توافر كفايات تكنولوجية لدى المعلمين، تضاف العوامل المتعلقة بالتجهيزات اللازمة لنجاح العملية التعليمية ومدى توفر التقنيات لدى المعلمين والتلامذة، كأجهزة الحواسيب والاجهزة الذكية. اذ ان الاتصال الضعيف او المتقلب بشبكة الانترنت يؤدي الى معوقات متعددة، كون استخدام تطبيقات التواصل بالفيديو يحتاج الى اتصال مستقر بالشبكة في منازل المعلمين والطلاب على حد سواء. من التحديات ايضا ضرورة وجود تفاعل بين الطلاب ومعلميهم وكيفية تأمينهم لمناخ تعليمي فعال وجاذب لتلامذتهم. وقد اظهرت دراسة ان تنوع تقنيات الشرح، مثل استخدام مقاطع الفيديو التعليمية، هو السبب الرئيسي الذي ادى الى اعتبار التعلم عبر الانترنت ناجحا من قبل البعض. وقد اظهرت العديد من الدراسات انه يمكن الحصول على نتائج

كيفية تقييم تجربة التعلم من بعد خلال كورونا وما بعدها؟



رئيسة المركز التربوي للبحوث والاغناء البروفسورة هيام اسحق.

نعم، منذ ذلك الوقت لم نتوقف عن العمل على هذا الموضوع والتحضير للدروس الرقمية، علما اننا طورنا الكتاب الرقمي. اليوم هناك منصة "مدرستي" كنا قد عملنا عليها مع منظمة اليونيسيف ليتم استخدامها. ولأن كل هذه الامور مكلفة ماديا، لا امكان للدولة التمويل بسبب شح الموارد المالية. كما ان تطوير المنصات يحتاج الى خبراء يتقاضون رواتب مرتفعة. لقد عملنا وفق امكاناتنا على هذا الموضوع بغية تجهيز الموارد والمنصات من اجل استفادة الطلاب والاساتذة معا. كما سيتم تدريب الاساتذة على امل في ان تتوافر الانترنت والاجهزة اللازمة، وان يتم تأمين التدريس حضوريا في مراكز معينة في هذه المرحلة.

■ هناك هوة بين المدرسة الرسمية والخاصة في موضوع التعلم من بعد، فهل لدى المدارس الرسمية قدرة في زمن الحرب على فتح المجال للتعلم من بعد؟
□ لدينا القدرة لذلك في حال تأمين كل الامور اللوجيستية والبنى التحتية للطلاب، واليوم تعمل وزارة التربية على هذا الموضوع.

■ كيف تجري التحضيرات للمناهج التربوية؟

□ نحن في مرحلة كتابة المنهج بعدما تجاوزنا مراحل عديدة. نتعاون مع حوالي 400 خبير، الا ان الظروف التي نواجهها اليوم دفعتنا الى التحضير لهذه المرحلة، ولكل ما يتعلق بالدروس للسنوات الدراسية تحضيرا للانطلاق بالدروس من بعد.

■ هل ادخلتم في المنهج الجديد عددا من المواد التي تتعلق بالتكنولوجيا؟

□ الكفاية الرقمية هي كفاية مستعرضة، ولقد تم التركيز في المنهج على 9 كفايات مستعرضة كالتفكير النقدي والابداع والكفاية الرقمية والكفاية الاخلاقية وادارة الذات وغيرها. الكفاية الرقمية واحدة من هذه الكفايات التي سيتم ادخالها في

”

استفدنا من تجربة كورونا لتحضير دروس رقمية

“

□ لم تكن كل الارضية مهياة خلال كورونا، وكان هناك تفاوت بين القطاعات والاساتذة، ان في التعلم الخاص او الرسمي، حتى ان كان لكل استاذ في المدرسة الواحدة قدرات متفاوتة تخوله التفاعل بمستويات مختلفة. كما انه لم تكن الموارد التعليمية الكترونية في معظمها.

■ ما هو تعريف التعلم من بعد؟
□ ان كل تعليم لا يكون حضوريا يصنف تعليما من بعد، ويمكن ان يكون عبر مجموعات واتساب، او عبر منصات او offline من خلال فروض موجهة الى الطلاب. اما الاونلاين فله ميزات خاصة به، الا انه ايضا شكل من اشكال التعلم من بعد حيث هناك تفاعل بين الاستاذ والطالب وامكان متابعة كل طالب.

■ ما الذي اكتسبتموه من تجربة التعلم من بعد خلال كورونا؟

□ علمتنا وجوب تجهيز كل ما يتعلق بالمنصات وتدريب الاساتذة وتجهيز الموارد والبنى التحتية من انترنت، وغيرها من الامور حتى نستطيع التعلم في وقت

الازمات. لقد عملنا كمركز تربوي على تحضير الموارد والمنصات والكتب المدرسية الالكترونية، وقمنا بالتدريبات اللازمة، وتم تأليف موارد ودروس محضرة سيستخدمها الاساتذة اليوم في الاونلاين. الا ان كل ما تحدثت عنه يحتاج الى الدعم اللوجيستي والبنى التحتية، اي اهمية توافر الانترنت والتقنيات اللازمة بطريقة تسهل التعلم من بعد. فالانترنت ضرورة في التعلم من بعد، ومن الاهمية بمكان ان يتحمل كل الضغط عند استخدامه من قبل مئات الالاف من الطلاب في الوقت نفسه.

■ هل استطعتم منذ تلك الفترة التحضير للتعلم من بعد وهل استفدتم من تلك التجربة للتطوير؟

تعلن المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.

الطالب حتى لا يتوقف التعلم الذي هو شكل من اشكال المقاومة، لأن الاستسلام في المجال التربوي لا يخدم الوطن. علينا العمل من اجل جودة التعلم من بعد قدر المستطاع، اما ليس بعدد الساعات التي يتواجد فيها الطالب في المدرسة بسبب عدم قدرته على تحمل الشاشة لوقت طويل. من الضروري ان ينطلق الحل من الموارد المستعملة ونوعية التعلم والاستراتيجيات الملائمة للتعليم من بعد. اما الهم فهو التقييم الذي لا يمكننا القيام به في اثناء التعلم من بعد، الا انه يمكن التعويض عن ذلك بمشاريع يقدمها الطلاب. كما ان التنوع في طريقة التقييم تساعد في تحقيق الاهداف.

■ ما هي المشاريع التي تقومون بها اليوم كمركز بحوث؟

□ نقوم بتحضير الدروس والمواد لكل مراحل الصفوف الدراسية اضافة الى أنشطة دعم نفسي اجتماعي وكل ما يتعلق بالاونلاين. كذلك نحن في انتظار الداتا لوضع الخطة الملائمة للـ hub school وكيفية توزيع الطلاب واعمارهم لاتخاذ القرار المناسب حول طريقة التعلم المعتمدة داخل هذه المراكز.

■ ما الذي تطلبونه لنجاح عملكم؟

□ اولاً، تجاوب الجميع لأن وزارة التربية تسعى بكل جهدها حتى لا يحرم اي طالب من التعلم. المرونة هي اهم صفة في الخطة، اي الوصول الى الجميع من بعد او حضورياً مما يتطلب التجاوب لتطبيق اكثر فاعلية، وهنا اتحدث عن التجاوب للحصول بشكل واضح على الداتا، وايجاد الاماكن التي يتواجد فيها الطلاب. كذلك التجاوب من اجل الدعم التقني والتربوي وتبني هذه الفكرة من قبل المجتمع، لاسيما المحلي منه، حيث ستتواجد فيه مراكز الـ hub school ، وهذا امر ضروري جدا للنجاح في مهمتنا.

◀ كل المواد، وهناك مادة اخرى تتعلق بالمعلوماتية واشغال مهنية لها علاقة بالتكنولوجيا كالـ robotics.

■ ما هي سلبيات التعلم من بعد وإيجابياته؟

□ من سلبيات التعلم من بعد، عدم توافر الموارد التفاعلية التي تدفع الطالب الى التعلم بشغف بسبب عدم القدرة مثلا على

التعلم من بعد

ظهر التعلم من بعد في القرن التاسع عشر وعرف بالتعلم بالمراسلة، وكان هذا النوع من التعلم يساعد المتعلمين الذين لا يستطيعون الانتظام في الحضور لمكان التعلم في المؤسسات التعليمية، وكان يتم تجميع المحتوى التعليمي مكتوباً، مع المهمات والوظائف، وخطه سير التعلم. كل ذلك كان يرسل بالبريد الى المتعلم ليتعلم بالمراسلة. كما انتشر التعلم من بعد بصورته الاولى وهي "التعلم بالمراسلة" في العام 1873 وكان محاولة من الكنائس لنشر التعلم بين الاميركيين. عام 1892 تأسست في جامعة شيكاغو اول ادارة مستقلة للتعلم من بعد او بالمراسلة، كان الطلاب يتحملون مسؤولية تعلمهم، يكملون فروضهم ويرسلونها بالبريد الى المعلمين الذين يراجعونها ثم يرسلونها مصحوبة بالملاحظات والدرجات الى الطلاب مرة اخرى، بالطريقة نفسها، اي بالبريد. عام 1970 بدأت التقنيات مثل التلفزيون، والراديو، والشرائط التسجيلية تستخدم بقوة في التعلم من بعد، مما اعطى دفعة قوية لهذا النوع من التعلم. ثم تأسست مجموعة من الجامعات حول العالم يعتمد نظام التعلم فيها على التعلم من بعد. عام 1999 حققت "tele courses" او التربويات التلفزيونية نجاحاً كبيراً في مجال التعلم من بعد. بعدها بدأت ثورة تكنولوجيا هائلة في عالم الحواسيب والالكترونيات والانترنت، كان لها دور اساسي في تطور التعلم من بعد ليصبح تعليماً إلكترونياً في الدرجة الاولى.



الأمين العام للصليب الأحمر اللبناني: مستمرّون في المهامّات رغم الصعوبات والتحدّيات

نادرا ما يجمع اللبنانيون على مؤسسة او جمعية، لكن ما ان يظهر اسم الصليب الاحمر اللبناني حتى يحظى بتأييدهم المطلق، مهما كانت انتماءاتهم وطوائفهم ومذاهبهم. لقد اثبتت هذه المؤسسة انها حاضنة لكل ابناء الوطن في زمن التفرقة، والراعية لهم في حقبة الشدة والمرض والاصابات، والمتأهبة دوما لنجدهم ونقلهم الى المستشفيات مهما بلغت التضحيات



الامين العام للصليب الاحمر اللبناني جورج كنانة.

في 9 تموز 1945 تأسست في لبنان جمعية انسانية تطوعية حملت اسم الصليب الاحمر اللبناني، واعلنت نفسها منظمة محايدة ومستقلة وغير متحيزة تهب لتقديم المساعدات الانسانية. هذه الجمعية منضمة الى مكونات الحركة العالمية المؤلفة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر (مركزها جنيف)، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر، بالإضافة الى 191 جمعية وطنية من صليب احمر وهلال احمر تضم اكثر من 15 مليون متطوع حول العالم. والصليب الاحمر اللبناني هو عضو مؤسس ايضا لمنظمة جمعيات الهلال الاحمر والصليب الاحمر العربية.

"الأمن العام" التقت الأمين العام للصليب الأحمر اللبناني جورج كنانة، الذي فاز مؤخراً في انتخابات عضوية اللجنة الدائمة للصليب الاحمر والهلال الأحمر في العالم.

■ كيف تصف الوضع الذي نعيشه في هذه المرحلة، لاسيما وانكم تتحركون في ظروف صعبة جداً؟

□ لا شك في ان الوضع بات اصعب بكثير من ذي قبل، لكننا سنستمر في مسيرتنا بتأن اكثر ومسؤولية اكبر. نحن ننسق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر واليونيفيل، ونعلمهما بكل تحركاتنا ومهامنا خصوصا عند التنقل على الحدود، وذلك لتوفير مسار آمن وتأمين حماية المتطوعين. لم نوقف عملياتنا حتى في اصعب الظروف ولن نوقفها، علما ان القصف مؤذ جدا وتضرر عدد من سياراتنا بشكل طفيف.

عدد الضحايا كبير. ففي كل يوم، تشن اسرائيل غارات عديدة ومباشرة على الابنية في المدن والقرى والبلدات، وتسقط اثر ذلك اصابات وفي كثر من الاحيان تكون الأعداد كبيرة، مما يصعب مهمات عناصر الصليب الاحمر الذين يعملون في ظل اوضاع اقل ما يقال فيه انها خطيرة للغاية، ونحن نقوم بالتنسيق مع المستشفيات والحكومة لايجاد حلول للاوضاع الحرجة التي نعيشها.

■ ماذا عن العمليات التي ينجزها الصليب الاحمر في المناطق الحدودية؟

□ عمليات الانقاذ على طول خط الازرق الحدودي اصبحت معقدة للغاية، مما يزيد من صعوبة تأمين ممرات آمنة لاجلاء الجرحى والشهداء، خصوصا في المناطق

الممتدة من صور والناقورة الى بنت جبيل وتينين وغيرها. الوضع في تلك المناطق اصبح حساسا جدا، لاسيما مع تزايد الصعوبات في الوصول الى بعض القرى والبلدات المتضررة من جراء القصف. لكن على الرغم من التحديات الكبيرة، لا تزال فرق الصليب الاحمر مستمرة في تنفيذ مهماتها الانسانية.

■ يتأثر عملكم بسبب اغلاق المستشفيات ابوابها في بعض المناطق مما يصعب المهمات الملقاة على عاتقكم؟

□ تزداد الاوضاع صعوبة بالنسبة الينا في اماكن عديدة، لاسيما في بنت جبيل ومرجعيون حيث اغلقت معظم المستشفيات واصبحت خارج الخدمة، مما يعوق عمليات اجلاء المصابين التي

ازدادت تعقيدا ويجعلها اكثر صعوبة. فقد تحولت هذه المناطق الى ساحات معارك ضارية، مما يهدد سلامة الطواقم الطبية والمتطوعين الذين يواصلون جهودهم رغم المخاطر العديدة.

■ كيف تقيّم وضع متطوعي الصليب الاحمر الذين يعملون في ظروف صعبة جدا وسط المعارك المندلعة والجهات المشتعلة؟

□ لا شك في ان الوضع صعب جدا وهو ليس طبيعيا، خصوصا ان عملنا يتم خلال حرب ضارية ووسط معارك قاسية، بحيث لا يمكننا الدخول احيانا لاجلاء الضحايا والمصابين قبل اجراء الاتصالات الضرورية للقيام بهذه العملية. لكننا، على الرغم من كل ذلك، نحاول المستحيل للقيام بمهامنا ومساعدة المصابين ونقلهم الى اقرب مستشفى. في المسارات الصعبة نحاول تأمين الحماية قبل الدخول الى الجبهات المشتعلة، تباديا لكارثة قد تحصل وتكلفنا الكثير. كما نحاول عدم تعريض عناصرنا لخطر الاصابة او فقدان الحياة، فيما نعمل ايضا على حماية عناصر ومتطوعي الجمعيات الاخرى.

” سنستمر في مسيرتنا بتأن اكثر ومسؤولية اكبر

■ عايشت ظروفًا واحداثًا في غاية الخطورة خلال مسيرة عملك الممتدة لسنوات طويلة، هل يمكنك اعتبار هذه المرحلة هي الاخطر والاصعب؟

□ هي من الاصعب من دون ادنى شك. لقد عايشت الكثير من الحروب والتجارب المريرة والانفجارات والقتل والدمار، بما في ذلك انفجار المرفأ. لكن الوضع الذي نجتازه حاليا هو أيضا من الاصعب. نحن كصليب احمر سنظل نحاول مهما كلفنا الامر من التضحيات وسنستمر مهما بلغت الصعوبات.

■ هناك من يعتقد بأن الصليب الاحمر يقوم بواجبه في المعارك وعلى الجبهات وبعد حصول الغارات على حساب المرضى الذين ينتظرون نقلهم الى المستشفيات؟



□ عناصر الصليب الاحمر تقوم بكل ما يطلب منها من دون تردد على المستويات كافة. لكننا في هذه الظروف الدقيقة، لا يمكن ان نلبي النداءات بنسبة 100%. لذا نطلب من جميع المرضى التحلي بالصبر، ونطمئنهم الى اننا سنلبي تباعا كل النداءات التي تردنا، وسنتولى نقلهم الى المستشفيات في الوقت التي تسمح لنا الظروف بذلك. الا انني اتمنى عليهم ان يصبروا قليلا لأن المساعدة لا بد آتية. سنعمل على الاستدامة في برامجنا وعلينا مساعدة كل انسان في لبنان وقادرون حتى الان على تلبية مهمتنا، حاليا مع الجميع لتأمين مسار آمن وتلبية كل النداءات، ونتمنى من المواطن أن يتحملنا قليلا. طوال تاريخه، الصليب الاحمر لم يترك مريضا طلب مساعده، ولن يفعل ذلك الان.

■ هل يستطيع الصليب الاحمر اللبناني ان يصمد اذا ما استمرت هذه الحرب اشهرًا؟

□ الصليب الاحمر اللبناني جاهز لوجستيا لحرب طويلة، لأن السياسة التي نعتمدها تقضي بوضع خطة استباقية لكل ما يمكن ان يحصل من حروب وكوارث، والعمل على توفير كل المتطلبات من دون ان نواجه خطر انقطاع المعدات والمستلزمات الطبية. اذن، لا خوف من اي تقصير من قبلنا في اي مجال من المجالات. علما ان لدينا خطة استراتيجية واضحة وهدفنا تأمين استمرارية لثلاث سنوات مقبلة. نحن امام تحدي الاستدامة، لذلك نقوم بالتنسيق مع اليونيفيل والجيش اللبناني والمجتمع المحلي وكل المعنيين في هذا المجال، لكي نتمكن من تنفيذ العمليات وتقديم المساعدات على اكمل وجه. وهنا اود ان اطمئن الجميع الى ان قدراتنا البشرية على اتم الجهودية مهما طال الحرب، كذلك تجهيزاتنا اللوجستية ومعداتنا الميدانية. نحاول تسيير الامور بالتي هي احسن، ولدينا خطط احترازية لمواجهة الكوارث على انواعها. كما نحاول تأمين تغطية البرامج القائمة حاليا،

من اليوم الاول الى 19 تشرين الاول

• قامت مراكز عدة من قطاع الناشئين والشباب بالمساعدة في عمليات اغاثة النازحين حيث جرى توزيع حصص نظافة، حصص نسائية، حصص للاطفال وغيرها من الاصناف، وقد بلغ عددها 129,259 صنفا. كما ساهمت في عمليات المسح الاحصائي في مراكز للايواء.

• عملت وحدة الحد من مخاطر الكوارث على تحضير ودعم فرق المستجيب الاول المجتمعية من خلال تقديم معدات الاستجابة ومتابعتهم، والقيام بجلسات توعية وتدريبية حول خطر النزاعات المسلحة، الاخلاء، الاسعافات الاولية والاستجابة الاولية. كذلك عملت الوحدة على نشر، وبشكل يومي، نحو 80 متطوعا في 20 غرفة عمليات الطوارئ، مع متطوعين في مركز الاتصال، ووحدة المراقبة في وزارة الصحة العامة، ووزارة الداخلية والبلديات، ووزارة التربية والتعليم العالي، ووحدة ادارة مخاطر الكوارث الوطنية في السرايا الحكومية، من اجل تقديم المؤازرة التقنية وادارة المعلومات وتحليل الوضع. وقد قامت وحدات طبية متنقلة بتلقيح 1,939 طفلا من النازحين.

يضاف الى ذلك، ان طواقم الصليب الاحمر اللبناني تقوم بحلقات توعية حول تعزيز النظافة، واسعاف اولي نفسي، ودعم نفسي اجتماعي، وغيرها من الانشطة التوعوية. وكان الصليب الاحمر اللبناني قد فقد احدى متطوعاته من وحدة الحد من مخاطر الكوارث، في خلال وجودها في سيارتها الخاصة في البقاع. كذلك اصيب عدد من مسعفيه بجروح طفيفة خلال عمليات اخلاء عديدة، علما ان مراكز عدة تعرضت لاضرار طفيفة ومتوسطة.

بغية تأدية مهماته ومسارها الآمن، وضمان حماية متطوعيه وطواقمه، ومنشآته وآلياته، يحرص الصليب الاحمر اللبناني على التنسيق المستمر مع قوات حفظ السلام واللجنة الدولية للصليب الاحمر والجيش اللبناني في المناطق المستهدفة بالقصف. كذلك يقوم بالتواصل والتعاون مع كل الوزارات المعنية والسلطات المحلية والشركاء في الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر والداعمين، من اجل الوقوف الى جانب المتضررين ومساعدتهم في هذه الظروف الصعبة لحماية كرامة الانسان وانقاذ الارواح.

في المقابل، يعمل الصليب الاحمر اللبناني على حشد الموارد، بعدما اطلق نداء بالاحتياجات لطلب المساعدة من شركائه في الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر، وقد باشرت جمعيات شقيقة بالتواصل معه للتنسيق في ارسال المساعدات. في ظل هذه التحديات الراهنة، يبقى الصليب الاحمر اللبناني ملتزما بحماية المجتمعات الضعيفة في لبنان، مع ضمان سلامة متطوعي وموظفيه.

حشد الصليب الاحمر اللبنانيي موارده منذ بدء الاعمال الحربية ولا يزال مستمرا في تلبية الاحتياجات العاجلة للمتضررين من خلال استجابة منسقة عبر قطاعاته الميدانية وبدعم من الدوائر والوحدات. وقام منذ 8 تشرين الاول 2023 حتى 19 تشرين الاول 2024 بما يلي:

• انجز قطاع الاسعاف والطوارئ ما مجموعه 164,440 مهمة عادية على صعيد لبنان، منها مهمات في المناطق التي تشهد اعمال عنف كالتالي: 21,430 مهمة اسعاف عادية في الجنوب و23,820 مهمة في البقاع و24,041 في بيروت. اما في ما خص اعمال العنف قامت فرق الاسعاف والطوارئ بنقل 264 شهيدا و656 جريحا، وتمت معالجة 95 حالة في الموقع و635 عملية نقل بين المستشفيات، كما جرى اجلاء 430 شخصا من الاماكن الخطرة. كذلك قامت فرق البحث والانقاذ (USAR) بانتشال 26 شخصا بين شهيد وجريح.

• استمرت بقية مراكز الاسعاف والطوارئ في جهوزيتها لتقديم الدعم للمراكز التي تقوم بتلبية المهمات في المناطق المستهدفة، اضافة الى المهمات العادية من نقل طوارئ ومرضى الى المستشفيات وبينها، والى المنازل.

• قطاع خدمات الدم: في موازاة ذلك قام قطاع مراكز خدمات الدم بتوفير ما مجموعه 58,938 وحدة من مكونات الدم من جميع مراكز الصليب الاحمر اللبناني الى المستشفيات المحتاجة، كما بلغت عدد الوحدات الموزعة على الجرحى 2,257.

• خدمات طبية اجتماعية: مع بداية الاحداث استنفرت مراكز الخدمات الطبية الاجتماعية في المناطق التي شهدت حركة لجوء نازحين اليها، حيث استقبلت المرضى في المراكز ونظمت زيارات الى عدد من مراكز الايواء في الجنوب والبقاع وقدمت الخدمات الطبية الى ما مجموعه 148,269 منهم و70,050 مستفيدا في الجنوب و90,724 مستفيدا في البقاع. ومع تصعيد اعمال العنف الاخيرة وتوسيع رقعة المناطق المستهدفة ولجوء مئات الاف النازحين الى المناطق الامنة، جرى تنظيم زيارات الى المستوصفات النقالة الى عدد من مراكز الايواء في البقاع، بيروت، جبل لبنان والشمال، واستقبال المستفيدين في مراكزه وبلغ عددهم 27,588 مستفيدا من الاستشارات طبية، الخدمات الصحية، الخدمات الصيدلانية، والدعم النفسي.

كما قام قطاع ادارة الكوارث بتوزيع ما مجموعه 788,124 صنفا من المواد الاساسية والعينية تتضمن بطانيات وفرشا ومياها صالحة للشرب وخبزا ووجبات جاهزة وحصصا غذائية وحصص نظافة وادوات مطبخ، وذلك لدعم النازحين والمحتاجين الى مساعدة فورية في مختلف المناطق. كما تم تأهيل مراكز ايواء في اطار برنامج المياه.

او مدينته من دون مساعدة، وسنحاول تقديم المؤازرة اليه، على الرغم من الظروف الصعبة. نقوم حاليا بتحضير قافلات مساعدات ستكون مكشوفة طبعاً، وستحمل علامة الصليب الاحمر اللبناني، من اجل اصال المساعدات في اسرع وقت، الى المناطق الخطرة والمعزولة والى تلك التي تتعرض الى غارات شبه دائمة. من جهة اخرى، نقوم بمساعدة المستشفيات، حيث قمنا في الآونة الاخيرة، من خلال نقل المعدات الطبية والمأزوت، وكان آخرها مستشفى تبين الحكومي، وذلك بتمويل من اللجنة الدولية للصليب الاحمر وبالتنسيق مع لجنة الطوارئ الحكومية. كذلك قمنا بمساعدة مستشفيات البقاع الغربي وراشيا وزحلة وبعلمك.

■ ماذا عن الحملات التي اطلقها الصليب الاحمر للتبرع بالدم، وهل ادت النتيجة المرجوة؟

□ هدف الصليب الأحمر يقضي بزيادة عدد المتبرعين في هذه المراكز الى 50 او 60 الف متبرع، وذلك بغية تأمين مخزون من الدم يمكن ان يكفي الحاجة لاطول فترة ممكنة في ظل الأوضاع الراهنة وحجم الطلب على الدم، وذلك من اجل تلبية الجرحى وكذلك المرضى في المستشفيات الذين هم في حاجة الى الدم لدى اجراء العمليات. وهنا لا بد من التذكير، بأن الصليب الاحمر اللبناني يقدم وحدات الدم مجانا على الرغم من التكاليف الكبيرة لهذه الخدمة، كما وغيرها من الخدمات التي يقدمها، بحيث يغطي الصليب الاحمر اللبناني الكلفة من خلال دعم شركائه في الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر، وعدد من المنظمات والشركات والمؤسسات والافراد. ولا بد هنا من توجيه الشكر الى كل من يمد يد المساعدة للجمعية لكي تستمر في اداء رسالتها الانسانية من اجل انقاذ الارواح وحماية كرامة الانسان.



« لكنني اتمنى ان يلحظ وزير الصحة العامة الصليب الاحمر في ميزانية وزارته. »
■ ما هي المساعدات التي تقدمونها الى المستشفيات والى اولئك الصامدين في مدنهم وقراهم؟
□ لن نترك اي انسان صامد في قريته



رئيس الإتحاد اللبناني لكرة السلة: لن نلغي بطولة الدوري ومنتسكون بالأمل

لطالما شكلت الرياضة متنفسا في احلك الظروف، خصوصا عند اشتداد الازمات وتفاقمها. ولا شك في ان لعبة كرة السلة في لبنان تحولت في السنوات الاخيرة من لعبة رياضية تنافسية الى امل في غد افضل. هذا الامل تحول الى الهام عند شريحة واسعة من اللبنانيين المقيمين والمغتربين، وتحول الى شعلة نور في نفق الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي ضربت البلد ولا تزال



النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة اكرم الحلبي.

رغم المعاناة والصعوبات والمشاكل على مختلف الصعد، نجحت رياضة كرة السلة في رسم الابتسامة على وجوه اللبنانيين، من خلال المنتخب الوطني من جهة الذي رفع علم لبنان بجدارة في استحقاقات خارجية وحقق نتائج غير مسبوقة، وعبر الفرق اللبنانية من جهة ثانية، التي شكلت بدورها علامة فارقة في معظم البطولات التي شاركت فيها، لاسيما فريق الرياضي بيروت الذي حقق العلامة الكاملة في موسم 2023 - 2024 ووصل الى بطولة العالم للاندية، وحل في المركز الرابع بجدارة. وكما في كل مرة في لبنان، الفرحة لا تكتمل، فالجهد الذي اندلعت بددت الامل وحولت الفرح الى حزن، والامل الى قلق، وعطلت كل النشاطات الرياضية، وعلى رأسها كرة السلة، التي كان من المقرر انطلاق بطولتها لنادي الدرجة الاولى للرجال في منتصف شهر الماضي. "الامن العام" التقت النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي لكرة السلة رئيس الاتحاد اللبناني اكرم الحلبي.

احذر منتحلي الصفة هنا لعب اي دور سلبي

■ هناك حالة غموض تسود الوسط الرياضي عموما وكرة السلة خصوصا، كيف تقرأ هذه المرحلة؟

□ نعيش اصعب المراحل التي مرت على لبنان، ونتمنى ان تكون الاخيرة. لا يسعنا سوى التقدم بأحر التعازي الى ذوي الشهداء الذين سقطوا والتمني للجرحي بالشفاء العاجل، وان يعود المهجرون الى املاكهم وارزاقهم، وان يستعيدوا بيوتهم وارزاقهم وان تنتهي هذه المرحلة على خير وفي اسرع وقت. نعيش في ظرف صعب، وفي حالة حرب حقيقية على كل الاراضي اللبنانية التي تتعرض للقصف والعدوان، وسط اجلاء لرعايا الدول الاجنبية بحيث لا توجد مناطق آمنة.

■ امام هذا الواقع المؤلم والمحزن، ماهي الخطوات التي اقدم عليها الاتحاد لمنع الانهيار الشامل؟

□ هذا الظرف بمأسه وآلامه وبكل ظروفه المحيطة حتم علينا تأجيل موعد انطلاق بطولة نوادي الدرجة الاولى للرجال وليس الغاءها. فلعبة كرة السلة من مرحلة 2016 الى 2024 كانت مصدر امل للشعب اللبناني، ومثلت لبنان باجمل صورة في كل المحافل الدولية اكان على صعيد

المنتخب الوطني او الفرق اللبنانية، فاعطت املا للبنانيين مقيمين ومغتربين رغم الاوضاع التي كانت سائدة على جميع الصعد الحياتية، الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية والسياسية، وظهرت صورة لبنان الجميل الذي يريده الشعب بعيدا من الدمار والحرب والقتل والتفجير.

■ على ماذا استند الاتحاد لاتخاذ قرار التأجيل وليس الالغاء؟

□ اجرينا مروحة واسعة من المشاورات مع ادارات النوادي المعنية، ومع اللاعبين وحتى مع وكلائهم ووكلاء المدربين. هنا اريد ان انوه بالوكلاء الذين لعبوا دورا ايجابيا في مقابل منتحلي صفة لعبوا دورا سلبيا. وبصفتي الاتحادية، احذر منتحلي الصفة من خطورة ما يقومون به، خصوصا ان للاتحاد سلطة واسعة لردعهم بالنظام والقانون

وصول الى منعهم من التعاطي بلعبة كرة السلة. علما ان بعضا منهم يعمد الى بث اشاعات على منصات التواصل الاجتماعي عن وجود شكاوى ودعاوى وخلافات بين اللاعبين والنوادي. هذه التصرفات معروفة الاهداف، ونحن بدورنا نؤكد ان الاتحاد يدعم النوادي ويؤمن لها الغطاء القانوني اللازم ولن يتهاون في هذا الامر.

■ لماذا التأجيل حتى الاول من كانون الاول المقبل، هل من معطيات محددة لاختيار هذا التاريخ؟
□ ابدأ، لقد اعطينا انفسنا والنوادي، بعد التشاور مع مروحة واسعة من المعنيين، فترة حتى تتظهر الصورة في شكل اوضح. اما في حال صدر قرار بوقف اطلاق النار قبل الموعد المحدد، يجتمع الاتحاد فوراً ويتصل بالنوادي لمباشرة التحضير ضمن مهلة كافية تسبق موعد الانطلاق.

■ في حال لم تهدأ الاوضاع قبل الاول من كانون الاول المقبل؟

□ نتخذ قرارا بالتأجيل مرة ثانية وثالثة ورابعة. اطمئن الجميع، لاعبين ومدربين وادارات نوادي، ان لا الغاء لبطولة الدوري. نحن متمسكون باقامة البطولة فكرة السلة بالنسبة لنا وبالغالبية اللبنانية هي الامل، ونحن متمسكون بالامل ولن ننفقده او نتخلي عنه.

■ هذا الموقف يتطلب تضحيات من الجميع، الا تخافون من عدم التجاوب؟

□ دعوتي الى اللاعبين وادارات النوادي ووكلاء اللاعبين، التعاون والتفاهم والتضامن وعدم اتخاذ اي من هذه الاطراف قرارات عشوائية وغير مدروسة قد تؤدي الى خلل ما. نعم لا يوجد كرة سلة من دون لاعبين، ومن دون اتحاد ومن دون نواد، ومن واجب كل طرف العمل بجهد خصوصا في الظروف الصعبة للحفاظ على هذه الركائز الاساسية والابتعاد من المطالب غير الواقعية وتقرير المرحلة الصعبة والقاسية بأقل ضرر ممكن.

■ لماذا الاصرار على التأجيل وليس الالغاء؟

□ للحفاظ على اللعبة من جهة وعدم التسرع ◀

مقال

الملاعب الأوروبية تصرخ في وجه الإنتهاكات الإسرائيلية

مشاعر الانسانية التي شهدتها الملاعب الاوروبية تجاه الشعبين الفلسطيني ولاحقا اللبناني، لا يمكن تجاوزها من دون الاضاءة عليها. فحين رأنا، الجماهير والنجوم، ان شعوبا تتعرض لهجوم عنيف خرجت عن صمتها وعبرت عن تضامنها الكامل مع فلسطين ولبنان. للوهلة الاولى، حين نقول اوربا تعتقد فئة كبيرة من الناس انها تقف الى جانب اسرائيل في حربها، لكن اذا تعمقنا اكثر في التفاصيل، تتكشف لدينا العديد من الحقائق، ولو انها غير علنية، الا ان الرسالة تبقى واضحة: دعم لبنان وفلسطين. ففي حين يلتزم العديد من نجوم الرياضة الصمت حيال الانتهاكات ضد الرياضة، ثمة رياضيين لا يتكلمون مناسبة الا ويعيدون فيها الى اذهان الجماهير وتاليا الشعوب، ان ثمة شعوبا تعاني ظلم الاحتلال الصهيوني وغطرسته على بعض شعوب المنطقة. كان آخرهم قائد المنتخب المغربي ولاعب فريق غلطة سراي التركي حكيم زياش الذي انتقد عبر حساباته في منصات التواصل الاجتماعي الصمت حيال الاعتداءات الاسرائيلية، واعترض على موقف حكومات الدول الداعمة للكيان الصهيوني. قد يكون زياش وقبله اللاعب الهولندي من اصول مغربية في فريق نادي ماينز الالماني انور الغازي والعديد من نجوم الساحرة المستديرة، قد رموا حجرا في المياه الراكدة، قولا وفعلا، فوجه زياش عبارة قوية بعدما كتب عبر حسابه على "انستغرام": "لنوضح امرا واحدا! اللعنة على اسرائيل وكل دولة اخرى تدعم هذا النوع من السلوك".

من جهة ثانية، اوقف نادي ماينز الالماني اللاعب الغازي ومنعه من المشاركة في تدريبات الفريق قبل ان يلغي عقده، وذلك بعد تأييده للفلسطينيين بعبارة "فلسطين حرة من النهر الى البحر". لا شك في ان الكثير من النجوم والجماهير الداعمين لفلسطين ولبنان يفضلون عدم الحديث عن دعمها علنا، تفاديا لأي ايقاف او عقوبة من الدولة التي يلعبون بها او النادي الذي ينتمون اليه. في المقابل، تصدرت اللوحة الجماهيرية الرائعة التي هزت مدرجات "سيغنال ايدونا بارك" في المانيا والتي حملت مواقف حزينة ومؤثرة، وذلك خلال مواجهة سلتيك الاسكتلندي امام مضيفه بوروسيا دورتموند الالماني، ضمن منافسات الجولة الثانية من مرحلة الدوري في دوري ابطال اوربا الصورة. المسافة التي قطعها جماهير سلتيك لمساندة فريقها، وكانت ايضا فرصة لدعم فلسطين ولبنان خلال اللقاء، من خلال رفع علم البلدين على المدرجات مع عبارة "فلسطين حرة"، في ظل الهجوم الكبير الذي تشنه اسرائيل على قطاع غزة.

هذه ليست المرة الاولى التي تقدم فيها جماهير سلتيك هذه اللوحة.

بدوره، رفع نجم منتخب المانيا لكرة القدم وفريق ريال مدريد السابق مسعود اوزيل الصوت عاليا ودعم غزة ولبنان من جديد. ونشر اوزيل عبر خاصية "الستوري" على حسابه في "انستغرام" صورة سوداء مكتوب عليها بالانكليزية والعربية: "امس غزة، اليوم لبنان، وغدا العالم". ايضا، هذه ليست المرة الاولى التي يعبر فيها اوزيل عن دعمه لفلسطين منذ بداية الحرب عليها، وكذلك للبنان، الذي تطورت الاحداث فيه سريعا في الايام الماضية. كذلك ادارت الجماهير الايطالية ظهرها خلال عزف نشيد اسرائيل خلال مواجهة الاخير امام المنتخب الايطالي، ضمن الجولة الثانية من المجموعة الثانية في المستوى الاول لدوري الامم الاوروبية.

وتعتبر هذه الحركة عن الاحتجاج والغضب وعدم التقدير للنشيد الذي يعزف. كذلك موقف بلدية بروكسل في حزيران الماضي، باستحالة اقامة مباراة مرتقبة لكرة القدم بين منتخب بلجيكا واسرائيل على ملعب الملك بودوان في العاصمة البلجيكية "لدواع امنية".

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◀ في اتخاذ اي قرار قد يلحق اضرارا فادحة بعقود اللاعبين، بحقوق النوادي وعقود الاتحاد من جهة ثانية. ليس من السهل الغاء كل هذه المكتسبات بقرار.

■ في حال طلب اي لاعب محلي استغناءه للعب خارج لبنان كيف يتم التعامل مع هذا المطلب؟
□ وفق القوانين والانظمة، اي طلب استغناء يصل الى الاتحاد من اي جهة اتي، تعتمد الجهة المختصة في الاتحاد على مراسلة النادي الذي يلعب في صفوفه اللاعب صاحب طلب الاستغناء للتأكد من صحته وقانونيته قبل ان يحرر اللاعب.

■ هل وصل الى الاتحاد طلبات استغناء للاعبين محليين؟
□ تلقينا طلب استغناء للاعب واحد (وائل عرقجي) من احد اندية الدوري الاميري للمحترفين بكرة السلة "NBA" عبر ناديه المحلي (الرياضي بيروت).

■ هل تنظيم دوري الدرجة الاولى للرجال في احدى الدول العربية اقترح وارد وقابل للتنفيذ في حال استمر الوضع على حاله لفترة طويلة، وما هي العوائق التي تحول دون تنفيذه؟
□ قد يكون البعض اقترح مثل هذا المشروع من دون تفاصيل او آلية واضحة للتنفيذ، انما كلفته المادية العالية هي العائق الاساسي والرئيسي الذي يحول دون تنفيذه. بدءا من تأمين اقامة بعثات 12 ناديا درجة اولى بمعدل 20 شخصا لكل ناد، لفترة 4 اشهر كحد ادنى. فمن يتحمل هذه الكلفة العالية، من دون احتساب كلفة الحكام وغيرها من الامور المرتبطة مباشرة بتنظيم مباراة. نحن كاتحاد جاهزون لدراسة هذا الاقتراح بجدية في حال توافرت كلفته المادية.

■ هل النوادي (12) لا تزال راغبة في المشاركة في بطولة دوري الدرجة الاولى للرجال؟ ام هناك نواد ابغيت الاتحاد رغبتها بالاعتذار والانسحاب؟
□ القرار الذي اتخذ كان بالتكافل والتضامن مع النوادي. هناك من يبث اشاعات ويفبرك اخبارا غير صحيحة من داخل لبنان ومن خارجه، بهدف الحاق الاذى بلعبة كرة السلة. للأسف،

هناك متضررون يتحينون الفرصة، ونحن نعرفهم ونعرف ارقامهم خارج لبنان.

■ لدى المنتخب الوطني استحقاق آسيوي في 22 من الشهر الحالي حيث سيقابل منتخب الامارات العربية المتحدة في دبي، ثم من المقرر ان يستضيف المنتخب السوري في 25 منه في مجمع نهاد نوفل للرياضة والمسرح؟
□ نشكر الاتحادين الآسيوي والاماراتي على موافقتهم لاقامة المباراة الاولى امام المنتخب الاماراتي في الامارات العربية المتحدة بدلا من لبنان، نظرا الى الاوضاع على ان تعتبر المباراة على ارضهم. في حين سنستقبل المنتخب السوري في 25 الجاري.

■ متى واين يبدأ المنتخب تحضيراته؟ وهل ستتضمن معسكرا تدريبيا يسبق المباراتين امام الامارات وسوريا؟
□ تم استدعاء 24 لاعبا للالتحاق بالتمارين التي قد تقام في قاعة مجمع نهاد نوفل للرياضة والمسرح، او ملعب انترنيك في سنتر دمبرجيان في النقاش، او في اي ملعب آخر. وستجرى المرحلة الاولى في اشراف مساعدي المدير الفني الصربي ميودراغ بيريسيتش ومواطنه ماركو فيلييوفيتش، ووالف عقل، ومدرب اللياقة بيار لفللي، على ان يلتحق بهم بيريسيتش قبل 15 يوما من الاستحقاقات.

■ هل حصل تجاوب من كل اللاعبين ام ثمة من اعتذر؟
□ هناك لاعبون خارج لبنان مثل وائل عرقجي في الكويت، علي حيدر في كندا، علي منصور في الامارات، عمر جمال الدين في اميركا وغيرهم، لكنني اعتقد بأن الجميع سيلتحق.

■ هل ستتوافر كل الظروف حتى يتمكن المنتخب من الاستعداد في شكل طبيعي؟
□ كما جرت العادة، لن ندخر اي جهد لتوفير لهم الافضل والاحسن، على امل ان تساعدنا الظروف.

■ منذ توليك سدة المسؤولية في اتحاد كرة السلة منذ 6 سنوات، تتوالى الازمات، هل لا تزال كرة

السلة قادرة على الصمود والنهوض؟
□ اعتبر ان الاصعب كان في العام 2019 حين كنا نرزح تحت ديون كبيرة بعدما اجتاحت وباء "كورونا" العالم، فتعطلت الحياة وتوقف السفر والغيت البطولة، لكننا صمدنا وعدنا اقوى من قبل. اليوم، رغم كل الظروف، لا اعتبر ان اللعبة مدمرة، لدينا عقد نقل تلفزيوني مبالغ محترم، ولدينا عقود رعاية لا تزال قائمة واصحابها يؤكدون عدم تراجعهم او انسحابهم، كذلك النوادي لديها عقود. وضع كرة السلة اليوم مقارنة بالسابق جيد، ويمكن اعادة اطلاق البطولة فورا حين تسمح الظروف الامنية، طبعا على امل ان لا تتطور الأوضاع السلبية اكثر. نحن جاهزون فور صدور قرار وقف اطلاق النار، علما ان من السهل اتخاذ قرار بالغاء البطولة، لكننا متمسكون بالامل ولن نتخلى عنه.

■ ما هو مصير بقية الدرجات والفئات؟
□ ندرس خطواتنا جيدا. لن نستسلم ولن نموت. سنستغل كل ظرف من اجل ابقاء الحياة في الملاعب ولو بحددها الادنى.

■ هل ستقام انتخابات اتحاد كرة السلة في موعدها في كانون الأول المقبل؟
□ لم نحدد التاريخ، ولكننا نسير وفق الخطة الموضوعية باقامتها في كانون الأول، الا في حال صدر قرار جديد عن وزارة الشباب والرياضة بتأجيلها مجددا.

■ هل لا تزال مرشحا لولاية جديدة؟
□ اكثر من اي وقت مضى. اشعر بمسؤولية اكبر خصوصا واننا وصلنا في الاتحاد الى مكان جيد على الصعد كافة. لا يجوز التخلي عن واجبنا وترك الاتحاد لأشخاص يريدون المغامرة وقد يلحقون الاذى والضرر باللعبة. التشاور مستمر مع الحلفاء وانا ماض في ترشيحي من دون تردد.

■ هل اكتملت اللائحة ام لا تزال في حاجة الى بعض "الروتوش"؟
□ شبه مكتملة. هناك بعض التعديلات التي نعمل عليها، والامور تسلك مسارها في شكل طبيعي. ن. ج

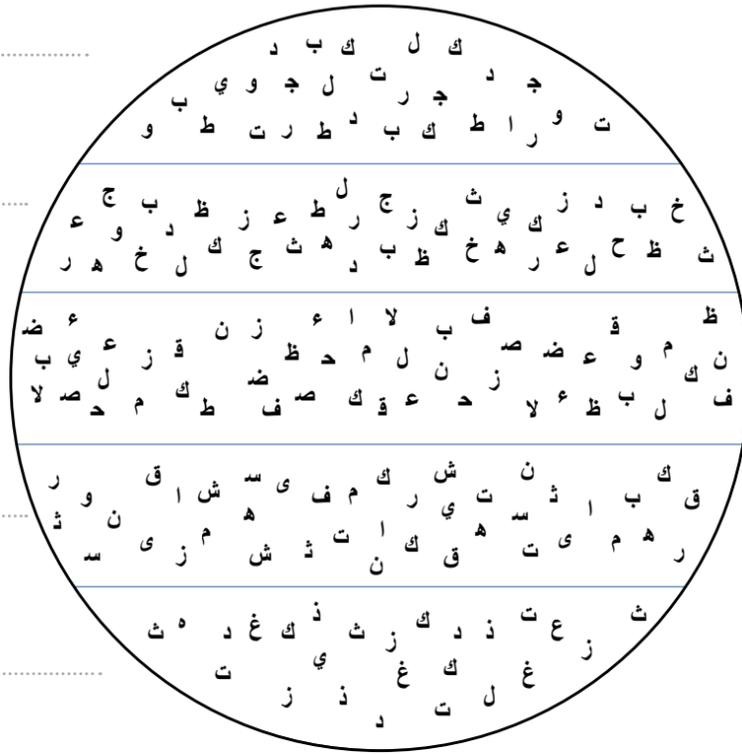
أمنك بأمان

بالتعاون مع المديرية العامة للأمن العام،
تعرض إذاعة "صوت كل لبنان" ٩٣.٣،
برنامج "أمنك بأمان"، والذي يبث كل
يوم إثنين عند الساعة ١١.٢٠ صباحًا



المديرية العامة للأمن العام

مثك في الدائرة



شروط اللعبة
هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ن	س	و	ن	و	ك	ي	م	د	ي	ن	ا	ن	ت	
ب	ا	ن	ي	س	و	ك	ل	و	ب	ا	ك	ا	ج	
ي	و	ن	م	ا	د	ر	ت	س	م	ا	م	ن	و	
ر	ر	ر	و	ل	و	ت	س	ي	ر	ب	و	ب	ر	
و	و	ب	ت	ي	ل	ا	ه	ا	ي	ر	ا	ن	ب	
ش	ا	م	ا	و	ل	ا	ن	ك	ت	ر	ك	و	ك	
ت	ا	ا	ا	ك	ف	ا	ك	ب	ي	و	ل	ر	و	
ي	س	ن	ن	ي	ح	ي	ل	س	ت	ر	ي	ب	ل	
ب	ن	ت	ي	س	ل	ا	ن	د	ب	و	و	ا	م	
و	ر	و	ف	ن	ب	ل	ا	و	ض	ت	ن	ك	ا	
ش	و	ي	و	ا	ي	ز	ك	ر	ا	ك	و	ف	ر	
ت	ل	ر	ل	ب	و	ا	ن	ط	ا	ل	ي	ا	ا	
ا	ف	ب	ج	ر	س	ا	ن	ت	و	ر	ي	ن	ي	
م	ش	ا	ن	غ	ا	ي	و	ي	و	ي	ا	ل	ط	ا

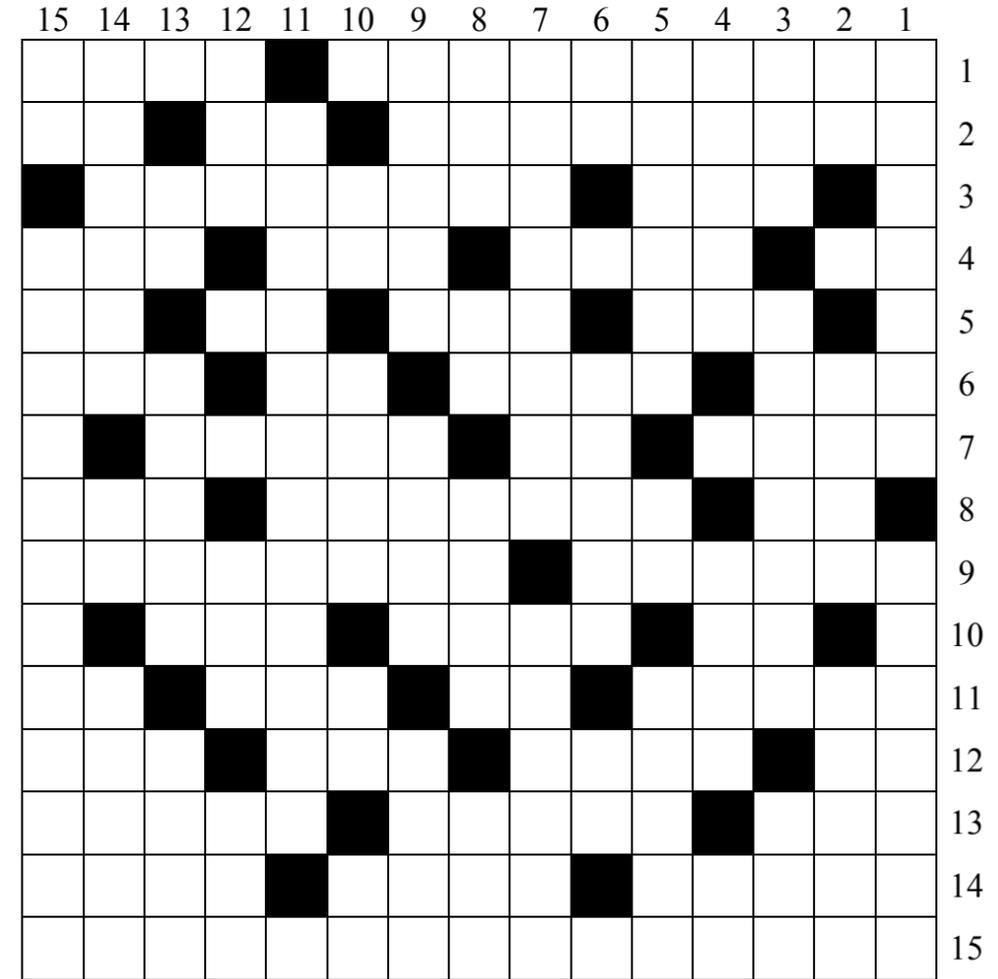
شروط اللعبة
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقية بانتظام دون تشطّيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 5 حروف:
منطقة إدارية سياحية خاصة تابعة لجمهورية الصين الشعبية

- اكابولكو - امستردام - البترون - انتويرب
- اليونان - انطاليا - انسي - بورتوفينو
- بريستول - باريس - بروج - بض - تور - جبيل - حلب - دينانت - روما
- سانتوريني - شانغهاي - فلورنسا - كوت دازور - كولمار - كابرون - كراكوف - كابرني
- كان - لوفين - لاهاي - ليون - ماتشو بيتشو - ميكونوس - نيس - يالطا

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعيم مسعود
naoumassoud@live.com



عموديا

- 1- رئيس لبناني راحل - دولة في اميركا الشمالية
- 2- من الجيوب - امر غريب غير مأوف - اسد
- 3- حرف جزم - بحار ورائد عربي رافق فاسكو دي غاما الى الهند
- 4- تنثر الماء - من شوارع بيروت - نهر فرنسي - ضمير متصل
- 5- مدينة باكستانية - للتفسير - مدينة مصرية
- 6- ضمير متصل - لباس تقليدي قديم - ضلال وفساد
- 7- عاصمة نيوزيلندا - يقبلا ويصادقا عليه
- 8- لسع الثعبان - ثرى - مدينة فلسطينية
- 9- حلول الشر - مدينة اسبانية - ورقة

أفقيا

- 1- شخصية خيالية لمحقق من القرن الماضي ابتكرها الكاتب الاسكتلندي سير آرثر كونان دويل - نقاب
- 2- احدي شخصيات قصة احدي نوتردام لفكتور هوغو - بئر عميقة - قرع الجرس
- 3- لقب تركي - ينتصرون عليهم
- 4- حرف نصب - انثى الحمار
- 5- دولة عربية - كاس
- 6- واحدات قياس الطول - طلعة القمر - فقد عقله - اترك بالامر
- 7- تسلى وقام بها يلهيه - يسب ويلعن - لحم غير مطبوخ
- 8- قديس - 7- ما ارتفع من الخدين - اصغر نهر في العالم - احدي وحدات قياس الوزن

حروف مبعثرة

اراجن	غص لان	ري اس	ورخم
الاط	لفك ة ي م ن	س ي ه ر ا و	ء س ر ا م ا
ن ة خ ال ز	ح ل ا ض م	ل ا ط ب	ر ة د ن
دهة ن	ر د ب ا ل	ك ا ر س ا ن ت	ر ي ر ج
30	36	26	44

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

- 1- عالم التاريخ وكتابه
- 2- ثوب ترتديه الهنديات
- 3- الفرع الدقيق والغليظ من الشجرة
- 4- مدينة تاريخية إيرانية مندثرة تقع في اقليم فارس
- 5- قصر الملك ومجلسه
- 6- لغة تستخدمها بلجيكا وهولندا
- 7- بقايا آثار شاخصه نتجت عن حرب او كارثة طبيعية
- 8- مبنى اثري محفور في الصخر يعود تاريخه الى حضارة الانباط في الاردن

- 9- اعتراض شديد مع احتجاج
- 10- متحف في فرنسا قائم على محطة سابقة لسكة الحديد
- 11- وقف الحرب الى حين لاجل وضع شروط الصلح
- 12- نهر لبناني
- 13- قلة الوجود
- 14- مدينة تاريخية في العراق
- 15- تلالشي وانحل
- 16- شاعر اموي

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	----	----	----	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مخترع اميركي (1837-1901). اسس شركة اقلام وطور قلم الحبر السائل. أدخل اسمه عام 2006 في القاعة الوطنية للمخترعين المشاهير.
 16+2+14+1+4 = نوع من الاسماك
 3+9+5+6+7 = يعالج
 8+10+11+12 = دولة عربية
 2+6+13+15 = اللغة الرسمية في باكستان

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الثاني 1394: الملك شارل السادس ينفي اليهود من فرنسا.
 تشرين الثاني 1903: استقلال بنما.
 تشرين الثاني 1913: الولايات المتحدة تسن قانون ضريبة الدخل.
 تشرين الثاني 1957: تأسيس جامعة الملك سعود في الرياض.

معلومات عامة

يُحكى عبر التاريخ عن مدينة ايطالية مزدهرة كانت مسكناً للآثرياء الرومان يقضون فيها فصل الصيف في اجواء من اللهو والانشراح، هي مدينة بومبيي. سنة 79 ميلادية استيقظ بركان فيزوف من سباته وامطرها بوابل من الحمم اللاهبة والرماد الساخن لمدة ثلاثة ايام ما اجبر قسم من سكانها على الاختباء في الاقبية والقسم الآخر هام على وجهه يفتش عن مكان يختبئ فيه. عندما سكن فيزوف عادت شمس الصيف تشرق باشعتها المتألقة فوق خليج نابولي الساحر، لكن مدينة بومبيي كانت ترقد تحت طبقة من الركام البركاني يزيد سمكها على ستة امتار دافنة اجساد سكانها.

طرائف

التقى المحامي والنائب والوزير اميل لحدود صديقه المحامي امين تقي الدين الذي كان يحمل عصا جميلة فقال له: "شو هالعصا الحلوة يا شيخ امين". اجابه تقي الدين: "ضيعانا فيك". في اليوم التالي صودف مرور تقي الدين بالقرب من لحدود الجالس مع شلة من المحامين بعد انتهاء الجلسات فقال له: "شو هالكرافات الحلوة يا اميل". اجابه لحدود بسرعة خاطر: "طويلة عا رقبتهك".

اقوال مأثورة

"الجوع الى المحبة اعظم من الجوع الى الخبز، وكلما ابتسمت لأحد ما فإنك عملت عملاً للمحبة هدية له" (الأم تريزا).

SU DO KU

		1	9	5			4
5					7	6	3
4		7			1		9
9	5			7			
				3			5 6
	8		7			4	3
	4	2	8				5
	3			2	6	1	

مستوى وسط

		4			6		2
			4			5	9
1				7			6
	6				4		8
		9				7	
2			7				9
	5			2			1
6		1			8		
	3		5			4	

مستوى صعب

3	6					2	
2			1	9	5		3
5	4	9					7
9		4	8	1			
6		8				9	1
				6	7	4	2
	9					8	2
4			3	8	2		9
			2				5
							4

مستوى سهل

حل عدد 133

حل SU DO KU

8	4	2	1	3	5	9	7	6
3	6	1	9	7	4	2	5	8
7	5	9	6	2	8	1	3	4
2	3	6	8	5	7	4	9	1
1	8	5	3	4	9	6	2	7
9	7	4	2	1	6	5	8	3
6	1	8	7	9	2	3	4	5
5	9	3	4	8	1	7	6	2
4	2	7	5	6	3	8	1	9

مستوى سهل

2	3	9	5	7	4	6	1	8
1	8	4	2	6	9	7	3	5
7	6	5	1	8	3	4	2	9
8	1	2	3	4	5	9	6	7
3	4	6	7	9	1	5	8	2
5	9	7	6	2	8	1	4	3
4	2	1	8	5	7	3	9	6
9	5	8	4	3	6	2	7	1
6	7	3	9	1	2	8	5	4

مستوى وسط

3	2	8	9	1	7	6	5	4
9	6	1	8	4	5	2	7	3
5	7	4	6	3	2	1	8	9
7	3	9	2	8	1	5	4	6
6	8	2	5	9	4	7	3	1
4	1	5	3	7	6	9	2	8
8	5	7	1	6	3	4	9	2
2	9	6	4	5	8	3	1	7
1	4	3	7	2	9	8	6	5

مستوى صعب

حل الكلمات المتقاطعة

افقياً

- 1- الان ديلون - دحمان 2- لافونتين - اورانج 3- ايرفد - الربيع 4- رك - ونزور - انا - نب 5- والس - لج - الملاك 6- اتنا - نسب - وطري 7- حاسي الرمل - برازق 8- الف - فيات - در 9- لبيبات - رم - آت - قت 10- منغوليا - انجيازي 11- تثار - سلاب - ينجو 12- مغاور - بين 13- رز - فراهيد - امانى 14- دفرونيا - حبار 15- سليم الحص - تير

عمودياً

- 1- الارواح المتمردة 2- لايبكا - البنت - زف 3- افر - لاس فيغاس - رس 4- نوفوستي - بور - فول 5- دندن - ناتال - ترني 6- يت - زلال - تيس - امم 7- ليموج - رف - المهياً 8- ون - نير - اغيال 9- اسلام اباد 10- الالب - حص 11- دورام - احيرام 12- حرب الوردتين - مات 13- ماع - اطار - اجباري 14- ان - نكرز - قزوين 15- نجيب ميقاتي - نجر

حل حروف مبعثرة

- 1- نانتر 2- الرمي 3- عكوب
- 4- ترميم 5- رينوار 6- جارور
- 7- فرحفا 8- رضوخ 9- ديجون
- 10- اختبار 11- جلبامش 12- زثير 13- تركمان 14- انكمش 15- سلوى 16- العزبة

حل الكلمة الضائعة

نيلى

حل اسماء من التاريخ

عبد السلام المنجالي

حل مثل في الدائرة

برد تشرين احد من السكن

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

بناء الإستقلال

"الاستقلال الحق لا يؤخذ ولا يعطى. الاستقلال يبني."
الرئيس فؤاد شهاب في ذكرى الاستقلال 1960

لأي سلطة او ضغط او تأثير خارجي، ارتأت "الامن العام" ان تواكب عيد الاستقلال بطرح معاني حقيقية وملزمة تنقل المناسبة من ذكرى او وجهة نظر الى عيد دائم على مدار السنة. فبدلاً من ان يحتفل اللبنانيون بهذه المناسبة ليوم واحد سنويا كما درجت العادة منذ 81 عاماً، ويتبارون خلاله في انتقاء العبارات والكلمات من دون ان يكون لهما اي مفعول عملي، نذكر في ما يلي بعض الثوابت الاستقلالية التي تمارس في كل دولة للتأسيس لاستقلال كامل، فعلي وحقيقي:

- الاستقلال السياسي، ومعناه ان تمارس الدولة سيادتها وتحترم التزاماتها واتفاقاتها.

- الاستقلال الاقتصادي، يفرض وجود برامج وخطط إستراتيجية امثالية مختلفة تؤمن نسبة عالية من الاكتفاء، وتؤسس لبيئة استثمارية محفزة ومشجعة لرأس المال الوطني والخارجي.

- الاستقلال القضائي، وهو الداعم والمحفز لكل مقومات النظام السياسي، الضامن للاستقلال السياسي ومبدأ الفصل بين السلطات وحامي الحريات والحقوق.

- الاستقلال الثقافي والتربوي، وهو الاطار العام والكامل لمعنى الاستقلال وقيمه الاجتماعية والانسانية، وخط الدفاع الاول عن هوية المجتمع.

هل هذه المسلمات قابلة للتحقيق؟ لا شك في ان التزام الدول بتحقيق استقلالها بشكل كامل هو امر صعب المنال، ذلك انه في زمن العولمة والمصالح والاطار المشتركة التي اصبحت عوامل عابرة لكل شيء حتى للدول التي انشأتها، لا يمكن لأي دولة ان تتحصن او تعزل داخل حدودها الجغرافية، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، لكن هذا لا يعني ابدان يخرج المسؤولون فيها في ادارتهم لدولتهم عن المفاهيم الدنيا للثوابت الاساسية المحصنة للاستقلال في الشكل والمضمون.

قليلة هي الدول في العصر الحديث التي اعلنت استقلالها واستقلت بالفعل، وكثيرة هي الدول التي رفعت راية الاستقلال لكنها لا تزال بعيدة منه. فـ"الاستقلال" مثل "الحقيقة"، وكما انه لا توجد حقيقة مطلقة، ايضا لا يوجد استقلال كامل. شكل الاستقلال ولا يزال، للبنانيين عيداً وطنياً مميزاً منذ اربعينات القرن الماضي، يفاخرون به لأنه تحقق بإجماع وطني من رجالات انطلقوا من دولة "لبنان الكبير" التي كانت ترزح تحت الانتداب الفرنسي ليؤسسوا سوريا الجمهورية اللبنانية. اجتمعوا، ناضلوا، قاوموا، ضحوا واتفقوا، واخيراً حصلوا على الاستقلال. فحملوا بجدارة اسم رجالات الاستقلال، فكانت اللبنة الاولى في بنية الدولة المستقلة.

مع حلول الذكرى الحادية والثمانين للاستقلال، يعيد اللبنانيون هذا العيد، ولكن للأسف فإن البناء الذي بدأ اجدادهم واباؤهم ببناؤه لم ينجز لاسباب متعددة، ومنها بالطبع عدم وجود قرار لبناني داخلي موحد او ارادة جامعة لاستكمالها، وحتى لو وجدنا فقد تمنعنا من جهة اولى السياسات الداخلية المشبعة بالخلافات، ومن جهة ثانية التدخلات والمصالح الخارجية، والامثلة كثيرة.

في الماضي كان تعريف معنى الاستقلال هو ان تستعيد الدولة سيادتها على ارضها، وتتفرد بتدبير شؤونها الداخلية والخارجية بنفسها، ولا تخضع لوصاية او رقابة دولة اخرى عليها. لكن مع التطور التدريجي الذي شهده العالم بدءاً من الثورة الصناعية مروراً بالحدثة الالكترونية والسيبرانية والفضائية، وصولاً الى الذكاء الاصطناعي، جعل من مجموعة الدول دولة واحدة فكانت العولمة، واختلطت داخل هذه الدول عوامل تأثير "جيو - سياسية - اقتصادية - تجارية - عسكرية..."، منها ما هو مشترك ومنها ما هو مختلف، وحوّلت معنى الاستقلال الحقيقي لهذه البلدان الى "وجهة نظر"، تتحكم فيها المصالح الدولية. امام هذا الواقع، ولكي تستعيد الدولة اللبنانية معنى الاستقلال الحقيقي، ويعود لبنان الى مصاف الدول المتطورة التي تقرر مصيرها بنفسها، وتتمتع بكل السلطات التي تجعل منها ادارة قادرة على السيطرة والتحكم بكل الشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية للبلاد، وعدم الخضوع

إلى العدد المقبل

OVER 20
YEARS OF
MASTERING
THE ART OF
ARMOR

OCTAGON INVEST. SARL
Armored Vehicle Division.

+961 9 926 533
+961 9 920 376





المنقبة
المختار سور
بيروت

